

طوبى لآن

أُمِّيَّةٌ فَنَ الْبَحْلُ

لِلْمَرْحُومِ

عزّت صقر

obeykandi.com



المرحوم عزت صقر

obeykandi.com

مقدمة

بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

كان صديقي المرحوم عزت صقر مزماً طبع ديوان أزجاله قبل وفاته ، وقد عهد إلى علي أثر أحاديث ممتعة كانت تدور فيما بيننا أن أضع مقدمة هذا الديوان . ورجاني أن تكون المقدمة في تاريخ الأدب الشعبي ، لأن كتب التراجم الأدبية ومصنفات التاريخ قد أغفلته وأسقطته من حسابها مع أنه يمثل الحياة المعنوية للملايين من النفوس في مدى أحد عشر قرناً من الزمان ونيف ، وذلك التقصير الذي يرى من جانب أولئك الأدباء ومؤلفي التاريخ العام يكاد يكون إنكار الحياة معظم الشعوب التي خفقت عليها شارات الاسلام وانضوا تحت حكوماته ، ويجعل المؤرخ الأدبي ومؤرخ التاريخ القومي من العلماء الباحثين يقفان موقف الحيرة فلا يستطيع أحدهما أن يحكم حكماً صادقاً إلا على فئة قليلة هي الفئة المتعلمة ، من الطبقة الوسطى والراقية : — أما حياة الدهاء أو العامة ، وهم الأكثرية الساحقة ، فلا يعرف عنهم شيئاً لأنه لا يجد لهم ذكراً .

هذا ما جعل صديقي عزت — طيب الله ثراه — يطالب إلى أن أصدر ديوان أزجاله بهذا البحث . ولكن مرضه الأخير ، الذي انتهى بفجعة الأدب الشعبي والفن الزجلي والعبقريّة الجبارة فيه ، حال دون إتمام الغرض — على أنه أوصى ابنه علياً ، وهو يردد أنفاسه ، الأخيرة أن يضع بين يديّ كافة الأوراق التي أودعها ما جادت به قريحته من الأزجال . فقام علي — حرسه الله — بالوصية وسلمني جميع ما عثر عليه منها في خزانة كتب أبيه . فآثرت أن أستعيض عن الافاضة في تاريخ هذا الأدب الشعبي بترجمة حياة صديقي من أشعاره الزجلية لأنها تصور حياته ووجدانه وشعوره وفنه أصدق تصوير وقد علّقت عليها بما رأيته من التقدير . آثرت ذلك لأن تاريخ الأدب الشعبي يحتاج إلى بحوث مستفيضة لاتكفي

صفحات هذا الديوان استيعابها وتصويرها تصويراً صادقاً ، لأن تلك البحوث في حاجة إلى الاستقراء والنقد والتحليل وترجمة الرجال الذين كانوا زعماء الفن وذكر ما هم وما عليهم . على أنه إن كان في العمر بقية ووقفت إلى أخراج هذا المصنف الذي كانت تصبو إليه نفس صديقي الراحل الكريم ، أخرجه ووهبته إلى تلك الروح الخالدة .

والآن أستعيض عن هذا التاريخ بذكر بعض الأحاديث التي دارت بيني وبين صديقي عن اللغة والشعر والأدب والزجل . تلك التي لا يزال بعضها عالقاً بالذهن لأنها تمثل كثيراً من النواحي التي كان يميل إليها ، وهي في مجملها تكاد تمس الحياة الأدبية العامة التي تشغل أذهان العلماء والأدباء .

جلسنا في أيام الحرب العالمية نتحدث عن ضرورها وعن مصير العالم بعد أن تضع أوزارها ، فسكت فجأة وأطرق برأسه ثم رفعها ، وفي عينيه ذلك البريق الذي كنت أراه يلوح فيهما كلما جاش الزجل في خاطره ، وقال : يا اسماعيل لا تنس أن نأتي إلى هنا غدا في مثل هذا الوقت ، لأسمعك ما أزمعت قوله في هذه الحرب . فحضرت في الموعد المضروب وأنشدني زجل الحرب الذي يراه القاريء في الديوان ثم تنفس الصعداء . وقال : ما قولك ؟ قلت هذا إعجاز وثق بحبتي للغة العربية واعتزالي بها « لأنها لغة القرآن وترجمان ميراث الآباء والأجداد » لا أكتملك أني كلما قرأت لفحول الكتاب والشعراء في العصور التي انتشرت فيها لغة العامة ، أحس بأنهم عانوا أشد التعب في اختيار الألفاظ وتغالوا فيها حتى فرقوا بين الكلمات العربية وقسموها إلى ألفاظ شريفة وألفاظ خسيسة ، وجعلوا الشريف منها لباساً للمعنى الشريف والخسيس لباساً للمعنى الخسيس . وقد يكون ذلك عند واضعيه من العلم ، وما هو لعمري إلا زخرف زائف لا قيمة له لأن اللغة العربية وضعت أفعالها وأسمائها منها ما يعبر به عن الكمال في جميع نواحيه ومنها ما يعبر به عن النقصان إلى أقصى دركاته . وإذا رجعنا إلى ما وصل إلينا من تراث العرب إلى آخر حكم الأمويين وقتشنا عن

هذه الفوارق بين سطورها فاننا لا نجد لها أثرا . وهم يضربون لذلك مثلا قول أبي نواس في وصف الفضل بن الربيع وزير الامين :

عف المداخل والمحاسن رجا والعريضة والضمير

وأعجبوا أيما إعجاب بتعبيره عن الأعضاء المستورة بكلمتي المداخل والمحارج . والأمر لا يثير أقل إعجاب ، ولا يدعو إلى تقسيم الألفاظ إلى شريفة وخسيسة . فان موقف أبي نواس أمام وزير كبير ليس من المواقف التي تذكر فيها تلك الأعضاء باسمائها — وأقسم لك يا عزت بانه لم يهزنى من الشعر العربي (الا قليل) أروع مما تملكني من الروع والإعجاب من هذا الرجل — فابتسم وقال : من أجل هذا وأمثاله من القيود التي وضعوها للغة العربية والأدب . احمد الله سبحانه وتعالى على تحرير اللغة العامية منها . فقد تيسر لي في ليلة واحدة ، بفضل سعتها ، نظم هذا الزجل . ولو أردت وضعه باللغة العربية لاحتجت إلى وقت كبير . فقلت مداعباً وهل تظن ان اللغة العربية لا تساعدك في التعبير عن أفكارك ؟ قال : لم أجرب ذلك مرة . ولكنني أشاهد عياناً في أثناء قراءتي لآثار الساف أنهم تعبوا في وضعها . ويحيل إلى أن بعضهم عنيت بترقيق ثياب المعنى حتى اختفى تحتها جمالها ، كما تختفي محاسن الحسناء تحت هذا البرقع الكثيف الذي يجب إبطاله متى استقامت أخلاقنا . قلت : وما ذنب اللغة في ذلك . والذنب فيما تدعيه يرجع إلى أوائل الذين سلكوا بها هذا السبيل . وها نحن قد تحررنا من تلك القيود وأصبحنا نكتب وننظم بأسهل الأساليب وأوضح التعبيرات . قال : وجه الذنب لمن تشاء . وقل عن كتابة وشعر هذا العصر ما تريد فلن أتحول عن رأيي الذي أبديته لك .

قلت : وهل تعتقد أن الاهتمام بالتنميق أصبح داءً وراثياً حتى أن دعاة التجديد لم تسلم أقلامهم منه ؟

قال : — نعم — وأزيدك على ما تقدم أنسا ما دمنا في حاجة إلى لغة خاصة لا تفهمها العامة ، فمن الحال إذاً وصول نوابغنا إلى درجة الكمال التي وصل إليها نوابغ الأمم التي تتكلم وتكتب بلغة واحدة . ذلك لأن هؤلاء النوابغ لا يحنون ثمرة تذكر لما ينشرونه من نتائج قرائحهم فتشبط همهم ويقفون في مفترق الطرق

قلت : — أترى بهذا إلى القول بأنه يجب أن تحل العامية محل اللغة العربية — قال : كلا ! وإنما أريد توحيد اللغة — فابتسمت وقلت له : وهذا مستحيل ودعني يا صديقي أنصرف الآن فلا حاجة بنا إلى ضياع الوقت في بحث أمور وغايات علمها عند الله ولن نتحقق إلا بمعجزة . ثم انصرف وأنا معجب بآراء صديقي ومزعم زيارته مرة أخرى .

زرت بعد شهر فوجدته يقرأ في مقدمة ابن خلدون : فسألته — فيم تقرأ لهذا البعثة الوقور ؟ فأجابني أنه يقرأ في باب الشعر والزجل وسألني عن رأيي فيما يدعيه ابن خلدون ومن نسج على منواله من مؤرخي الأدب الذين أخذوا عنه ، وهو أن ابن قزمان أول من نطق بالزجل في قرطبة وانتشر إلى المغرب فمصر فالشام فالعراق فقلت له : — أنا يا صديقي أكاد أصدقه فيما يرويه عن ابن قزمان فيما يتعلق بالزجل في تلك البلاد ، لأن ابن خلدون واحد من أهلها . وخبير بما حدث فيها . ولكنني أخالفه في أن الزجل جاء من المغرب إلى مصر ثم انتشر في الشام والعراق — فدعواه في ذلك مردودة عليه لأن اللغة العامية انتشرت في هذه الأقطار الأخيرة قبل انتشارها في الاندلس لأنها فتحت قبلها بنحو قرن من الزمان — وهب اللغة العامية سادت المغرب والمشرق في آن واحد — فهل بقي عوام المشرق جامدين مجردين عن الشعور عما في الحياة من حب وبغض وجمال وقبح وظلم وعدل ! حتى أتاهم ذلك النذير المغربي فأخرجهم عن جودهم وأحيا شعورهم وجعلهم في هذه الأحوال على علم بالزجل . هذا لعمرى افتتات على التاريخ وتعمق في الفلسفة أدى بذلك الشيخ الجليل القدر بأن يخرج منه بنتيجة غير معقولة .

على أننى لا اخالك تجهل انتشار « الواوات » فى الصعيد ذلك الانتشار الهائل
وقد بلغنى أنه لا تخلو قرية من قراء من عشرات ينظّمونها على البديهة والارتجال
فهل هذه السليقة الفياضة نشأت بين أهل الصعيد بعد أن أذيع زجل ابن قزمان
قال: إذاً فما سمعنا من شيوخ الزجل وما كتب فى الأسفار الأدبية عن ابن قزمان وأنه
أول من نطق بالزجل غير صحيح . فأجبتة : — نعم لم يذكر هذا الفن قبل ابن خلدون
أحد لتعصب مؤرخى الأدب للغة القرآن الكريم والدين الحنيف . ومن أشار إلى
ذلك بعد ابن خلدون سايه وشايه بغير تحفظ . وأرى أن تحديد نشأة الزجل فكرة
خاطئة وكان على هؤلاء المؤرخين أن يفهموا أنه نشأ مع العامية متكاتفين . وإذا
كان مؤرخو الشرق قد أهملوا ذكر الزجل فإن هذا الإهمال لا يتخذ دليلاً على عدم
وجوده ما دام لجمهرة الشعوب حياة معنوية يعبرون عنها — وما دام الذكاء
نهبا بين الناس ، والشعر مرآة تشف عن الإحساس والوجدان ووحى الشعور الحى
وهو ملكة كبقية الملكات خلقة وسجية يختص الله بها من عباده من يشاء أمياً
كان أم مثقفاً — فقيراً أم غنياً — والزجل شعر كالشعر . وله بلاغته بلهجته التى
تواضع عليها أهل الحاضرة التى قيل فيها ما دام ملأنا لفتضى الحال لا كما يزعم
علماء اللغة بأن القيود اللغوية من نحو وصرف شرط أساسى لها .

عندئذ أطرق صديقى ملياً وسلم برأى وقام يودعنى وهو يطلب الىّ فى الحاح
أن أعود إلى زيارته .

وفيت وزرته مرة وكان يمينه مجلد ضخم فقلت له : وما يمينك يا عزت — أجبني
«إلياذة هوميروس» التى ترجمها البستاني . ولقد مضى على سبعة أيام وأنا أقرأ فيها
فقلت : وماذا رأيت فأنا فى حاجة الى أن اطّرف بطيب حديثك . قال : — رأيت
البستاني يسمو بتعبيراته إلى حد الإعجاز أنا ويسف آنا الى الدرك حتى لا تفهم ترجمته
ويظهر لى أن ما قيل عن هوميروس من أن فريقاً من الشعراء عاوناه على نظم

اللياذة - يصح توجيهه إلى البستاني لأن الروح ليست واحدة - فأجبت: - إن الشاعر العبقرى لا يكون على حالة واحدة أثناء نظمه فهو كالبحر ويؤثر فيه ما يصادفه من ألوان الحياة وتقلبها فيفيض في ساعة السرور سحراً وفي حالة المرض والاضطراب ترى مسحة الكتابة ساجية على شعره . فليس ما تراه على البستاني أو هوميروس بالذى يدل على أن لها شركاء . قال : - هذا يجوز إطلاقه على هوميروس . لأنه يكتب ويتكلم بلغة واحدة . أما البستاني فإن لسمو شعره آناً وانحداره آونة أخرى لدليل على أنه يكدح فكره ويتكلف - قلت : رجعنا إلى النعمة القديمة وإنك لا تفنأ ترى الضعف في التعبير يرجع إلى اللغة الفصحى - فافتر ثغره عن ابتسامة وقال : كلا ! فأنا أتحدث عما أرجحه في نظراتي إلى هذا الشعر - قلت : ولم تهتم الرجل أو اللغة بالقصور ؟ قال : إني لا أهتم أحداً منهما . وليس نقصاً أن يتعاون الناس . فأننا نرى في كتب المرحوم على مبارك باشا بين خططه وكتاب علم الدين اختلافاً في التعبير . وقد قيل إنه يعاونه غيره قلت : - دعنا من هذا بربك وقل لى : - لم أنت مُسكب على قراءة الألياذة ؟ قال : إني أريد أن أنظم بلغتي إلياذة في تاريخ الإسلام . قلت : - هذا أمر لا تكفى فيه مقدرتك وحدها على النظم وإنك لفي حاجة إلى قراءة كتب كثيرة من كتب التاريخ والسير والأدب ليتسنى لك تقدير الحوادث على وجهها الدقيق وفي ذلك ما فيه من جهد ونصب مع الحاجة إلى الزمن الطويل . قال : أليس من السهل العثور على ما أريد في كتاب واحد - قلت : - كلا لأن كتب التاريخ التي وصلت إلينا مع ضخامتها ، قلما تجد فيها حادثة من الحوادث على وجهها الصحيح .

قال : - لقد عزمت على القيام بهذا الأمر ولست براجع عن عزمي مهما كلفني ذلك من التعب وصرفت من الزمن

قلت : - لا يستغرب الشئ من معدنه وأنت عبقرى وجلد . ولكن بربك قل لى . ما الذى أثار في نفسك تلك الرغبة ؟

قال : تلك القصائد الطوال التي نظمها شوقي وحافظ وغيرها في الصحابة الكرام .

فقلت له : إن هذه القصائد لا قيمة لها من الجهة التاريخية ولا تخرج عن كونها قصائد مدح على ذلك الطراز القديم ولست بهذا أنكر على ناظميها مقدرتهم ، ولا أرميهم بالتقصير ، فانهم برهنوا في كثير من المواقف على أنهم فحول لا يجارون . قال - ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا إلياذة تصف الأبطال وصفاً تصويرياً ، وإن كانت أبطالنا أبطال حقيقة ، كما وصف هوميروس أبطاله . واكثرهم خياليون ، ففقهتهم . وقلت : - رجعتنا ثانية إلى اتهام اللغة - أنا معك في أن تكون لغة البيت والشارع هي لغة الكتابة والشعر لأن للمران دخلاً كبيراً في إيجاد التعاون بين الفكر واللسان والعلم . وأما أن تكون اللغة التي نكتب ونشعر بها علماً يحفظ ويفهم ويحتاج الطالب من أجل الألسام بها إلى عشر سنين ، إذا كان ناهياً وأظنها لا تكفي ولا تغنيه عن الرجوع إلى المراجع بين سطر في النثر وسطر في الشعر ، فهذا في الواقع كثير .

قال مبتسماً : - أرانا قد اتفقتنا قلت : - على ألا تنهم اللغة العربية نفسها بالقصور مطلقاً ، وإنما تستطيع أن ترجع النبعة إلى الأحوال السياسية والاجتماعية التي أثرت في الحياة التعليمية وربما كان انتشار التعليم المجاني بين طبقات الأمة ، ونزول طبقات الكتاب والشعراء إلى ترك الزخرف والمعاظلة وتوخي السلاسة في التعبير ورفع مستوى المعيشة يساعد كل المساعدة على المقاربة بين اللغتين وتتخذ في صفوفنا فقال : أو اتخذكم أنتم ثم ابتسم - فقلت له : نحن متفقان ، وبقى أن تخبرني ما الذي أردت أن تتضمنه إلياذتك ؟

قال : أريد أن أعيد إلى الأذهان ذكريات الانقلابات العظيمة التي أحدثها الإسلام في العالم وما أحدثته تعاليمه في النفوس . تلك التعاليم التي يتفق معظمها مع ما أوجده علماء النفس والقانون في أيامنا الحاضرة ، لأولاد في نفوس الأبناء والأحفاد روحاً عالية وأجعلهم دائماً يذكرون مجد الآباء والأجداد .

تمنيت أن يطيل الله في عمر صديقي لتتحقق تلك الأمنية التي جاشت بصدري ،
بيد أن الدهر عادته الكدر بعد الصفو ، والدنيا كما يصفها ابن المعتز بقوله :

والمرء يعشق لذة الدنيا فيغتفر المصائب

فاذا تفوق درها زبنته حين يئذ شارب

سمعت بعدئذ بمرض صديقي واشتداد العلة . ثم أدركه الموت فبكيمته للصدقة
وللأدب ، والفن ، والعبقريّة . وآثرت أن أنشر ما علق بذهني من الأحاديث التي
دارت بيننا إذا طلب إلى وضع المقدمة . وأن أنسخها باقية أضعها إكليلًا في مقدمة
كتابه لما فيها من أثر الذكريات الماضية وما تتركه بعد الممات من أثر الخلود .

ترجمة حياة المرحوم الاستاذ محمد عزت صقر

أمير الزجل

بقلم الاستاذ سماعيل مسين

الفصل الأول

عزت الناشئ.

نشأته الأولى : في بيت من بيوتات الجدد التليد ، ومن أسرة من أعرق الأسر المصرية الكريمة . ولد المترجم له ، وكان مولده بسراى أبيه المرحوم أحمد بك صقر مدير أقلام السكك الحديدية سابقا بجهة قصر الشوق بحى الجمالية بالقاهرة . فنشأ في مهد العز ، ودرج في رفاهية من العيش . ولم يكمل يبلغ الخامسة من عمره حتى فاجأه القدر بموت أبيه فعاش في رعاية أهله الأماجد ، فأدخلوه مدرسة النحاسين الابتدائية ، ثم انتظم بعدها في سلك طلبة الليسيه الفرنسية وتخرج فيها . ثم زين له أهله حب التوظيف في مصلحة السكك الحديدية ، فلم يلبث إلا شهورا معدودات حتى خلع قيد الوظيفة وعكف على السهل من كتب الأدب يلتمسها التهاما كأنه عثر فيها على بغيته وراحة نفسه . وكان يقرأها وحده ويفهمها وحده ، وإذا وجد فيها تركيباً غامضاً أو كلمات غريبة نقر منها ذوقه وأسقطها من حسابه . وبينما هو منصرف إلى قراءة تلك الكتب ترفق له أهله يستميلونه إلى التوظيف مرة أخرى . فقبل منهم ، حياءً وبجاملته على ما اعتقد ، فتوظف بالدائرة السفينة فكان حظ الوظيفة أوحظه منها رفضها . ولا غرابة في ذلك فنفس عزت الطموحة إلى التحليق في سماء الحرية لا تخضع لقييد من القيود وتأبى أن يكون لأحد عليها من سلطان

وكنيت أوثر أن أجد في أزجال عزت ما يترجم عن حياته ونشأته الأولى ولسكنى لم أجد فيها الا إشارة موجزة في زجل يعتب به على ابن أخته سعادة طلعت حرب باشا

مدير بنك مصر وفيه ينوء بشرف أسرته وعراقه نسبها الديني فيقول فيه :

(وانت منسب م الوالدين وكم لجسدك حاج زائر)

على أنه قد سجل في أزراله كل ما صادفه في الحياة من خير ومن شر . وكان صريحاً واضحاً يدون ما له وما عليه . كما سنبين ذلك عند كلامنا عن عزت الزجال . والآن نترك عزت الناشئ . لأن حياته في نشأته الأولى التي استقيناها من بعض المصادر لم تكن إلا حياة ناشئ . بسيط مثر مدلل خلق ليثل في مستقبله دوراً من أدوار الحياة الفنية العظيمة التقدير . وننتقل الآن إلى دور الشباب الذي تكون فيه عزت وكملت فيه مواهبه

الفصل الثاني

عزت الشباب

أصبح عزت وقد قارب نهاية العقد الثاني من حياته يشعر بقوة معنوية تدفعه إلى فن جديد كان بطبعه مستعداً له . وكان حتى سيدنا الحسين الذي ولد في نواحيه عزت تنتشر فيه المقاهي وكانت يومئذ نوادي للأدباء ومأوى لظرفاء الشعراء والزجالين مثل المرحوم الشيخ محمد النجار . صاحب الأرغول ومحمد توفيق صاحب (حمارة منيتي) . وأمام العبد . و خليل نظير وأحمد عاشور والقوصي والزجال الفقير الملقب بأبي عوف وغير هؤلاء ممن لا تفيهم الذاكرة . ولكل من هؤلاء آثار منشورة في المجلات والصحف التي كانت تظهر في ذلك الوقت . وكان يغشى تلك المقاهي جماعة من المشهورين بإيراد النكتة العامة على طريقة التورية أو أيراد التورية نكتة عامية كالشيخ عيسى مصلح والعيسى وأحمد جاد . وفي بعض الأحيان كان يزورها البايلى والمويلحي وأحمد رشاد وكانت مجالس السمر تمتد — لحلاوة ما يروى فيها من الأحاديث الطريفة والنكاهات الماجنة والنكات الطلية — حتى مطلع الشمس راق عزت سمر تلك الجماعة ، وكان القوة الخفية السكينة التي كانت تضطرم بين جوانحه وجدت ما يبرى ظمأها . ويشبع شهوتها . قال اليهم بطبعه يصفى الى

أحاديثهم من بعيد . ثم دفعه ودفعهم إلى التعارف معاً . ميله لأدبهم وحاجة بعضهم إلى سخاء يده وسعة معرفته فالتفوا حواليه وتسايقوا في الهدايا ثم لفت قرائحهم إليه . وما زال هذا أدبهم ودأبه . هم أدباء بضاعتهم السنتهم . وهو نهم إلى هذه البضاعة يتخير منها ما راقه بما وهبته الطبيعة من ذوق . وفي الوقت نفسه هو متركز كريمة يشغل نفسه بأدبهم ويعطف عليهم فينتفض غائبهم ويجود بسخاء يده على حاضرهم ودامت هذه الصلة زمناً بينه وبينهم .

وكان لامندوحة إذن أن يجاريهم في طباعهم إما حياء وإما مجاملة وإما استعداداً . والشاعر الشعبي الذي كملت مواهبه لا يستطيع أن يمثل عصره ، ولا يتسنى له أن يبلغ رسالته ويحكم إبلاغها إلا إذا اندمج في كل وسط من الأوساط وبيئة من البيئات . وسائر الطبقات المختلفة في أخلاقهم وعاداتهم صحوهم . وشرابهم . قوتهم . واعتمادهم . بأنفسهم والا استحالة عليه تبليغ رسالته كما ينبغي .

وعزت الشاب مع ما كان عليه من الثراء كان وجهياً وسيم الطلعة ، وكان قوى الجسم مفتول الساعدين فوق شجاعة وفتوة . لذلك سهل عليه أن يندمج في كافة الأوساط وهو سيد مهاب فكنت تراه متنقلاً في الأحياء المختلفة . فصباحاً في حي الحسين . وظهراً في السيدة . وعصرآ في الظاهر . وحاشاه أنه كان يشغل نفسه في شبابه بزيارة الأضرحة بل كان يجوبها مع تلك الجماعة ليسهل عليه فيما بعد تصوير ما يريد تصويره .

وفي تلك الأونة كمل استعداد عزت وبدأ يهرأصدقاءه الأولين من مشاهير الزجالين والظرفاء يمثل أقوالهم من الرجل فأكبروه واستحسنوا قوله . ثم تدرجت الأيام وإذا بهم يحضرون مجلسه في منزله بالعباسية ليغترفوا من أدبه . وليثارتوا من مكارمه . وقد أقام في حديقة هذا المنزل بحيرة تظلها الأشجار ويحيطها النبات والزهور أعداها لنظم أرجالها والاجتماع بقصاده من الأدباء . وكان يدعوها (عشة اليابان) وكانت

تشبه سوق عكاظ لكثرة ما يروى فيها من رائق النظم الشعبي وشائق النثر من
فكه وطريف . وحكم وأمثال

وقد مثل عزت أحواله التي تقلب فيها في ميعة الشباب بأزجال طويلة دل فيها
على سمو الخيال وسلامة الاختراع ودقة التصوير وعبقريته في الفن فمن ذلك زجله
في الازبكية الذي مطلعته :

(ليله من ضمن الليالى قلت اتفسح شويه)

ولكثرة غشيانه الظاهر واختلاطه باليهود قال فيهم جملة أزجال من أخفها .
روحاً زجله الذي ذكر فيه أسماء اليهود جميعها فلم يفته اسم واحد منهم :

(ليثى) البلاء محبوب اعادى الى (عداه)

وكان الشبان في شباب عزت قد خرجوا على التقاليد الدينية والخلقية ولبسوا
لباس الفرنجة . وكذلك الفتيات والنساء قد تبرجوا . وأصبحت الحالة الخلقية فوضى .
في البلاد فكان عزت شواظاً من نار على هؤلاء . ينتقدهم مر الأنتقاد بجرأة وحرية
وصراحة لم نعرفها للشاعر ولا زجال قبله فقال في الشبان عدة أزجال نكتفي بالإشارة
إلى ذكر مطلع اثنين منها .

(لولقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم)

وقال زجله الذي مطلعته — (يا خفه يالى بتتولت) وهو مبتكر في التقطيع
والوزن وقال في النساء (المتبرجات) زجله الذي سار مسير الشمس وحفظه الناس .

(ما زاد عليكى يا مره إلا المجرجر من وره)

كذلك لم يفته تدوين العلاقة بينه وبين أصدقائه مداعباً آناء . ووفياً آونة
ومستعطفاً تارة . ومفتخراً أخرى وكان ينتقد معارضيه معتدداً بنفسه . أما وقاؤه
فيتمثل في سؤاله عن أصدقائه بتفقد غائبهم ومواساة حاضريهم وفي مرأثيه لموتهم

فمن مداعباته المستملحة زجل الديك الذى مطلع (اسمع حكاية فى زجل) ،
ومداعبته لصديقه إجابة على زجل مطلع — (يا كتابى لف نفسك فى العباية) —
فأجابه عزت بقوله (جه جوابك التقيت فيه عين حماتك) .

أما وفائوه فيتجلى فى مرثيه . خذ مرثيته لامام العبد مثلاً ومطلعها : (ماها
كده الدنيا بلون الحداد) وتهنئته لصديق بمولود (فى ليلة القدر الموعود) :
أما استعطافه وما يدل على رقة عاطفته وصفاء قلبه فتجدها فى زجله الذى
مطلعها : (ماضرنى غير هجرانك) ويظهر للقارىء من سياقها أنه سريع الرضا
سريع الغضب .

وأما انتقاده لمعارضيه فتراه واضحاً فى زجله الذى مطلعها : (طلع القمر عوت
الكلاب) وزجله الثانى (أنشى أنا م اللفظ الفاظ)

كذلك بدأ فى شبابه ينظر إلى الحوادث السياسية ويدون الحوادث العظيمة .
فكان فى تصويره لها وإحكام وضعها أدق تصويراً من الشعراء المعاصرين له .
فانظر إلى زجله الذى يخاطب به اللورد كرومر بعد حادثة دنشواى :
(يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود)

وزجله الذى يرثى فيه الطيارين فتحى ونورى (يا حبال طوروس اشهدى)
والكثرة اندماج عزت فى الاوساط المختلفة وقف على عوائدها وعرف ما فيها
من الحسن والقبيح فدخل فى أزجاله كثير من ألفاظ العامة وبعض مصطلحاتهم
فمن ذلك قوله فى زجل الازبكية :

(شىء مقدر تنى رايح عند حقة الازبكية)

ومنها :

(ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قدم تحيه)

فتحية هنا . كلما علمنا بعد البحث . معناها . قدم فنجان قهوة أو مشروب .

الى هنا انتهينا من دور الشباب و يرى القارىء أننا تتبعنا فيه خطوات عزت
فكان فى أزجاله هذه يمثل شبابه أصدق تمثيل . فمن هدوء البحر آنا وثورة أمواجه
آونة . وهذا كان شأن عزت فى شبابه .

الفصل الثالث

نضوج عزت وامارته على الفن

يبتدىء هذا الدور من حياة أميرالفن الزجلى من تاريخ الحرب العالمية الطاحنة
الى أن أدركه الموت . رحمه الله . فى سنة ١٩٣٢ . وهذا الدور ترى فيه لعزت عبقرية
لم يصل إليها أحد مطلقاً ممن تقدم عليه أو عاصره ولست مبالغاً اذا قلت لك أن
شعراء الشرق جميعهم أو معظمهم (اذا تساهلنا) من الذين وسعت شهرتهم الآفاق
وتردد صدى اسمهم فى كافة الممالك العربية لم يمثلوا عصرهم كشعراء الغرب المشهورين
(والنادر لا حكم له) ولكن عزت أمير الشعر الشعبى يستعلى عليهم بتمثيل عصره
فى دور النضوج أصدق تمثيل . فلم يدع حادثة من الحوادث تمر إلا وصورها فى
أبدع صورها

فى ذلك الدور التاريخى الحافل كانت الحوادث تتوالى فى العالم — وكانت
حالة الأمة المصرية تدعو الى توحيد الصفوف وتقوية العزائم . وبث روح الشجاعة
الأدبية فى أبناء الأمة المصرية . وفى هذا الوقت سكنت السن . شعرائنا فقام عزت
يقود الجماهير بأزجاله فى لهجة خطابية يعدد مفاخر مصر ويدعو الى الاتحاد ويسجل
حوادث الحرب العالمية . تحالك وأنت تسمعه أنك فى ميدان حرب تشهد فيه رعود
المدافع ودوى القنابل . ثم ينتقل بك الى مصر بعد الهدنة فيريك الأحزاب وقد
وقف بينها واعظاً يبسط رأيه بشجاعة نادرة . وتراه يعزى مصر عند انقسام الأحزاب
على نفسها ويهشها بعد رجوعها متحدة الكلمة ويستقبل زعماءها بعد المفاوضة . كل

ذلك بأسلوب شائق وعبارة طليّة تترجّح بها خفة الروح وسلامة الذوق . وتجري لمسهولتها مجرى الماء الصافي في المنحدر وتسرى لرقتها سرعان القسيم في الروضة الغناء . ثم تراه وهو في غمرة هذا الدور السياسي لا ينسى الأخلاق والعادات ودور التمثيل وما جدد فيها — وتلّس في شعره نفسية عالية وروحاً كبيرة كأرواح الفلاسفة وقادة الشعوب فيحاول أن يخلص مما تأثر به وقت الشباب ، فتصارع نفسه عواطفه ويقوم النزاع بين هذه النفس العالية والعواطف الثائرة ، فيتغلب على ما بقي منه من أثر الشباب — كما تراه مفصلاً لأهميته في فصل خاص — ثم تنصرف نفسه إلى الحقائق فتراه معتصماً بالحكمة والسداد . فيمثل مضار الخمر تمثيلاً لم يخطر ببال شاعر قبله . فلقد عرفنا أن شعراء العرب وصفوا الخمر وزينوها كما فعل الأعشى والأخطل وأبو نواس ومن سائرهم . ونرى الرجال ينحذرون من الخمر بالعظات الدينية والخوف من عذاب الآخرة ولكن عزت رحمه الله كان يمثل ديبها وأثرها وضررها « كأنه طبيب نظامي » فشرح حالة السكر وضرره اقتصادياً وصحياً وخلقياً . ومنزلته في أهله وبين أصدقائه . ثم تراه في الوقت نفسه ينتقل إلى الأمراض الاجتماعية كزواج بعض أغنياء المصريين من الساقطات الأجنبية ويدعو بعدها إلى تهذيب الخلق في الفتاة والفتى ويجعل الوحدة كاملة بين المصري والمصرية وتراه قوى الإيمان بالله فيكاد يذكر اسم الله في مطالع كثيرة من أزجاله .

معرض أزاله في هذا الدور

وإليك أزاله هذا الأمير يتمثل فيها جميع ما ذكرناه لرقتها وسهولة أسلوبها ودقة معانيها . تكاد تصل إلى أعماق نفسك من غير استئذان . فانظر كيف تتجلى العبقرية الجبارة . والنفس العالية . والمصرية الصميّة . في زجل مفخرة مصر الذي يبدوه بقوله (مصر سيّدة الوجود) وقرأ نشيده في الحق والقوة الذي يتمثل فيه عظمة النفس في عتابها وهو يخاطب النجاة (جيروتك العاتى فانى) وخطابه الذي لو قيل في أمة يقظة الشعور لا غنت بمصنوعاتها وثمرت ثروتها الداخلية وانظر إليه كيف يدعو إلى العمل :

(ليه تنام يا مصرى هيا للعلا طلق الخيا)

واقرا زجله الذى جمع فأوعى فى تاريخ مصر :

(مالك كده يا دلعدى يا مصر واقفه تعددى)

وانظر إلى زجله فى الحرب العالمية — وأوصيك أن تكون شجاعاً عند قراءته

رب امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب
واقرا له تبكيته لروسيا :

(ياللى بتقرا فى الجرائيل انت قرئت خبر المسكوف)

واقرا زجله بعد معاهدة فرسايلى يخاطب فيه نظير :

امسالى واشرب يا نظير ما احسنك

وقد قاله بعد قيام الحركة الوطنية

وقام يشارك الأمة فى استقبال سعد باشا بزجله المشهور :

يا سعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشنا

أو زجله المدهش لعدلى باشا فى وزارة الثقة (برجلاتك برجلاتك) واقرا

زجله فى تصريح ٢٨ فبراير (لو كان يوافق الاسم الجسم) ولا يفوتك أن تقرأ له
أناشيده الوطنية وحكمه وأمثاله

هذا كان موقف الأمير فى مصريته ووطنيته على أنه لم يهمل فى هذه الآونة
ما أصاب الاخلاق وما منى به الشعب من الأمراض الاجتماعية ، فمنها بدعة التبرو
والمضاربات فقال زجله (مليونير البورصة) ومنها زجله فى اتهام فليبيدس (يا محلا
لا بتر مشى) وراعه مراعاة الاصحاب الذين يظهرون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم
فقال (يا صديق الوقت يا حلوا الظواهر) ورأى غرور الشبان فوقف منهم موقف

النصح الرشيد (يامدعى الحسن المصون) وهنأ خرج الشبان والفتيات وبعض المتصايين من كبار السن يتفرنجون ويتباهون بأنفسهم فتقدم بزجله (يا سيدنا موسى يانى)

ولم يفت أمير دولة الزجل وهو مضطلع بالاحوال السياسية والامراض الاجتماعية ان يكون نبيل العاطفة شأن الكرماء الأوفياء فيسجل لكل ذى يد عليه فضله فأثنى على الدكتور محمود رياض الرمدي الشهير وقال فيه زجله الذى مطلعته :

يا مديحه هاتى قلمي والدواية امدح الدكتور رياض رب العيون

ثم تراه يرسل دموع الأسى والحزن التى تشف عن روح عالية وقلب ممتلىء بالوفاء فقرأ زجله فى رثاء المرحوم حسن بك طلعت حرب : (الموت صبح بعدك واجب) وقد أبدع واجاد فى تصوير منلوجه الرواى (ولى عهد مملكة) وفى النهاية أرى جديرا بالاعجاب زجله الخالد الذى وصف فيه أحوال الدنيا بتصرف القضاء والقدر وقد تكلم فى ذلك كثير من شعراء الشرق والغرب ولكنهم لم يصلوا فى تصويرهم الى ما صورته هذا الأمير فقال (دنيا من أحوالها تحل العقول)

استعرضنا أمام ناظريك صورة ترجع منها الى ما صورته عزت البقرى فى ازجاله مترجمة عن شعوره وعصره اصدق ترجمة . ولأن وطنيته ومصريته . كانتا صورتين بارزتين انفرد فيهما بما لم ينفرد به سواه من الشعراء والزجالين - عقدنا لهما الفصل التالى .

الفصل الرابع

مصريته ووطنيته

أحب عزت بلاده حباً عاقلاً ربما كان الوحيد الذى جرى عليه وتمسك به الى النهاية . فكان دائماً يرى فى جانب من يرى منه الاخلاص الصادق لوطنه ولأتمته

فإذا ما انحرف انحرف عنه وكانت تشتهى نفسه ان يكون المشتغلون بقضية البلاد
من طينة واحدة طاهرة وأن تكون نفوسهم وأخلاقهم وأمانيتهم من طراز واحد .
فاجهد نفسه لاصلاحهم . وقال ازجالا كانت لها قيمتها في الأوساط السياسية في
وقتها ومنها ما قاله من زجل تاريخي على لسان مصر يخاطب أبناءها :

وف كل ساعة بضمهم وابكي بحرقه وأقول ضم
اتحدوا ككونوا زهم يقولوا حرك ترعدي
وقال من آخر يخاطب الأحزاب :

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحك ومالككم
وبعقاركم وبضياكم ماتكنوش للقوم نيام

اسعوا في جسد ومطالبه واركعوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

ولما اتفقت الأحزاب الثلاثة في نوفمبر سنة ١٩٢٥ تحمس عزت لهذا الاتفاق
وقال الرجل الآتي — وان قارئه ليحس بأن عزت قاله وهو رافع أذنيه في منطقته
مشمع عن ساعديه واقف بين اخوانه وقفة طارق على شاطئ الأندلس أو وقفة
هانيء بن مسعود بين صفي ذي قار يحض العرب على العجم .

فانظر إلى هذه الأبيات المعجزات الصادرة من قلب يتدفق اخلاصاً ووطنية :

اهو كده يكون الاصلاح مش التفرق في الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديكم للأمه

أمه ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها في وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمن تشكى احوالها والآن ركونها يكون على مين
ترأى هو على كهلها أما شبابها مضحين

وأما رأيه في الاستقلال فهو كما يراه القارىء في زجل ٢١ أكتوبر ومنه :

المسألة ما تحبش كده خدونا تابعين للظروف
وأيد ما تقدر قطعها بوسها وبعدين ابقى شوف

وقد طال باعه في وصف الأحوال السياسية الأخيرة التي طرأت على البلاد
حتى انفرد بوصفها على كافة وجوهها ذلك الوصف الصادق وهو الذي يقول بتهنئة
الوزارة العدلية

برجلاتك برجلاتك تنصلح حالا حالاتك
ثم أخذ يصف أعضاء الوزارة واحداً واحداً حتى انتهى إلى اتفاق الأحزاب
مع بعضها وقال :

بالضم السعد لهم مين يجاسر ويعاديهم
إوضى حملك عليهم واوعى تنسى تأكيدك

لخر الاستقلال بزوغه لاح لآمالنا بلوغه
باتحاد سعد ونبوغه والرجال حتى بناتك

فهو قد بشر مصر بأنهم تحالفوا على حمل الحمل ولم يفتنه أن يقول للأحزاب
(واوعى تنسى تأكيدك)

وانظر رأيه في تصريح ٢٨ فبراير

الدايه كانت محويه لما تولت في بيانه
قوت عليه ميت صمديه وبرضه عضها بسنانه

واستمر يضرب التصريح بهذه الغمريات القاتلة الى أن قال :

معمول في بعضه مش باين إلا مخالبه المسنونه
إت حد قرب له وعاین العاقبة دى مش مضمونه

ولم يبلغ أحد من الشعراء والكتاب والخطباء ما بلغه عزت من ذم هذا التصريح .
وقال من زجل ذاع في وقته يهنيء به الزعيم الكبير سعد باشا مخاطبه بقوله :

عدلى ورشدى وزملاهم وضعوا عهدهم على نصرك
ياسعد اسلك وياهم مسلك وفيه استقلال مصرك

وما كان سعد يخاطب بمثل هذا في وقت كان فيه معبود الأمة جميعها ولكن
حب عزت لبلاده أكسبه شجاعة جعلته لا يعبا إلا بما يعود على وطنه وأمة بالخير
فكان رحمه الله لا يقدر الزعماء إلا بشمرات أعمالهم

الفصل الخامس

النزاع بين نفسه وعواطفه

ظل عزت ياتمر في شبابه بعواطفه فارضى شهواته . ورضى عنه اخوانه . وهو لا
يألى بالزمن ولا يحسب لتقلباته حسابا ، شأن الشباب القضااض . فلما وصل الى دور
النضوج أوى الى البيت وجعله منتدى لأصدقائه وشعر بما كان يحمله عليه الشباب
وتدفعه اليه العاطفة ويسوغه له كرمه ومروءته من ارضاء أصدقائه — أحس
بتأثير ذلك في دور النضوج وأراد أن يخلص من تلك العادات بعدان ألفها وألفته .
فكان النزاع بين نفسه العالية وعواطفه النائرة شديدا ليخلص هذه النفس مما الفتته
في ظلال الحرية قبل ان يتم خلق زمامها بعد . وقبل ان تشتد عزيمته ويستطيع
كبح جماحها ، فكان يحتفى في بيته ليخبئها فيه وكانت ترتاح حيناً من الزمن الى
هذه العزلة في الوقت الذى يحسن فيه بتأثير الحر ومضارها الى ان قال :

الخمر ياما هـدت ناس قلبت عاليها في واطيها
وكم ايدين كانت تنباس اتفتقت من تعاطيها

ولم يقل هذا القول إلا بعد ان بذل مجهوده في ارضاء اخوانه وهو يرى فيهم
إيثارهم مصلحتهم الشخصية فقال :

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن الى بيـؤلى صديق يوافي ويداهن

بعد ذلك تراه يتوب إلى الله كأنه قد ندم على ما فرط منه في زجل
التوبة الذي جعله على لسان أبنائه ، وفيه من العبر والنصائح والحكم التي ابدعها
فأحسن تصويرها وانفرد بها وحده :

يا مديحه ما تقولى لابوكى ما يصحش إياك يتندم
وقولى له خلى لنا بالك اشمعنا احنا بفتعلم

ومنه :

يا شماتة أهلاك طول ما أنت مفرحهم في خرابنا وموتك
وحياتك يا با وحياتنا عكثهم وانظر لشئونك

وانظر إلى هذا الحب الأبوى والحنو والعواطف الشريفة الذي أودعه الله فيه

يا إبنى الحق بايدك على إيدك م اليوم أنا تايب
دى نصيحتك كانت لى زاجر يكفاها من طفل لشايب

وانظر كيف يختمها بطلب الرجاء والصفح من أبنائه على ما فرط منه :

يا إبنى الجهل غدر بي واصحاب السوء غشوني
من جهلى أتمادى ف جهلى وعلى جهلى الجهلا يعينوني

يا أولادى سمحونى توبه ما بقتشى أسهر ولا أسكر
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم أكثر

فإن كانت الأولاد قطعة من الكبد فإن كل كلمة من هذه الأدوار اخوات
لأولاد عزت

اختتم هذا الدور بوفاة أمير فن الرجل فى نهاية العقد الخامس من عمره بعد أن
رقت صحته ولزم المنزل سبع سنين تقريباً وكانت وفاته رحمه الله فى يوم الثلاثاء ١٠
من مايو سنة ١٩٣٢ وأسأل الله أن يهب الفن من يأخذ بناصره فيحذو حذو الأمير
وانتقل الآن الى تقدير هذه الأرجال موجزاً فكلها منشور فى هذا الديوان الفريد
وكلها مغر بالقراءة وأنا موقن أن جميع طبقات الشعب المصرى وغيرهم من قراء
الشعوب الأخرى سيجدون فيها من سحر البيان والعبقريّة الفنية روحاً لم يألوها
من ذى قبل وستظل خالدة أبد الدهر

الفصل السادس

إبداعه الفنى وسلامة اختراعه

قلنا فيما تقدم إن عزت وهو فى ريعان شبابه جارى جماعة الرجالين الذين اختلط
بهم وسهل على لسانه قول الرجل وما كان إلا قليلاً حتى أصبحت مرتبته بينهم
كذلك المرتبة التى اختص بها ابن المعتز بين شعراء زمانه وقال عنه ابن الرومى لما
سئل لماذا لا تكون تشبيهاتك كنشبهات ابن المعتز فقال: مثل ماذا؟ قيل له كقولهِ
فى تشبيه القمر

أنظر إليه كزورق من قضة قد أثقلته حمولة من عنبر

فقال ابن الرومى ذلك رجل يصف آنية بيته : — وكنا نحضر بعض مجالس

أولئك الرجال في حضرة عزت فكانوا يكادون يسجدون لما يقوله من الرجل
سجدة الفرزدق لشعر ليبد . ولما قال زجله في المتبرجات :

(ما زاد عليك يا مره إلا المجرر من وره)

شاع في البلد وأخذ الكبار والصغار يحفظون الكثير من أدواره ويرددونها
في المجالس والطرقات ثم قال بعده زجله في المتبرجين لحفظه الناس كما حفظ سابقه
واشتهر منه : —

أدينى يا سكر عند دة وعند دة لأجل العدة
واسهر على كيد العدة والى يـلوم ما أتقله

واخذ فلوس من دة وده واعمل عليهم بـفـده
وادينى عايش من كده والى أنا اقلب به افعـله

وكان عزت يعرف أن عليه واجباً نحو أمته وبلاده فوجه كل ما أوتي من
قدرة الى أعلاء شأنها ومحاربة ما انتشر في البلاد من العادات السيئة فقال زجل
الأزبكية الذي يقول فيه :

الى قاعده تقول لطابط خدت عقلى مع فؤادى
يا حيانى اطلب لى بيره ما انت اهـو قابض الماهيه

وكان الضباط في ذلك الوقت يغشون مقاهى الرقص ويجالسون الراقصات
علانية حتى اشتهر بعضهم باسم فلانه (الطباطى) فكان لهذا الرجل وقع كبير في
النفوس . وقد اعتاد الفلاحون الذهاب الى تلك البؤر أيام كانت تطرح أرضهم
الذهب فيصرفونه في السكر والعريضة . وهنا ما قاله عزت في ذلك الرجل يندد
بتلك الحالة :

والى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر إن الكل جوقه كلهم مـ الفلاحين

اللى بايع له جاموسه واللى بايع شبر طين
واشترى من مصر حمة وانحرد فصل شهية

ويرى القارىء الأديب مما قدمنا من الأمثلة أن أرجال عزت سليمة من الركاكة
التي نشاهدها في أرجال أسلافه وبعض معاصريه وأنها تسهولتها كالماء الصافي والذسيم
العليل وتترأى فيها المعاني الدقيقة في أرق ثوب من الألفاظ العامية المتداولة الصريحة.
ناهيك عن دقة التعبير وإحكام الوصف وتحير المعاني البكر النادرة المثل التي يعجز
عنها فحول الشعراء . فمن قوله من الزجل الذي قاله في شبان اليوم :

تلتقى أشكال في أوضاعها غريبة اللى مفروود واللى مفروود والمبكش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجدد والمشوش
والغرور مالى نفوسهم والرداله والسفاله والتبات من فضل خيرهم

ومنه :

يلبس البسمله في يوم قدام مرايته والبروقه ف مشيته تأخذ مسافه
أحقر الأرواح في أشباح من سماجة مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

فهو قد اختار لهذا المقام ما يناسبه من المعنى وما يليق من الألفاظ بما لا يستطيع
غيره تلييقه : —

وإذا انتقلنا الى زجله الذي وصف فيه الدنيا نراه وصفها وصفاً يصغر بجانبه
الاعجاب بقول أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

يقول : —

واحد يوكل عيش وبيته حرم كريم وكل اللى في إيده زكا
زكى لطيف حلو الشمايل نراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا

والتانى أنجل من كيبه يزید ما حد قصده إلا بکی أو شکا
غی تقیل والدنیا جایه علیه زى القضا أعمى ويعمى البصر

ومن آیاته وابتداعه الفنى فى الوزن :

من لیل الشعر أضلم زمانى
والوجه البدر نوره لى تانى

یا حلاوه ع القد أنا اقول وأناذی
یا سلام على حد العروسه دى نادى

أما زجل الحرب فقد حرت فى مختاراتى له لأنه يختار برمته ولا أكتمك أننى
لا أتمالك نفسى من العبرة عند قراءته وأكتفى بذكر بعض أدواره :

یا خراب حلو التمدن م التمدن یا عذاب الانسانية م الحروب

ومنه :

م السماء الأرض م البحر النيران ما يلاقوش فى وشهم أبداً سند
العناصر الاربعه ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

ومنه :

إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلاده هى فى

وانظر الى رقة الشعور فى هذه الأبيات

كم رجال تركت يتامى وأمهات	كم شباب لى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود	لما ودعها أخوها والضمنا
كم خطيبة ودعت حظ الحياه	لما ودعها الأمل ومى الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع	وامتنع عنها المساعد والهروب

فلو أن عصبة الأمم صادقة في الدعوى الى السلام لكفاها أن تترجم هذا الرجل
بكل لغة من لغات العالم وتنشره فتزهد النفوس في الحروب ويسود السلام حقاً .
وانظر الى حلو الفكاهة مع مر الجدل في قوله لروسيا :
صعبان علىّ الله نأبك ما كانش يومك ، كان بدرى

ومنه :

وخرجت م الحرب ذليلة مترعبه ووشك مقطوف

وانظر الى براعته في الفن ودقة التصوير في زجله الذي يقرظ به مرتضى الخطاط :
والحرف من خطك ينطق له روح خفيفة وطلاوه
(والحا) بتسندها (اللام ليف) مع (واو) (وهه) تبقى حلاوه

ثم أمعن النظر في الآيات الآتية التي يخاطب بها كريمته الفاضلة من زجله
للككتور رياض ، واعذرني اذا قلت لك إني لم أرفيما قرأت أبلغ منها ولا أوقع في
في النفس من تأثيرها بعد الآية الكريمة عن قيص يوسف : - ولما أن جاءه البشير
ألقاه على وجهه فارتد بصيراً (قرآن كريم)

إحرقى العكاز أقولك تحرقهشى برده كتر خيريه عن أصحاب فاتوني
مالقيت واحد أخذ بيدي في ساعه كنت مش شايف وعقلي في ديوني
بعد سبعة م السنين عاجز ويأس أنظري دلوقتي إيه صارت عيوني
أنظر النملة على ميلين تلاته في ليالى الضلمة مطرح ما تكون

خاتمة

أراني لا أستطيع أن أحصى حسنات هذا الأمير من الجهة الفنية وعمق الخيال
ودقة التصوير الصادق وأكتفي بما ذكرت من بعض النماذج وأترك للقارىء الكريم
أن يستجلي تلك العبقرية فيما هو منشور من الأزجال .

اسماعيل مسمي

التشيد الملكي

ملك الملوك يدوم علاك أمل الوجود هو رضاك
الله يزيدك في بهائك للأمة في كل الدهور
في عرش دائم وصفاً تاماً
يحى الملك ويدوم صفاه

مولانا يا صاحب الجلالة يا من ضمنت لنا العدالة
رب الكرم . رب البسالة عسرك يفوق كل العصور
في علم زاهر ورقى باهر
يحى الملك ويدوم صفاه

ضمنا بقدمك النجاح لما ورد عنه السباح
فزنا بأسباب الفلاح والكل في صفامع حبور
في أنس كامل وحفظ شامل
يحى الملك ويدوم صفاه

يا ربنا زیده فی مجده واحفظ فاروق ولی عهده
وبلغه غايته وقصده حتى تدوم مصر في سرور
رب السياسة محي الدراسة
يحى الملك ويدوم صفاه

كرمك عزيز عم البلاد وأتممت فيه العباد
والسعد والخير في ازدياد ومن عطاك فقنا البدور
ما فيش مثاله علمه وجـلاله
يحى الملك ويدوم صفاه

شعبك يحبك يا مليك ملتف حولك أمله فيك
يا مالك القطرين اليك إخلاصنا ممزوج بالشعور
وحـب وافى من قلب صافى
يحى الملك ويدوم صفاه

نشير مصر

المطلع

مصر سيدة الوجود فضائها علم العموم
شئ ما يحتاج شئ لشهود أنظروا أصل العلوم

عمت العالم بخيرها وللغريب نعم النصير
واستدار السكون بنورها بعد ليله صار منير

نيلها من الجنة يسيل والسما من صحوه فائق
واهلوا يشفي العليل والأراضي تسير باين

علمها داني القطوف كم وفود كان يقصدوها
كم أديب كم فيلسوف هاجرو اوطانهم وجوها

الفنون والأختراع الآثار شاهد عيان
كم هنا كان من متاع مع بلاد غير السودان

مصرنا أصل التمدن والترقى والمعارف
التحف عنها بتعلن حققوا ما في المتاحف

مين يماثل أى مصرى فى ذكاه أو فى وداعته
مين يجاريه، ليت شعري فى الكرم أو فى مروءته

كل مصرى يضحى ماله وروحـه وأولاده فداها
ينهديش سره وباله الا ان نالت منها

صفحنا عاده لعدانا وعفونا دائماً شاملهم
أنظروا كلم من دهانا فى التاريخ كان إيه مصيرهم

الكرم فى مصر شامل الغريب قبل القريب
فضلها ع الكل كامل كل كائن له نصيب

الوطن جامع لديننا والبيع ويا الكنايس
والمعاهد شايه بيننا والمصانع والمدارس

ملك كسرى لو فى يدى وملك قيصر وانرومان
مع كنوز الأرض عندي مايساويشى بورسودان

قول لابو الهول اللى نام راح عليك الدهر نوم
يكفى صح النوم ملام الزمن صالحننا قوم

كنت فى زمن الفراعنه يرمزو بك للشبات
كون لنا رمز فى حياتنا للشبات ضمن الحياه

اصحى وانظر أهل نيلك بشوا فيك روح الحياء
بس م النوم ايه يحيلك د الدشاط سر النجاه

اتحد الكل واجب واختلاف البعض فتنه
واجب المصرى يحاسب كل خطوه بكل فطنه

هيا نسعى للمعالى هيا نسعى للعمل
نسعى ونحقق آماني الوطن ويا الأمل

عزنا خدمة وطننا من مناهله نستعين
نسعى له بحسن اجتهادنا للعلا وربك معين

للمعالى المعالى للعلا هيا بنا
نبني صرح المجد على والعلا من شأننا

يا ألهنا كون معانا أنت عون العاملين
ربنا واقبل دعانا واحرس البلد الأمين

للورد كرومر بعد موادت رنسواى والزجل (ففرت بغية)

المطلع

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود
أنا لفضلك مش ناكر بس المقصود

والآ هنا راح تستموت وتقول عيان
والآ انت فاهم لاساقتى طالب إحسان
أوعى تصدق ياخواجتي تقدم شكران
أهو كده سلو بلادنا من سمر لسود
يا لورد اتفضل ...

مشنوق دلالك بيسلم قلبه عندك
واللى انجلد واللى اتبتم قال يحبك
واللى انجس ويوت خربت راضين عنك
وليه كده عمالك طيب وازاى محسود

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود

الازبكية في سنة ١٩٠٥

المطلع

لبس له من ضمن الليالى قلت اتفسح شويته
شيء مقدر تنى رايح عند حقة لازبكيه

عند قهوه ورحمت قاعد جاني (جرسون) البوفيه
قال لي: تشرب ايه يامسيو؟ قلت: قهوه. قال! (كافيه)
قلت له: وشيشه خفيفه نادى قال: (أونه ارجليه)
قلت: من فضلك وميه قال: لي حيه ف الصنيه

راح وجاب لي اللي طلبته قدمه بكل احترام
التقيت البن صنفه يشفي أرباب السقام
والنظافه دي علاوه ع الأدب مع الانتظام
والنفس م الشيشه يشجي صاحب الروح النقيه

انتهت لقيت جماعه كل واحد له في سيره
اللي دأمر عرض تاني واللي ساب له في جيره
واللي ماسك في السينيه واللي يبص لـتزييره
والسماسره دول في غاغه والخرط فوق تسعديه

حبه الا وواحد تنده: عندي فل وتمر حنه

واللى ماشى بلوز وفزدق واللى ماشى بعيش وجبنه
واللى رايم جى يزاق : جمبرى ، جندفلى ، وشنه
والبلد ظايطه وهايصه من زعيق البوهيجيه

واللى ماشى بيانصيب ع الفواكه والزهور
واللى ماسك سيخ وينده : باكفيك النيل طيور
واللى شارى بقرش صينى لاجل يكسب فيه كسور
واللى زاعق من دماغه : شمع ، رخو العربجييه

واللى بايع له فنله واللى شارى له شراب
واللى داير له بروايه واللى داير له بكتاب
والجميع سارحين لعيشهم همهم بالاكتساب
فيه اكتساب لكن شريف واكتساب عين الرزيه

واللى راكب بسكليت خاوت الدنيا بنفيره
واللى شاف روحه وفاعم ف البلاد ما فيش نظيره
خاطره قدامه مرايه لاجل ما يبصش لغيره
ماشى متمخطر محفلط كل ده فى البرم غيه

واللى قام قايل لروحه : لما اروح اسمع لى ليله
واللى سامعه يقول لصاحبه : قوم بنا نشرب فتيله
واللى ماشى يقول لجوقته : (لوندراده) ألف ليله
اللى يعجبكم نروحه بس سهره تكون زهيه

قلت قوم شوف لوندراده الى يقولوا عليه
خذت بعضى وتنى رايمح رحت داخل ف البوفيه
التقيت مافيش يافندى ف النـدا الا يايه
والهزار واخذ حدوده والفرام رافع قضيه

والكووس دايره وتلعب بالرؤوس ، والقرش داير
واللى قرشـينه فقدها تلتقيه ع البنـك حير
واللى لسه فلوسه تامه تلتقيه ظايط وظاهر
والبنات تقعد معاده حبه والثانى شـويه

واللى قاعد مع رفيقته واللى عاوز قال يرافق
واللى بيشاور لواحد قاعده مع غيره تنافق
واللى داخل له وخارج ويه (قائد) قال وعاشق
لاجل ما يكون له مساعد ف البيات عند الغزيه

واللى مستنى له واحده جاها دور الرقص قامت
جاله خدامها يقول له : القـرايز ، ستي قالت
من غرامه فيها يبيعت والعشم فى بيتها بايت
ينده الجرسون يقول له : الطلب كله عليه

قلت خش لجوه وانظر المجايب والظيطه دى
رحت داخل شفت هيصه أشغلت أهل النوادى

والى قاعده تقول لظابط : خدت عقى مع فؤادى
يا حياتى اطلب لى بيره ما انت هو قابض الميه

والى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر ان الكل جوقه كلهم م الفلاحين
الى بايع له جوسسه والى بايع شبرطين
واشترى من مصر جيه وانحرد فضّل شهيه

والى داخل مع جماعه ماشى قدامهم وناقش
والى شاور له الخواجه بالتحية وهو خاشش
شفته راح طالب قرايز والطلب والنقد فاحش
رحت سائل عنه واحد قال لى : بايع أبعديه

والى بيعاند فى تانى انهو فيهم يطلب اكثر
لاجل ما رفيقته تشوفه واد غنى كيسه مزرز
والى داخل شاف رفيقته قاعده مع غيره تهز
انقلب شكاه ولونه وبقت حالته رديه

والى وارث فى مبالغ تلتقيه واقف يبعزق
والى كان وارث وفلس تلتقيه غرب وشرق
الوسع ف عنيه يشوفه عنده من تفليسه ضيق
ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قديم تحيه

الفنا بين ناي وعود وكلام أهل الفنون
كلما نظرب نجود بالفلوس من غير (قانون)
اعرفوا قيمة النقود واتركوا فعل الجنون
مصر تشكى من فعالكم والآم الأزمه المالبه

والطرب واخذ حدوده ع الآلات والطبله دايره
والطلب طالع ونازل للنسا والبيره فايره
واللى قايمه ، واللى قاعده واللى واقفه ، واللى سايره
واللى قاعد مع حبيبته افنكر ملك البريه

واللى قام راهن كتينه للخواجه واللى ساعه
واللى دبوس واللى خاتم كل ده لاجل الخلاءه
واللى راهن له عقاره واللى باع فى داره قاعه
والفرط قاموا له جوقه من عمد م المنوفيه

بعدها شفت اللى شاتم فى جماعه ، واللى ضارب
واللى قاموا بعصى واللى قام بكرسى واللى هارب
ياما صاحب فى ليلتها لاجل حرمه باع له صاحب
واتبدل شكله وطبعه بالطباع البربريه

كانت الساعة وتمت واحده . قلت : لروحي روح
التقيت اللى يطرش جنب تلتوار مطوح

والزريق من كل ناحيه واللى ع الجدران ملقح
واللى ماشى قال ينكت واللى مدبق وليه

واللى سكرينه جماعه ع الأوتيل ومطلعيه
واللى نازل م القمار من خسارته مسنديه
واللى ماسك فى خمورجى والخمورجى يسب دينه
والسلامه من دلهم الدهر وخدينه غيه

التقيت تلميذ وماشى مع فتوة ، يعنى عمه
فى الخناق ماشى يقول له : أنا لك سيحت دمه
يا جدد فضك وسبيك انت قابلته سب أمه
دانا واد صبوه وعمرى ف السجن ماشى بليه

الفرح مالى لا فنىدى والكلام عنده شىء سامى
بالخبر راح منادى : يا بوليس ، اغفق حرامى
الفتوة حب بحرى قال له : لأ ، اسمع كلامى
انت واد معلوم لى أمرك واد تقييل م الخمسجيه

جرجروه على القسم دغرى بالكتاف صاحبه الفقير
ف انجراره يقول لصاحبه : روح انت يا أمير
غايتة ست سنين وأقابلك شىء عشانى مش كتير
قلت حقّه أم غريبه مشى دول أصل الرزيه

واللى رايع مع رفيقته فى أوتومبيل ع الجريده
واللى ماشى له بعين واللى طالع بيت نظيره
فى جماعه من عاداتهم يحبسوا ع الحمره شيره
شفتهم رايعين يمدوا يقصدوا قهوة عطيه

واللى بيدق ف حديد لاجل ما يشوف قوته
واللى طربوشه فى ناحيه والمقلوظ عمتيه
واللى شاف فستان ملون جاب فى لونه جيتيه
واللى بده يشوف نشانه راح نيشان النسيه

واللى ماشى ناسى بيته من نسخ سى الحلوجى
واللى حمّار كل واحد ماشوفه يقول أجى
واللى راح القسم شاكى من رذائل العربجى
واللى أنسوا التين مبلغ من سكارى وعصبجيه

ابتديت فى السير بسرعه قلت : يكفانى مناظر
انت مالك ليه بتنزل فى الحنت دى ليه تحاظر
البلد تلفت وزادت فى الفجور والعقل قاصر
يا إلهى توب واغفر ع الجميع توبه رضيه

جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية

المطلع

حيث اعتبر لك شوقي عبرت في الحاله الحاضر
شوقي اليك شوق القيصر أو الميكادو للنصر

نوحى في بعدك يشبه نوح (مسكوفى) ف الحرب وحيد
لا يوم يحى له منه جواب ولا حشد عنه يفيده
وكل يوم يسمع أخبار تشعل في فاره وتزيده
أنظر لحاله يبقى ازأى أنا أزيد مليون مره

روحي وقلبي وفؤادى عندك وقلبك يعرف دى
قالوا عوادلى ، وتعرفهم (كر كوتكين) مشغول أدى
كذبهم وغلطت أفكارهم والرب عالم بما عندى
لو كان (أوياما) وقواده بالنسبه لى ما يجوش ذره

المطلع

في كلام ع البنت وعلى اتقادي
ما شافتش البست الساكنه في الجهادي

من ليل الشعر أظلم زمانى
والوجه البدر نوره لى تانى

من سيف اللحظ الناس في تفانى
حُبَّها في الحظ لخط لى كيانى

يا حلاوه ع القدر انا اقول وأنادى
يا سلام على خد العروسه دى نادى

من نحف الخصر زدت انا في نحولى
أنا ميت قهر الثغر اللولى

من جيدها الدر غار تانى ف بحاره
وقوامها الفـر البات قاد تاره

دى خفيفه وتقول : آه يا أرض اتهدى
عرضها والطول ضيع لى ما عندى

طالعهم م العصر فين بس دى رايحه
ترجع في الفجر البدره دى سايجه

مقدرشى أقول سهرانه دى ف حانه
لا الشرح يطول أيا غلبى ده يانا

ظنّها في الموضه تمشى على كيفها
وان راحت روضه مين راح يعرفها

فين بس أبوها أو فين أخواتها
الكل أبوها خايفين سطوتها

مش كل الأتفه ع العفقه تحافظ
فيه ناس لها ذمه برضه وبتلاحظ

ان كانت هيه عقالها بالنفزه
وسليمه النيه فاهمه انّ ده لده

ما لهاشى قرايب ينتهبوا لحالها
الكل ده عايب من أبوها لخالها

فكرتها عقيمه والعالم عارفه
والعاقبه وخيمه إن كانت شايفه

ان كان لها راجل ليه بس سايبها
في رضاها بيجامل واهوده اللي عاجبها

لهذا تناز امام العبد

المطلع

أنت في وسط الأهلّة بدر كامل والأهلّة من ضياءك زى النجوم
حين نشوفك يا أديب هلّيت علينا إحتراما يا إمامنا لك (نجوم)

القلوب تهلم إليك ويّا الضمائر والنفوس تروى وتتغذى الحواس
كل لفظه من كلامك تحيي أمه وإن قصدت بجمله في أمه تداس
يا أديب العصر مالك ليه جفيتي دا جفاني من جفاك حلو النعاس
إحنا خلان يا إمام طوعا لأمرك في الغياب يا صاحبي أو في القدوم

للدكتور نوفيقي الصمري

مفتش صحة الوايلي

المطلع

علم فن الطب مجموعة تجارب والنموغ في الدرس للي يكون حكيم
مع وجود العفة والدوق والمروءة زي دكتور صحة الوايلي الكريم

لو عرفته من زمان ما كان أصابني ما أصابني من وفاة أهلي وناسي
يشقى م الموت والحياه ف إيده أكيدہ والفقيهير دائما تملي له يواسي
وان رأيته مره في (كونصولتو) يشرح تلتقيه ع الحق ، أما غيره ناسي
فضل م المولى الكريم واحلف وأكد انه مخلوق رحمه والله العظيم

فيه مسافه بين طبيب عالم وتاني يوصف الموت للمريض لو حقه شربه
عزرائيل في ايديه ووشه وش ميمم وان مشى في كل خطوه فحت تربه
زي ده وجوده خطر ع الأنسانيه مين يحب انه يموت ينده له حبه
ان دخل يدخل معاه الموت مشمر وان خرج يخرج معاه نعش المقيم

شوف بقى فرق المداوى م المتاوى والنطاسي وعلمه من جهل الجهول
ده بيخدم أمتة بعلم وتجارب مشترك بعواطفه مع أهل العليل
أما ده آذى الوجود والعلم واهله فاقد الوجدان ، سميح ظله ثقييل
ربنا والأنبياء وكل الملايكه يرضو عن توفيق ، وده حظه الجحيم

يا عيسى يأسك من الصحة تفوته
نوحضر (بقراط) وشاف فحصه لمريضه
أو رأى تشخيصه (دجيانوس) ووصفه
وابن سينا ومن نبغ يشهد بسبقه
طول ما هو توفيق طبيب الصحة عايش
شاف جمال الطب فنه وهو باشش
التفت للدرس تانى وهو طـايش
فى ضروب الصنعه والرأى السليم

اعتقدت ان المسيح يحى باذنه
شفقت حسن الالتفات مع وسع علمه
والتقى والعلم والأخلاص فى عمله
والفضيله مجسمه بكل المعانى
حين رأيت الطب راقى فى عيادته
والتأنى والبراعه فى صناعته
والتفانى فى رضا من زاد وجيعته
جل خالق جملة بعلمه القـديـم

تهنئة ومداعبة

للخواجه موسى داسه من نجار الاسكندرية بمناسبة زواجه

المطلع

انتهز فرصة جواز المسيو داسه وانبسط وافرح وزيط وأنس بأنسه
واجلى أنظارك بأنوار أهل موسى وادع ربك بالهناء يتم له عرسه

في الكرم لا تقولى حاتم وابن زايدة كم فقير أغناه وفرج عنه بؤسه
التقيته مره في عزومة ضفادع فقر حلتهم وقع من كتر لحسه

ف الشجاعه ينكسف منه الملهل وابن شداد والزبدي يخشو بأسه
شفته مره بيجرى من برغوت مكتع واستخفى في السحاب ليئبان له حسه

ابن عديا في الوفا يشهد ببأسه والمروءه طبع مخلوق ويا نفسه
شافه بعبع في الشنا خاطف ملایه من وليه مغفرته وخافت تمسه

والأدب والذوق وأنواع الفضيله والمعارف والعلوم من بعض درسه
رحت في وادی الفسيخ أنظر فصاحته التقيت بطروخ سكندو وهو ترسو

يا الهى يا كلم تحفظ وجوده واجعل الحظ الهنى من فضل عرسه
وارزقه بأجبال واحفاد في حياته لاجل ما يفاخر ويتباهى بجنسه

رثاء المرحوم الأستاذ محمد امام العبد المتوفى سنة ١٩١١

المطلع

ما لها كده الدنيا بلون الحداد تحكى ضيا خدك يا نور النظر
ابكى واعزى فيك سواد العباد يا نابغة دارفور ودنكه وهر

يا نادرة السودان وحر العبيد ما شفت عبد وحر مثلك كل
اترك عبارة الشعر للى رثاك بالشعر، واندب فى رثاك بالزجل
لأنه فنك لك عليه الجميل أحييت حياته بعد قطع الأمل
طوقت جيده باللاكى الكبار وبحسن سبكك فيه اصفت الدرر

قول الفبارى جنب قولك كسد سوقه ، وحلو الشعر كان منطقتك
وفى الكتابه فقت عبد الحميد وحسن خطك كان عليه نحمدك
ما شفتنا مثلك أو سمعنا عليه لو قلنا عنك كان نبى نبخسك
فاضل، أديب، كاتب، وشاعر خطيب زجال رقيق ، خطاط ، لذيد السم

نبه ، ذكى ، محبوب وظله خفيف ما مره ناس منه جفت أو شكت
لونه سودانى وطبعه طبع العرب فى عفته وشمه ومصرى النكت
فى رحمة الله والجوار الحسن يالى جميع الناس بفضل حكت
ولاك على كل القلوب منزله عايش وميت فوق منازل القمر

يا ستي يا ام العبيد قلبي انقطر
كان الوحيد عندك وعندى الصديق
عزى الحزين عنى ابوه الامام
وصبرى روحك بذكر الاله
وسهم موت ابنك اصاب الفؤاد
حافظ على طوعك ولى ع الوداد
لو كان يقبل فيه عزا م العباد
عند الاله يبقى جزاء من صبر

يا دهر مال طبعك يعيل للأذى
وكان فرج لاسود وعندك نظير
لكن نقول حكمه ارادة القدير
وكل واحد فى حياته أسير
دائماً تفاجىء من نبع بالتلف
لازرق وعندك زى دول بالقفف
ما حد له فى نفسه شيء ينعرف
لا يمكنه أبداً يقاوم القدر

في اغتفال مدرسته

بالعلم تحييا الأمم	م العدم	انظر لأرقى الدول
نالت منهاها بعظم	وعظّم	بالعلم شأن الأول
نشر المعارف يزيد	اكيد	في عزّ اهل الكمال
والجهل طبعه يعيد	وعيد	الفرد وأهل الضلال
نشر العلوم والفنون	يهون	على المجسد المقل
وواجب أهل العيون	تكون	لمساعدته لا تمل
ع الموسرين العهود	تجود	بأخذ ناصر الأدب
ويتركوا لنا الوعود	وعود	حب الريا والعجب
كان فكرتي من زمان	وكان	ظني بناسي كده
لكن رأيت بالبيان	عنان	العلم فاق ده وده
ظهر منار العلوم	بقوم	ظهروا بمظهر جميل
أخذوا بيد العموم	في يوم	العلم كان فيه ذليل
جدوا وجبروا الكسير	كستير	وحققوا لنا الأمل
وكل منهم ظهير	نظير	وافسخوا لنا العمل
أقول واكبر دليل	واسماعيل	عاصم» وبكفي مثال
عزوز وجندى الجليل	النديل	ومن شرفوا الاحتفال

الغناء عن طريق الغزل

المطلع

الفؤاد حبك ولاكن من فعالك فات وداده
والآله قبل ما يبلى دائما يرحم عباده

انشغلت ايام بحبك والفرام أتلف لى حالى
والدقيقة اللى بقربك كنت أحسبها بمالى
إنبسط أدينى فتك واستراح م الوجد بالى
كل ده من أجل لؤمك واللثيم يلزم بماده

كنت أفرح لما اشوفك وابكى واندب حين تفوتنى
حين تفوتنى مش أفوتك يبقى حالى مش عاجبى
عند ما يشجيني صوتك تلقى روحى الشارده جاتنى
وانجلى وارقص وازأطط والفؤاد يرجع رشاده

كم ليالى بت صاحى اشتكى حالى لخيالك
كم نهار زاد فيه نواحى عند ما احقق غيابةك
كم عذول شمتته فيته لما شاف ذللى ف غرامك
كل ده والقلب صابر لما زاد صدك أفاده

كنت اقول من فرط وجدی یحی یوم تعرف ودادی
کل یوم أبذل فی جهدی ساعه اراضی وساعه ادادی
التقیة الطبیع غالب دائما تقصد عنادی
واللی طبیعه سوء ما ینفع لو جعلت الشهد زاده

یا صدیق هنیئ وافرَح الفؤاد طاب من غرامه
والعدول خلیه یدردش ما بقی ینفـمع کلامه
یا ترکه یسطح وقول له : کان لصالحی نول مرامه
ما رأیت عصفور مقصـص جه لصقر الجو صاده

كتب له أمير أصفهان

المطلع

يا كَتَانِي لَفْ نَفْسِكَ فِي الْعَبَايَةِ وَالْبَسِ الْمَرْكُوبَ وَشِيلَ مَقْطَفِ جَرَايَةِ
وَأَنْ رَأَيْتَ عَزَّتْ عَلَى بَابِ السَّرَايَةِ كَحَلِّهِ سَرَّاءً بِمُرُودٍ مِنْ دَوَايَةِ

مُرُودِي يَشْفِي بِلَدِّ فِي رُبْعِ سَاعَةٍ مُرُودِي بِضَاعِهِ وَكُلَّ النَّاسِ جَوَاعِهِ
مُرُودِي أَنْ مَسَّ عَيْنُكَ بِالْبَرَاةِ يَلْحَسُ الدَّمْعَةَ وَيَلْبَسُ فِي الْحَتَاةِ

يَا آلَهِي اشْفِ عَيُونَ صَقَرِ الْمَزَارِعِ لِحُلِّ يَرْقُدُ زِي عَادَتِهِ فِي الشَّوَارِعِ
وَاحْشُرْهُ يَارَبِّ فِي مَصْطَبِ كَوَارِعِ يَلْتَقِي الدَّبَاغَ بِحَاطِبِهِ بِالْعَصَايَةِ

(الرد)

المطلع

جَهْ جَوَابُكَ التَّقِيَّتْ فِيهِ عَيْنَ حَمَاتِكَ حَقَهَا مَسَارَ بَنَارِ يَنْدُكُ فِيهَا
أَوْ تَجِيبِ الزَّفْتَ تَغْلِيهِ بِمَدِّ جَمْعِهِ بَعْدَهَا كَأَسِ الْعَمَى يَنْضَافُ عَلَيْهَا
وَأَنْ تَيْسِرْ شَيْءَ مِنَ الزَّرْنِيخِ شَوْبِهِ أَوْضَعُهُ لآخر وَضَعِيهِ فَوْقَ عَيْنِهَا
شَيْءَ مَجْرِبِ أَعْمَلِهِ بِسِ أَوْعَى نَفْسِي دِي مَرُوءَهُ وَوَصَفَهُ مَشْ طَالِبِ كَرَايَةِ

أو أقول لك : هات لها تعبان مآلف
أو تجيب حية سمينه من قرافه
أو تجيب طلياني مطرود من طرابلس
يا حماة عبد اللطيف عينك خساره
ترغظه بس ابقى حاسب من لسانها
سيبها معها لجل ما تقلب كيانها
تبلعه ينفع قوى لشدة جناها
رقديها ف رده تطلع لك ملايه

و أقول لك : هات لها بيع صغير
أو تأجر كلب سعرات من دكرنس
أو تلاق جوا سوق الكانتو مارد
تلتقى حالا عنيهما تحف خالص
من نواحي المكس يضمن لك علاجها
صنعته هباش وينتش لك عراجها
نص عمر وقاوله في تعكير مزاجها
مستحيل تكشف خيالها في المراه

فيه كثير وصفات لعينها بس جرب
كل يوم الصبح ملوه فوق عليقتها
وآلف برشامه زلط خرسات معطر
تنتقى عينها بقت تنفذ لطوكر
أما ششم الصحه خليها تسف
وآلف نبوت زغد اوعاها تنفسه
تلبسه من تحت والباقى تلفه
من جهة بحرى وقبلى مالوش نهايه

مرودك لو كان ينفع يا عزيزي
لكن الأحسن تشوف لك سنجهميرى
أو أقول لك : ربى يبقيا عشانك
واشقى أمراضى وامراضهم جميعاً
كانت العره حماتك برشت لك
تنفعك للحك ف العره تحبك
لجل ما تخدم فى بنتك وام بنتك
يا آلهى والنبي واقبل دعايه

التبرو

المطلع

مليونير البورصة يصبح فقير حاله يبكى
ما سمعنا مصرى يرح في القمار إلا يشكى

مين كسب منه يا صاح أو ما باعشنى فيه عقار
اعتبر يكفى الله راح واللى شحتوا م القمار

شئ مالوشى إلا ويكر والا ملاتل أو سيرو
داللى يكسب لك فى بوكر أو فى بورصة أو فى تيرو

لفظه بلده وجه ريمه ما معهوش اسود ولا ابيض
لو خسر وقصاده ميه ياخذوايه منه المنفض

ع اللّٰه ييجى بلادك وانت أغنى من قارون
فى سنه تبيع له ولادك تشتغل عنده ف طاحون

من بلاده جى عايم م المراكب يحدفوه
جه لنا هايم وهايم زى طالب إرث ابوم

انت عندك أرض تزرع أو صناعه ، أو تجاره
أو ميراث عامر ينفع ليه بتقدم ع الخساره

(تيرو) إيه ماخس معنى إلا ان كان شىء خبيث
إسمعوا فى المعنى معنا حتى فى سياق الحديث

(جيروا) ناس محتاج كرمكم من أهاليكم وناسكم
كم وكام بانس أمامكم محتاجين شىء من كرمكم

(ديروا) فى شركات أهالى وأسوا فى الاقتصاد
ليه يروح مالك ومالى للأجانب فى الفساد

(زيرو) ليه يصبح وجودنا فى الدَّوْل ملناش حساب
ليه مانسعايشى بجهودنا ويتعد عنا العذاب

(سيروا) ياناس فى فضاها وابتغوا فضل الآله
وارجعوا لنا لمصر جاها والوطن سيروا لرضاه

(طيروا) فى كسب المعالى مش تطيروا الصيد يمام
وابنوا برج المجد على واتركوا برج الحمام

(غيروا) اتم ع المصالح اللى عايده بالفسوايد
وانظروا إيه اللى فالح للوطن يكفى مصايد

(تيرو) إيه يا اهل الدعاره والرذيله والفساد
يكفى يا عالم خساره صرتوا فرجه للعبياد

منالوج روائی

المطلع

ولی عهد مملکته دایماً أبوه کان بنهره
لقی ان روحه ف اضطهاد یزداد ومبین راح ینصره

من بعد ما کان الغریز والكلمه هی کلمته
صبح ذلیل من بعد ما الناس فی أمه عزته

حب الملائک غیبرها ومال قلبه وشوف حب العجوز
سلمها مملکته تدبره والأمر بایدها والکنوز

نهت وأمرت فی البلد والکل خضعوا لأمرها
خلت ولی العهد زاد کیده وغازه فعلها

شاف ان أبوه عدم الصواب والدوله آلت للفساد
وان قال له «بیم» الروح تروح صمم على ترك البلاد

صمم على تـرک الوطن ولا يشوفوش أبداً کده
طایشه تسوقه للبوار وشيخ يسوقه للعدا

يقول لوطنه يودّعه والدمع متفـيـر دـمـا :
مال حفظنا تحت التراب وكنت اشوف دونا السما

وطنى ياروحى ومهـجـى ظلموك ووروك الهوان
نسبوا وتناسوا واجيبك اصبر على جور الزمان

أودّـعـك والقلب نار واخشى وجودى م الفتن
روحى أضحيها فـداك وم الأيمان حب الوطن

يكفى عذاب ، يكفى شقا امتى اشوف لك حـول وطول
للملتقى ، للملتقى إن كان يكون فى العمر طول

ترك بلاده وصار غريب ساعه هنا ، وساعه هنا
يأس ، حزين ، شارد ، كئيب من بعد عزّه والهناء

يوم فى البلد دى يشتغل فاعل ، وجمعه ما يشتغلش
ويوم يكون شـيـال ويوم خدام فى دكان لاجل قرش

وليـله فى وكاله يبات لما يكون ساعده القضا
وفى خرايه يوم ينـام واغلب لياليه فى القضا

حالته بقت عـرـى وحفا والدهر ده حاقـد عليـه
م السـبـرد والحر انـسـقم جسمه ، وده يستحمل ايه

لف المشرق كلها والغرب ، ما خلاش بلد
تعب من اللف وغلب لكنه صمّم ع الجلد

تن المقادير تحذفه لاجل المعيشه ع العنا
من نحس بخته اشتغل جلاّد مدينه ف سلطنه

جلاد ، وده أبشع عمل واحقر وظيفه في الوجود
لكن بده انه يعيش يمكن لوطنه يوم يعود

يقضى لياليه يفكر سهران ضميره يبكته
يبكى وقلبه ينفطر الى الطروف كده خلته

لو كان جماله ورقته وغصن قدّه اللي يميل
كان يشفعوا له عند ابوه ما كانش يوم يصيح ذليل

لاجل القدر حبه بنت الملك والحب نار
حيث تدارى في القرام لكن بين الأصطبار

تصبر على عيون المها والّا جبين زى القمر
أو وجه بدر فطلعت أو ثغر منظوم بالمرمر

تصبر على جيد الغزال والّا قوام غصن النقا
سباها لحظه ، استسلمت أعطت ميعاد له لآقا

لما تقابلوا الذَّيرين شكت غرامها والهيام
هوَ كان نسي مركزه شكى ، وطن انه ف منام

شاف انه في حضرة ملاك نور البـدور من طلعت
حب انه يفلت من شباك الحب كانت أسرته

قضى عليه بهجر الوطن لاجل المقدر في الأزل
صار الغرام له تعزیه نساء عذابه وانشغل

وطن دهره له صفا من بعد ما عانده سنين
قام اللى شاف قال للملك من الوشـايه والمفتونين

بيد جلاد البلاد حكم عليها بالهلاك
فاهم تشوفه عزرائيل لكنه في شوقها ملاك

ركعت ومستور وجهها في حاصل الدم العطيع
لكن راح يخنى الحبيب على فؤاد عاشق صريع

في الحال على الأرض انصرع وقام يقول : م المستحيل
من قبل إيد ما تمسها أنا أكون أول قتيل

شافت قاتلها في الغرام خافت عليه كاس الردى
قالت له : اقتل مش أنا يكفى شماته م العدا

شاف الملك إلهي حصل كبر عليه الأمر ده
حكم على الاتنين بموت عاجل ، ولا فيش غير كده

لما سمع حكم الملك وقف يحوش عنما الهلاك
هجمت لقدام تمنعه قالت : أنا روجي فداك

يمنعها هوّه وتمنعه ويقول : أنا وتقول : أنا
اتكأرت العسكر عليه رموه ورموها للفننا

إلا ورسول جيه لملك ظهر حقيقة الحال إليه
وابوه ندم جيه يطلبه من بعد بحته سنين عليه

عفا الملك عما سلف وقام بنفسه وفكهم
وجه ابوه ، قام الفرع وجوزوهم بعضهم

زجل بنى اسرائيل

(غزل)

عداء: ليني (لى فى) البلد محبوب أعاذى اللى (عداة)
واللى ع الجبين مكتوب لا بد ما استوفاه

جمع المحاسن وزاد على البسودور فى الضيا
عربي : جاني (عربى) صغير م البلاد من حبّه (جاني) العيا

بيتا (بيتا) حى لاني أبدأ ما انام اللى الى
من حب ظي عليه ضيعت حالي ومالى

قباني (قباني) يوزن غرامى يلقى غرامى يزيد
عن الميزان الحرامى وكلّى ثقل الحديد

ملاحم جسمى الحديد من هيامه أصبح يعوزله (ملاحم)
رحمين (راح مين) وشى له على وصار لأجل مزاحم

حاييم ياناس يا حيين تعالوا اشفوا العليل م الغرام
وقولو اقتل المتيم فى شرع (موسى) حرام

بيجا (بيجا) بسرى لحي وفهموه بانكسار
عفيف أنى (عفيف) المشارب لكن أحب المزار

شعيا (شاع يا) حياتى غرامى والحب ملك الفؤاد
والهجر زود سقامى ارحم قتييل الوداد

مخايل شكك لنظرى (مخايل) وذ كرتك ع اللسان
حنان ارفق بحال الى مايل وخلي عندك (حنان)

نتان حال العواذل لأجلى دائماً تشوفه (نتان)
ما حـدد يرحمنى منهم ولا انت تعطى الأمان

اصين عزار: (اصين) ودادك تملى لابس (عزار) الأدب
وانت ما ترحم ياخلى والله يانس العجب

ليتو (ليه تو) ما تيجى ترحم ترجع لمادة النفور
بنخور لو كان عدولى ساحر لك اطلق لفكرك (بنخور)

هارون : هارون ويعقوب ويوسف
يعقوب : ترحم فـؤادى لأنه
يوسف : أصبح كنار الجحيم
ابراهيم :

يهودى (يهودى) قطعة زحل من صقر اللى ضناه
هجر الحبيب الجيـل اللى حكى فى رضاه

(لى فى) البلد محبوب أعادى اللى (عـداه)

زجل انتقادی

المطلع

يا سيدنا موسى يا نبي ابعث عصايتك معجزه
تأدب الشيخ والصبي والبنات والى معجزه

ياسيدنا موسى يا كلیم اشكى اليك كل الوجود
ما شفت واحد مستقيم حافظ على شيء م اليهود
واللى تقول انه سليم قلبه تراه فاق الحدود
ان كان معلم أو حاخام حتى المشايخ مأوزه

زادوا قوى ف شرب الخمر والفسق وزيادة الفجور
ان كان يهودى تلتقيه توراته فانه والزبور
وان كان مسيحي تنظره انجيله تاركة للديور
والمسلم اللى ترجيحه اعمال دينه مجنزه

ما شفت واحد مع أخوه واسمع عليه انه اتحد
البغض فى قلبه كمين ويا الحسد نار مستقد
والنم والغيبه بقت من لازمة الناس فى البلد
زى اللى كان كل العيوب مخلوقه للمصرى نزه

من غيته ف لعب الورق يستبدل البنت بولد
بيته تراه من غفلته ع الجسد مالهشى جلد
يعرفشى ليله م النهار والمسخره مالهاشى حد
حتى العجوزه فى الفجور ويا العجوز متعكزه

الأبن يسكر مع أبوه والبنت تبرم بامها
والأب عالم بالامور والأم لخبره بعلمها
وده أخوه بيسهره والثانية سارحه بعتمها
واللى يلعب فى القمار ما له من الكيد منقذه

امتى نشوف حالنا انعدل من بعد ميلا بختنا
ونميز النورم الضلام ويصحح الحق لنا
والتربيه وحلو العفاف والعلم يصبح حظنا
حتى نكون أمه صحيح مصريه غير متجلزه

أمه بلادها ف يدها تحتاجشى يوم للأجنبى
فيها مصانع لاحتياج السلم ولرد الفبى
وتقوم محبة بعضنا عن القانوت أى والنبي
ويكون لمصر اعلا مقام بين الدول متميزه

يا سبرنا موسى باني

ابعت عصايتك معجزه

المطلع

ياخفه يالى بتتولت
كل الغوانى لك حبت
وسبيت الغيد
يكفناك تقليد

البنت قالت لجارتها
تقصيعته ياخى حلاوتها
شفقى لفندى
وخده الوردى

عايق وفام فى نفسه
دايما ينسون فى حسه
إنه خفسه
ليه مش عارفه

حتى فى مشيه بيتستت
زى الغزاله بيتلفت
مش على بعضه
مين كان خضه

ماشى بعصايته بيتأمر
بغنيه وجواجهه بيتغمز
زى الرقاص
قال واد خباص

فى محطة العتبه الخضره
فى كل حته له زغره
تلقينه واقف
قال مش شايف

البدره دى منين بجيها
أظن موجوده عليها
وريحته يا روحى
عند نصوحى

ناقص یمشی خدامه یزَعَق بِنَفِیر
أَوْ عِبْدَ یَجْرِی قُدَّامَه زِی ابْنِ نَظِیر

إِیهَ الّٰی خَلَا دَه لِمَثَلِی مِنْ فَرْقِ الشَّعْرِ
دَا خَلَقَتَه فِیْهَا بَیْطَلِی مِنْ صَبَاحِ لَعَصْرِ

دَا رَبَّنَا خَلَقَه رَاجِل لِیْهِ یَتَنَسَوْنَ
وَلِیْهِ کَدَه فِی وَشَه عَامِل یَعْنِی یُفْتَنُ !

مَا یَنکَسِفُ مِنْ یَتِّهِمْ لِمَا یُخْشَہُ
وَالَا مَا فِیش مَرَه عِیْلَتِہُمْ شَافُوا وَشَہ

مَا یُخْشِیش مَرَه لَعَرَضَہُ دَا مَلِہْش حَرِیم
مَا لَوْش ضَمِیر یَحْکُم ضَدَّہُ مَرَه بَتَحْرِیم

أَقُول لِّمَنْ بَسَ وَأَشْکِی یَا عِیْنِی عَلَیَّ
قَلْبِی یَقُول لِّی وَیَبْکِی شَفِّقِ یَا خَیَّہُ

إِیْہَ یَا تَرِی تَبْقِی حَالَتَنَا فِی دِی الْحَالِہُ
نِسْوَان وَبَرَضَہُ بَصَفَتَنَا أَوْ رَجَالِہُ

یَا فَنَدِی یَا لِّی بَتَقْدَلِمْ مَا تَصَحَّ النُّوْمُ
بَلَاش کَدَه قَوِی تَتَقَمِّعُ مَشْ وَقْتِہُ الْیَوْمُ

مراية الحب العميه منك صدت
والناس لحبك مش فاضيه حتى وصدت

هو الزمن د ماربًا كشي د انت بتكبر
ده كله فيك تستعبرشي إياك تصغر

ان كنت مغشوش بجمالك غيرك أحلى
ياما كتير من أمثالك صبحوا وحله

ان كنت للمال مستكتر زمنك أكثر
انظر لغيرك كان أشر حاله تحتر

ان كنت بأئس وتكابر شيء تسكر به
فضلك من النفخه وباكر إبقى افطر به

رناء المرموم الشيخ على يوسف

صاحب صحيفة التوحيد

المطلع

حضرت وفود العلم تبكى عليك وتعدّد الماضي وفضلك عليه
بعد السكوت الكل جُم يسمعوك ويسألوك ع الموت ورأيك فيه إيه

ويسألوك عن مصر إيه المصير وإيه يكون شكل الدفاع عنها
مصر الخزينة اللي فجّعها الزمان وجار عليها ما شفق لانبها
وصاب فؤادها بسهم مسموم بنار وحرما من نادرة درر تاجها
وجعل جميع الأمة فى حزن عام ماله مثيل أبدا ولا له شبيه

ويسألوك ع الشرق إيه راح يكون حاله وماله وأترك اللي جرى
إيه يكون حال الملوك العظام وإيه يكون حال اللي فيه يا ترى
وع اللي ترمى له سياسة الدول وإيه يكون الحال فى كل الورى
فين الطريق المستقيم يسلكوه أو يتركوه ما دام عذابهم ده فيه

مستقبل الاسلام تفيدنا عليه مين يعلى بعدك سطوته وكلمته
مين ينصره بقوله الصحيح الصريح ومين يضخّ فيه عظيم همته
مين يحجّ المفترين بالعبياد مين يجمعه بعد انقسام قوته
بالاختصار ارشدنا ع اللي يكون بعدك نصيره لأجل ما نوتضيه

فمن الكتابة فت له مين عميد ومين تركته للصحافة رئيس
ومين يناضل في اصطدام الجمل مين يهزم الأقوال بقوله النفيس
ومين يصيغ جوهر معاني البديع ومين يداوى في الحروب النفيس
ياخية العالم اذا الوقت طال وطال غيابك في اشتداد يوم كربه

عليه العوض والأمر للمولى فيك في ذمة الرحمن مع التقين
علمت للعالم دروس الثبات والفضل لك في نهضة المسلمين
نطلب من المولى يضاعف جزاك على الجهاد الى شهرته سنين
واللى يكون جده الرسول الامين وفي التقى مثلك جزاه بين يديه

المشهور بين

المطلع

يأمدعى الحسن المصون صدق الأخوه ليه يهون
حامت حواليك الظنون من فلك اللى بتفعله

صدق الأخوه يعنى إيه جبر ف ورق راحت عليه
الحاضر اللى معاه جنبه طول ما بيصرف تقبله

طول ما بيصرف مخلصين حتى يكون م الخالصين
اخلاص وفا أحلف يمين إنه كلام بنمشله

ألفاظ ما فيش معنى لها ولا حقيقة ف أصلها
ليه بس انا أعمل لها قيمه واجوع م اللى اعمله

الصالح اول كل شى والحظ لو فتته مشى
فوّت ولو كان بعضنى حكم الضروره يحمله

مالى أنا ومال قال وقيل هو الكلام يشقى الغليل
أهو أنا بكيفى أميل وفر كلامك قـلله

مادمت أشوف روحي جميل والناس أشوفها لي تميل
ما تقولي لي يا سي الرذيل باب ارتزاق أفسله

عايز همدوم عايز ياقات عايز جزم عايز ساعات
عايز أكون زى الذوات ومنين أجب ده واحصله

أديني بسكر عند ده وعند ده لاجل الغده
وامهر على كيد العدا واللى يلوم ما اتقيله

واميل لده لما يميل والعب بأفكار الثقيل
واتقل هنا وهناك أجيل تيهي وعاشقي أهيله

وآخد فلوس من ده وده واعمل عليهم بفدده
واديني عايش من كده واللى أنا أغلب به أفعله

مالى أنا ومال الشرف واللى كنز واللى صرف
الخفة قال من داق عرف أفهم كلامي واعقله

* * *

أفهم كلامك واعقل ايه لا حول ولا قوة يا بيه
بعت الشرف لاجل الجنيه فهمتي إالى أجهله

مين قال جماله غزبه مين قال دلالة صنعته
إلا دنى في فكرته كل السنين بتبص له

وفكرته م المستحيل إنه تملى بصير جميل
غايته سنه ويبقى ثقيل ما حد يقدر يحمله

ياما جمال غر الرجال ياما غرور أسقط جمال
ياما طمع أنقص كمال وانت الى زيك بهدله

لمناسبة زواج كريمه اهدهم وبسمى بزجل (ماركو)

المطلع

يا اهل الكرم يا اهل الاحسان فين مراحكم
الدهر لا يرحم انسان ارحموا انتم

أبو العيال في دى الأيام حالته تحتر
وساعته في القلب بأعوام ناقص يكفر

بأش مفيش بيده حيله والحال معروف
مفيش كريم عنده فضيله ويعمل معروف

مفيش كريم ياخذ بايده يرحم حاله
يرحم عياله ويفيده بشى من ماله

عنده من الأولاد دسسته والكل بنات
لو بس (ياكلوا) ف يوم فتة ياكلو بجنهات

جاله عدل بدته يحووز اليوم بنته
حييه منفذ ومبوز ولا فيش (بنتو)

لكن عشمه في الـولى وف همتكم
ترىجو عنه دى البلوى بمساءدتكم

تستروا اليوم على عرضـه بجواز (ميمون)
وحفظ شرفه ده غرضه قصده م الكون

الهمه تطهر معـالها وبتنعـالها
تنظر نفوسكم بمـا فيها فى دى الحاله

صاحب الهم الله يزیده وكلـه الله
الى يقدم شىء بايده الله يلقاه

رناء (شهداء) الطيراه الانراك

سنة ١٩١٤

المطلع

يا جبال طوروس اشهدى، جه وقت قولك وانطقى بالحق لو كانت فيه فناكى
مين سما فوق السما وهزاً وجودك وازدرى بالبدر حين فاته لسماكى

يا سما وحياة نجومك تنصفينا كنا فى حـالو اللقا صفنا المديح
واخبرينا عن جهاد (فتحى) (وصادق) مع سيادة (نورى) للجو الفسيح
يا سما لا تشمتى وعزينا فيهم ياما نحننا ع البدوره حين تروح
واشفق بالشرق بعد اللى دهانا وارحمى لا تفضى وحياة علاكى

بعد اقدام الرسول براءه قولى هل رأيتى مثلهم والآ سمعتى
دول مثال الهمة ورجال الشجاعة غيرشى موتهم كان صحيح من سو بختى
بخت كل الشرق والاسلام خصوصاً بالنيابة عنهم أدت شهادتى
كم وكم قلب انفطر وعيون دميه ع المصاب بس القضا مين له يشاكى

يكفى ع القلب الحزين أحزانه كانت هوّ كان له انجبر كسر الكسير
شبهوم بالأهله والبدوره والنسور ويا الأسود ده شى يسير
كل غازى منهم اغلى وأعلا من مسخر للنجوم ويا الأثير
مين يريد يفتح سما ويعز وطنه يكفى اسمه يترسم من فوق سناكى

قام لسان حال السما ناجاني قال لي ،
دول بواصل حظهم عاثر ولكن
ربي يصلح من بقى منهم ويلطف
وان أردت انك تلاغى طيارتهم
بعد ما ترحم : اقولك ما جرى لهم
في الجساره ما لقيت ابدأ مثالهم
بس لازم في جهادهم ياخذوا بالهم
قول لها وانتي كان كان مين رشاكي

كل منهم حين بدا عند النهايه
واقطع قلب المطيه من جـراءته
قال لها هيا اصبري وتبقى جميله
انفجر بركان قلبها تحت قلبه
ابتدت طيارته في الضعف المغيب
قلبه صابر ع الأسى ويا الخطوب
منك ع الشرق التعيس ، هل من مجيب :
قال رضىنا يا خطوب ان كان رضىاكي

أرئى حظ الشرق فيهم والشهامه
أبكي فتحي والآ صادق والآ نوري
مات شهيد واجب علا وطنه ومجده
خطب أهل الشرق يتعوضنى فيهم
واندب الأقدام عليهم والجلال
كل واحد منهم عين الأمال
والشباب الغض تركه للزوال
والفجيعه في وفاتهم لا تحاكي

الوداع يا من قدتم ما جبنتم
القضا يعمى البصر وقت الأراده
والزمن غادر ولا له قلب يرحم
وانتي يا بلاد الخلافه ابكي حظك
رحمة الله ع الشباب ويا الفضيله
والقدر نافذ وما باليد حيله
ع النوابع تلتقيه ما لوش جميله
والعوض ع المولى في صفوة ضناكي

المطلع

مات غرامي طال بقاءك إيه بقى يفيد الاعتذار
واغتنيينا عن لقائك هو كان حبك هزار

شوف بقى غيرى يحبك لَعْبُهُ فوق الشناكل
أما انا تايب وأقول لك : الغرام كله مشاكل
الجنه غيّر طباعك ينفعكشى الا النياكل
ما بقى ينفعنى سبكك داعمله على واد حمار

قلت : انا محسوب وكلى تحت أمرك حتى واحلف
قلت طيب شوف كلامه ده صحيح والا ببيلف
التقيت قولك منافق دائماً توعد وتحلف
واللى عايش من جماله خلقته فى الدنيا عار

كان غرامي فيك غرامه والغرام مالوش كبير
م الرجوع بالله السلامه لو عملت البحر بير
صرت انا فى نوم وراحه واشتكى منى السرير
ليه بقى أجلب لروحي التعب مع الافتكار

طوعى لك غرك وحبتك افكرت انه ملكنى
كان صحيح لكن فعالك فى جنابك كرهتنى
ذللى لك كان فوق ارادتى والأله منك رحمنى
والخفافه اللى فى روحك روح فى ورشه اعمالها كار

أتركك ، تكتب تقول لى : إنت روحى إنت جسمى
كان زمان قولك ده ينفع قبل ما تحرق فى دى
ياما شفت أيام تبكى وانجلى م الفرع خصمى
هو انا مجنون أحبك وارتمك واعشق صغار

أحمد المولى المعظم اللى تاب وتغنى منك
فيه حبايب جنب بيتكم هو انا إيه اللى أهمك
شفت بختى لحمد آخره واتهى آخره ببعذك
زى حمدوته يقولوها هف اهـ وطلع النهار

انتبه لاحوالك أحسن واتركك شرب الكؤوس
واجتمع بأهل النصائح دائماً واحفظ دروس
والسهر بشروط كتيره معرفه وصرف الفلوس
وانت لسه صغار بتحبي والجنينه فى الدنيا نار

وقال برأعب صربقاله وطلاه مريبغا

المطلع

شد خيلك يا أخى ما تشد خيلك أنت ليه ترقد نهار فرحك وليلك
قوم وغنى شد يا ليل دهم خيلك الحبيب وافى واخاف تقتن أهله

قوم وافرح بالقوى وغنى وزأطط وانداه (الصرفيه) مع (كشر) (وقطط)
قول عن الليله وانا بطربوشى أنقط والحبايب تنجلى واعداك أذله

أوعى ترقد يا جدع وانت الفتوه فيك شجاعه وفيك شهامه وفيك مروءه
بعدها يضحك عليك نا كر الأخوه مع جماعه كلهم فى اللؤم شله

هيا اسعى للفرح من غبير توانى يا الله حضر فى الحلال ويا الصوانى
قوم ورصص فى الكاسات ويا الأوانى والدواعى اطبعها واعزم كل مله

لسانه حال قىروينه مېمېله

أمام رسام

ارسم غزالى بمغزى وصور غزالى بمغزى لى

بها الجمال من طلعنى وحلو الدلال من صنعتى

والوجه بدر كاسف الشمس وجيئنى نور يحى النفوس

وشعري ليل فوق الجبين أسود طويل ليل عاشقين

واقسم لى بالنون والقلم ع الحاجب اللى لك ظم

وارسم عيونى الدبلى اللى سبب قتل الخلى

دى عيون مها تسبى النظر للى نقد فيه القدر

وارسم لى واوات الخدود واللى عليهم ام الزرود

وخفة الظل ارسمه حتى ان رأيتـه تكلمه

يا ساحرى بسحر الجفون ارسمنى اشوف ازاي أكون

وارسم حلاوتى باختصار من ضمنها جنبه ونار

واقش على قلبى السليم : الحب جنبه مع جسيم

شباب اليوم

المطلع

لو لقيت نظره على شباب بلدا
انكشف سر التأخر من فعالهم
لا هناك عفه ولا ذمه تبكت
والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

شاب أصفر شكله فات سن الكهوله
زى موميا محنطه من قبل (مينا)
جبهه زى الوحل والألحاظ حفاير
والحدود الزفت والمناخير مدينه
والشئ يشبه ذكر صرصار مكشر
فوق حنك زى الكنيف والدقن شينه
أما جيده يلضمه فى الأبره لاعمى
والقوام تعبان مألّف من حبالهم

أو تلاقى شاب تانى عكس دكمه
تخن بعضه ما تلاقيش وشه بمشعل
مستحيل تقدر تشوف زهمه جماله
حتى لو كان فيه رهان القتل أفضل
له دماغ دنيّا عريضه بشعر ناحل
تحت قوره مسقفه فوق جفن أنحل
والعيون بالوف ملهلب من جهنم
واللى باقى ف سحنه معدوم نظيرهم

أنف مخلوق للشخير واصل لركبه
فوق حنك مفتوح تعلّى للشكايه
والنياب زى الحُرْب صوان مدبذب
جوا صحرا ريحها تنه م الضحايا
أما دقته عرض عرضه عرض طوله
تخن بعضه أوله زى النهايه
كل ده معلّش لوروحه خفيفه
الا روح بالجسم سبحان من خالقهم

لو أردت أوصف بلاوى زى دول تلتقى أشكال فى أوضاعها غريبه
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى مفروود واللى مقروض والمبكش
والفرور مالى نفوسهم والرداله واللى أبرص والمجسدر والمشوش
والفاله والتبات من فضل خيرهم اتملت أوراق واتسه ما وشفش

كل واحد تلتقيه فاهم فى روحه انه تمثال للجمال ويا الظرافه
وانه متربى ومتعلم ومثرى ما فى مثله فى الوجود حاز اللطافه
يلبس البدله فى يوم قدام مرايته والبروقه فى مشيته تاخذ مسافه
أحقر الأرواح فى أشباح من سماحه مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

يتلهى يرجع فى آخر الليل مدرمغ يلتقى الست المدسونه بايته بره
أو يقابلوا بعضهم لاشين سكارى يصبحوا يتناسوا لو كان الف مره
تلتقيه مفرور بخفاه دمه امتى ان ما كانشى فى خلقته م الحسن ذره
وان ستات البله تهوى جماله واخته دى فكرتها عينها لرجالتهم

وان تصادف منهم خفيه وعابق خلقته زى القمر وبحسنه زايط
له جمال يسبى نواظر مغرمينه لو رآه الوحي قال مين منا هابط
تلتقيه مواعد صبيه الساعه سبعه سبعه ودقيقه معاه موعده للايط
غير بقى التنايش ومن ينده له حبه أو جماعه يدعى إنه صادفهم

أمه واخته لو لقوا حق الكلونيا اللى يدلها على جسمه ما آيسو
أولقوا شىء من تمن فله وورده ما خطر فى فكرهم يمشوا فى هله
أما لو كانوا فى غنى والبيت يلعب مسمى باسم الله وحاسب لو تمسه
عدوى فى ولاد الزوانى من أصولهم لا فقير تركت ولا فانت ذواتهم

يهتكوا الأعراض وأعراضهم سبائا من عدم ما ينظروا لصالح بيوتهم
الوجود ما يساعش فرحة انتصارهم لو يغازلوا بنت من أمثال بناتهم
هي فاهمه إلهـا الحاظها صادت هم برضه ظنهم صادت شباكهم
يشتكوا لبعض الغرام من غير تعارف والكلام العيب دا من أحلى حديثهم

قوللى بس منين نكون أمه صحيجه طول ما هو ولاد الزنا ما بيختشوش
كل يوم الدهر يخلق فى مواعظ ناس بتتعلم وناس يتعلموش
لو تعاونوا ع المصالح زى ما هم مهموكين ع الهلس كانوا ما انداسوش
الآ ناس اتحجرت فيها العواطف والشعور معدوم ومات وجدان قلوبهم

لو لقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم
لا هنالك عفه ولا ذمه تبكت والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

لأحمد الوصديق
بمناسبة تعيينه وكيل نيابة الاسكندرية
وفيه بعض المناسبات

المطلع

أهدى يا صافي السريره لك سلامي والتهاني أرسلها لك عند الرياسه
حين تقولك مصر يا مالك زمامي أنت أهلاً أن تكون رب السياسه

شوقى لك عبرلى عنه من بلاغتك ألف سحبان ينخزى قدام بيانك
وامرو القيس والأمير عنتر وطرفه وابن سالمه كلهم أطفال أمامك
واللى ماتوا واللى عايشين واللى لسه ف الأدب ما حد يلحق لك غبارك
منيق لو كنت تشمانى بنظره كنت يمكن أعبر ألف حاسه
والزمن يابس رياض كله مواعظ فى حاجات منها يجب فيها الدراسه

يا أديب العصر يا حرز الأمانى يا سليل المجد يا كنز العديم
الفؤاد كان ينتعش لما يقابلك الفراق كده وخلائى سقيم
العيون كانت تروق لما تشوفك من بعداك التزمت انده حكيم
الأحبه دول كثير لكن تصادف ان واحد ينخلق من الحساسه
فيه مسافه بين رجل طيب وتانى تلتقى كله عباره عن دناسه

فين زمانك لما كان الأنس شامل والسرور والفرح كانوا ضمن خدمك
يا ترى يرجع زمان الأنس تانى لاجل ما افرح واشتقى بالقرب منك

يا كريم الأصل ياسيد السياده افتكر صاحب ضناه البعد عنك
دائما حافظ عهدك مطرى فضلك مش لئيم واخذ شتيمه الناس كواسه
ذمه في اهل العفاف مبدأ عن اصله واللى يحسن له جزاه عنده الشراسه

يا أخى زاد اشتياقى للتلاقى إمتى اشوفك واشتكى حال البعاد
يا نسيم بلغ تحياتى وودى عرفه بصدق وحفظى على الوداد
بعدها حوّد على المأمورسى نظمى بثه شوقى وفهمه مافى الفؤاد
يا رياض إوعى تميل إلا لمثلك دائما حقق وكون عندك فراسه
وان صادفت ابن اللئيم فتحك فى كلبه فكّره بامه دى من أهل السكياسه

الوزن سنة ١٩١٦

المطلع

يا حضرة الأخوان في فكرى زجل يصح أنه درس في الاقتصاد
في سر أزمه مصر واللى حصل وما نتج م الدين وفقر العباد

كنا بنسمع عن جدودنا زمان لا يعرفوا إلا فروض الآله
كان يأمرنا بمعروف ويتصدقوا وينهون عن منكر ويأتوا الزكاه
وكل واحد حظه يرضى أخوه والسعى ع الرزق الشريف كان مناه
يخاف على جاره وضيغه عزيز ويحب فعل الخير وحب البلاد

كان الكبير منهم يراعى الصغير ويحترم رأيه إذا كان سديد
ويسعى جهده للفقير والفقير وإن كان يتيم تاتى ميراثه يزيد
كان صغيرهم كان يهاب الكبير ومن تجاربه للزمان يستفيد
وكان تملأ يعظمه ويوقره والكل كانوا فى صفا واتحاد

راح الزمن دكه بناسه العظام وجانا ناس يشكى الزمن منهم
مالوا إلى إبليس وتركوا الآله والشرع صار (أتدیکه) فى عرفهم
وكل واحد يسعى ف أذية أخوه ويحبوا فعل الشر من طبعهم
والغيبه صارت والحسد م العادات وحلوا كل الحرام والفساد

افتكروا فى الحريه كل العيوب وإن التمدن هو حب الظهور

قم إلى وارث له بيتين عن أبوه . باعهم لجورجى فى حساب الخمر
واللى ورث أهله فى جملة عقار باع الجميع فى الفسق وبتا الفجور
والكل كيفهم يلعبوا فى القمار حتى النوظف فى القمار له ميعاد

شاف حضرة الفلاح ظواهره كده حب انه يبقى للتمدن عميد
راح اشترى طربوش وفصل بدل وعاز فلوس جابها بقايظ جديد
وقام على داره هدمها وبني قصر وسلاطك بالحجر والحديد
وكل ساعه ف مصر يرشف كووس غير المغازله للبنات والولاد

واللى رهن أطيانه لاجل الرتب عشان ما ينقل له يا باشا ويا ييه
واللى رهن ماله عشان يشتري أطيان كتيره بالفوايد عليه
سنه ف سنه حرّت رقبته الديون والأصل من ملكه انتزع من ايديه
غير المضاربه فى العقار والبرص واللى نهب ما لهم دعاوى العناد

من دى المسائل كان خراب البيوت وناسها صارت فى هوان مع عذاب
وذلت الأزمه جميع البلاد من تربيه ناقصه وقلة حساب
لو كنا سرنا ع الديانه صحيح وعرفنا تحريم الربا فى الكتاب
ومشينا فى سير الجدود الشريف ما كان جرى لنا ما جرى لنا وزاد

المطلع

يا ساحرى بسحر العيون وصالك يا حلو إزاي يكون

وجدى اليك زاد يا جميل من يوم رأيت ورد الحدود
والجسم صار منى هزيل والعشق دة فاق الحدود
والقلب من هجرك عليل يكفاني هجرك والصدود
والعقل أتمسى بمجنون برده كده عزت يهون

سهم اللحاظ صاب الحشا يا قاتلى وقعت فى حباك
إرحم متيم يا رشا ما له نصير يرحم سواك
واترك كلام اللى يشا هجرى ويطلب لى الهلاك
وحيات جمالك والعيون حدّد ميعاد من غير ظنون

المطلع

أنا عملت ايه ف دنياتي يا دنيـا بزياده حوشي
الهم والغـم يوماتي وكان يكاتبني (. . .)

تحسن اليه هو يسيئك ويعتبر نفسه المحسن
وان غيرك احسن له يسيبك يومها وبرضه فيه يطعن

وله تاريخ كله معايب أسود وأوسخ من عرضه
وم الغريب انه العايب يطلع لى فى عنيه برضه

جاهل غبي غادر فاجر لا فعله طيب ولا أصله
يجي يداهنك والظاهر يعجب ولكن غير باطنه

الكلب لو شفته بلقمه ما ينسأهش أبداً عمره
وده لو ادتيه رزمه من النقود ما ينسأش فجره

لو عكنك دهرك مثلى بمعرفة مفلوك مثله
اوعى تعامله يوم عملى تتعب وتندم من عمله

المولى فى صنعه حكمه فى فقر دول أولاد الكلب
لا يراعوا عفه ولا ذمه ولا يد تنسلهم من كرب

والله يا شيخ من بعد اليوم لومت م الجوع واتعريت
خساره فيك نص المليم ولقمه حاف علشان البيت

يا رب استغفر وأتوب من كوني اساعد أمثال ده
ما سمعنا يوم الحسنه ذنوب لكن بقت كده علشان ده

وادی كلام خارج الموضوع جعلته تمهيد للآتى
وعن قريب تقراه مطبوع ومطلعه يخليه يهاتى

المطلع

اللى ما يشتري يتفرج ويسمع القول الرايق
فى شيخ لثيم وبيتدرج فى شتم أسياده الفاسق

المطلع

سكرك يا ظريف توّه عقلك
ما بقيتش لطيف حَقَّك عقلك

شربك في الخمر وتلطيمك
ضيق شرفك طير دينك

ونسيت أهلك مع أصحابك
وبقيت فرجه وسط اخوانك

وكان ناسك مع أمثالك
كرهم عيشتك من أفعالك

من أفعالك قال بالعنييه
زعلت منك كل الدنيا

تَنُّك تسكر لما تفلس
وانت مخدّر تبقى نالس

يصرف بره عشره (بنقو)
والبيت عايز لقمه لبنته

فوق لك ساعه واعرف نفسك
وانت تحسّرّم تشرب كاسك

مواب

المطلع

أهدى سلام ، غاية رجائي تقبله مرصعهُ بدرَ الكلام الغريب
أقدمه بكل احترام معترف بالعجز والتقصير وكونك أديب

أقدمه لرب العلوم والأدب وسيّد رجال الفضل والمعرفة
وسمعه سجع الحمام الرقيق في شوق تجسم فيه وصار له صفة
يظهر لي لحظه في جماله الزهي ولحظه أشوفه في حالات مخوفه
شغلّني عني والقوادر والضمير وحالتي يرثي لها البعيد والقريب

شوق اليك ماضى الوداد حركه يا نزهة الأرواح وبحر البديع
يا نور سما الآمال ورب الكمال يا من له الشعرا رفيعهم وضع
يا غاية العليا وبدر البدر يا صاحب الأصل العريض الرفيع
يا بهجة الدنيا ونور الشموس أصبحت من شوقك في موقف رهيب

يا للي المعالي يا مجيد لك تميل ميل النفوس لما تميل للآمال
يا عنتى العليا بجوده الكريم وجاذب الأنفس بحسن الفعال
أغصاني دبلت م الفراق الأليم يا للي المحاسن ذات وأنت الدلال
أصبحت من بعدك فقيد الحواس وتهت عن اسمي (شالوم) أو (صليب)

شوق اليك يشبه غرامي الى إله قلوب العشاق يوم الميعاد
شمس المعالي والكمال والأدب وممتلك بالحسن روح العباد

اللى على شأنه نطقت الفـزل وقلت فيه أزجال تذيب الجـاد
(عزت افندى القدسى) روح القدس والأنسانيه والجـال العجيب

محبتك والروح ده شىء م القدم يا منيق زدت اشتياق للقا
جسمى هدف لسهام هموم الغرام والقلب فى صـده اتخلق للشقا
يا عازلى كف المـلام عن هوى اهيف وقـده فاق غصن النقا
يا رب احفظ لى حياته وزيد سعده لأنك فى الدعا لى مجيب

يا برق اتأنى وبلغ سـلام مشتاق لخـلـلـانه ضناه البعاد
ليـله نهـاره فى بكـا مع نجيب والنوم جفا عيونه ولازمه السهاد
حود على (القدسى) وبوس لى الخدود واوعى تصير من نار خدوده رماد
ولين اليه القول ورق السلام واستحسن الألفاظ وراعى الرقيب

وكل من يسأل علينا بخـير سلم عليه ما دام سلام من حبيب
ابن البارودى والسيد احمد جاد وابن الزيادى وكل فاضل أديب
وان حـد قابلك م الأحبه العزاز سلم عليه ان كان قريب أو نسيب
وادى زجل يا ابن الجبالى قليل نسبه لفضلك الغزير الرحيب
قدمه بكل احترام معترف بالعجز والتقصير وكونك أديب

في الحرب العالمية الكبرى

المطلع

ربّي امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب
من رصاص أجناس وطور بيد من لغم من أساطيل مهلكة وما في الغيوب

زاد على السكونه أنواع البلا من مطامع أجوبتها المهلكات
واندثر م الاختراع الاختراع بعد ما كانت للحياه صار للمات
الرسول فيها الديناميت والغارات أما دلال البحار الغواصات
يا خراب حلو التمدن م التمدن يا عذاب الأناسيه م الحروب

حرب ما سمعنا عليها في التاريخ ما سمعنا عن عددها والقدد
إن هلك مليون ضحية غيهم تلتقى في الحال ظهر غيرهم مدد
م السما م الأرض م البحر النيران ما يلاقوش في وشهم أبدأ سند
العناصر لاربعة ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

المعابد والمعاهد والآثار والمصانع لا أثر من بعد عين
إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلدم هي فين
أرض مخسوفه ومنسوفة البلاد والأم من قلبها يئنوا أنين
ما تلاقيش شفقه ولا رحمه تمانع الا ناس (اتفلوزت) منها القلوب

كم رجال تركت يتامى وأمهات كم شباب لبى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود لما ودّعها أخوها والضنا
كم خطيبه ودعت حظ الحياه لما ودّعها الأمل ويا الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع وامتنع عنها المساعدا والهروب

دهر من طبعه يحب الانتقام م الشباب مره ومره م الكهول
لو أراد يقلب من الدنيا النظام تلتقى خلا الطمع هو الرسول
أحلا طربّه عند ما يسمع عويل وأحلى منظر لما يلقى الناس تلؤل
ما فرح يوم فى زمانه زى ده لاشتداد الكرب وزيادة الخطوب

تخرب الدنيا ويتنسف الوجود والخلائق تنتهى ويقف الفلاك
كل ده أصله تراه حب السياده أو طمع من امـبراطور أو ملك
أو غرور يجلب من الرؤسا الشرور ربى يصلحنا ويرحم من هلاك
دنيا ما اتسعت لها بيل مع قابيل كلها إجرام وأحقاد مع ذنوب

المُتَبَرِّجَات

المطلع

ما زاد عليّ يامرّه إلا المجرّج — من ورّه

خايفه يقولوا يا رده طول السنين وانتي كده
بامشي اقلّد ده وده مادمت عندي مقدّره

ما حد له عندي كلام في الناس ولا أهلي الكرام
في مصر حريه تمام تقضى بمشي الغنّـدره

مادمت أشـبّه للقمر لازم يكون عادتي السهر
أسكر وألعب للسحر وابقى تملّى منـوـره

اعشق واتعمشق كان واعمل عمل كله جنان
واشوف مزاجي ع العيان واترك لعقتلي المشوره

إن كنت اشوف الستدي كبيره وتقول قلّدي
يا نفس حظك جددي وامشي في مشي الفنجـره

أعمل أنا إيه يا شباب مادام ما فيش زاجر مُهاب
يعمل لنا حكم وعقاب للى تسير في المسخره

ألاقي أولاد الذوات إن كان ولاد والا بنات
والآ حريمهم في الحانات أبدأ ميخشوش معيره

ألاقي ، يكرم من سمع ، البنت ليلاتي بجدع
تعمل معاه كل البدع والأسم بكر محرز

والست هانم امها تصرف على الشاب دمها
وم الليالي لها تبعد عن اهل السيطره

وان كان ولد يامسلمين أمه وأخته معلومين
في عرضكم يطلع لمن لازم يكون له المذره

اشمعنا انا يا عيشتي انا الكل مالقوش الا انا
الناس على من هنا ومن هنا مشطره

يا بنتي يكفاكي كلام الهلس ده كله حرام
استغفري لرب الأنام عنده تنولى المغفره

في المشي ده مين يستمر ماشي، حلي إلا ومر
توبى لربك يغتفر ذنبك ويعجى الى جرى

جواب المستاذ محمد عبد النبي
رد لجواب في أكتوبر سنة ١٩١٦

المطلع

سير يا نسيم الشرقيه سلم على ابن الأشراف
قول له في ساعة صبحيه جاني جوابك بالأرياف

وادي سبب تأخير الرد أما أنا ما تأخذنيش
لو قال لي كان عنوانك حد لكنت أكتب، إلامفيش
واقول في فني واهني بحد لكل عام ان شالله تعيش
وانظم في أزجال ما تتعد يومي زجل من غير إسراف

جاني جوابك دلوقتي من بعد مالف الدنيا
ووجوده كان أسباب راحتي وشكري لك مليون ميه
وكنت يائس من بنخي والقطن هاف ما لهوش جنبه
لكن كلامك فرحني أحيا فؤادي م الأتلاف

أما سلامك لحسين ييه اسأل لي عنه أهو عندك
ما يوم كتب لي جواب (بريه) ولا بعث قال ازيك
بالاختصار سلم لي عليه واحمد افندي إن قابلك
وسي نظير قابله وبوسه لاحسن أنا من وشه أخاف

وان يوم قابلت ابن القاضى قول له يا يونس اشحالك
ما فيش دقيقه تكون فاضى تسأل على الناس إخوانك
والا أهو الماضى ماضى والصاحب اللى قدامك
واقعد وعاتبه عنى كثير واندہ نظيم ويشدّه كتاف

وكل من يسأل عنى سلم عليه وزيدہ تكريم
وف الختام اقبل منى أزكى التحية والتعظيم
وعن قريب جاي يا بنى ف الفلاحين ما بقتش أقيم
والشرط لما آجى الدكان تبقى تورينى الأصناف

رثاء المرحوم الأستاذ أحمد عباس سنة ١٩١٦

المطلع

قالوا اشعـار الحزن لبس السواد وأنا لموتك صرت أحسد نظير
حيث أكون زيه في لونه الحداد مصبوغ طبيعي مثل قلبي الكبير

سلامي على روح انخلق منها حلوا الحفاهه والعفـاف الجليل
في كل أمه كان نبي في فنها وانت لنا مظهر وظرفك دليل
أوجدت للعالم طريق الهدى تضحك وتبكي بلفظ لطفه يسيل
وإن كان غبي جاهل صبح يشتمك كان فين زمان وانت في مصرك منير

لولا مـلاك الموت لأمرك خضع ما كان قدّر أبداً يحى ناحيتك
سهلت له بكيفك سبيل المات حتى أمن بطشك وسيف نعمتك
ما كانش يومك يا أديب ليه كده مصر التعيسه والنبي عـدمتك
ان كنت استخسرت روحك في ناس ما ذنب أهلك والأحبه الكثير

أعزى فيك الرقه ويا الكمال واعزى فيك حسن الوفا والشمع
واعزى فيك اللي عرف مقصدك واعزى فيك الفضل ويا الكرم
واعزى فيك الأنس ويا الصفا واعزى فيك أدبك وكلـى ألم
يا من له التبكيـت في تنكيت زهي والنصح في قالب فكاـهـى نصير

جانہی لسان اُرثیک وَاُنْدَب عَلَیک
ابکی المروءہ والأدب یا شہید
فیک مین اُعاتب القضا والقدر
حبیب اُعاتب دهری شفتہ حزین
وانا بیانی صار لفقدک جماد
حکم القضا نافذ مالوش ارتداد
والأ ارادتک فی الفنا م العباد
مثلی بیکی ودمعہ أصبح غزیر

أحرمتنا منك ومن طلفتک
الأنس بعدک صار میاتم کدر
لذوقک العالی وحسن الحديث
وان کنت قاصر فی رثاک معذره
الله یسأحک یا ظریف فی جفاک
ومجلسه أصبح یحن للقاءک
ربی زده لک للملایکه اصطفاک
لأنی صرت أبکم لفقدک ضریر

محنة مشرجه

المطلع

يا ام العيون الدبلى هو انتى قال بتمثلى

كان فى البلد ناس تسميك ولحسن صوتك تعشقك
وليه تفوتى مشربك هو على زيتكه غلى

وهان عليكى الساعه كام وقتى سى محمد ينام
والساعه سته بالتام كنتى عشانه بتنزلى

مصر الجديده بتنفتح لما هجرتى الشيخ احم
خايفه على الدور ينهدم ومن علوك تفتلى

يا ستنا فى الصاجات وفين غناكى ع الآلات
وفى جنبينه خد وهات يا ما هنالك تنعزلى

ضقتى من الأستيك وضاق صدرك ومن كتر الزواق
حببتى تبقي فى الأفق (وليم) وظنك تنطلى

ما كنتى فى كارك تمام مشوره فى النوم والقيام
(ومنيره) فى الليله الضلام ولمرمينك تهبلى

مين قال لك انك تعرفي بتشخصي وتشنفي
وبتستري الجرم الخفي غير ندل غشك ، واسألني

مين اللي قال لك شخصي ما كان غنا وبترقصي
وكل ليله بتقنصي في مغفلين وتشكلي

مين اللي قال لك زيفي روحك وطرك تبلي
انتي اللي فيه وبتعرفي عميله ما قولشي كمال

كله في ودنك اسمعي واوعي لريقك تبلي:
لما انت (روميو) تطلعي إيه تعملي لو تحبلي؟

يمكن في ليله بتنشدي وبتزعلي يا ذلعي
قدام عشيقتك تولدي والسر في الحال ينجلي

ليه تنشدي يا محفضه (إن كنت في الجيش) برضا
قولي اكون فيه ممرضه تبقي ساعتها تعدي

دورك على المرحح يهون ع العاشق اللي كان زبون
واللي انكوى بسحر الجفون أيام ما كنتي تطبلي

مصر صحیح ام العجب وبكره نسمع في رجب
(الغربي) واللي كان قحب يطام (چوليت) في الكورسلي
زجل م - ١٤

وليـه ياستى كل ده بتشمتى فينا العـدا
لما انت غاويه الأمر ده دور النسا فيـه مثلى

والا لقيتى لك رجال ما يعرفوش معنى الكمان
فقتى اتركنتى ع الجمال الكذب والله ، وانخلى

الشيخ سلامه ده الأصيل بتقلديه ظنّاه عليل
أبدأ مالوش فى الكون مثيل بالفصب عنك فلفلى

فيه ناس كثير بيقلدوه الشامى وعكاشه واخوه
غلبوا ما امكنشى يجاروه والعيش حاوجهم ، اعقلى

أهل الدعاره والفساد عارفه حدودها فى العباد
وان كان يصادف بالبلاد شاذه لكارها تنسلى

ننشد تمللى الارثقا ونعوز خروجنا م الشقا
وقلوبنا فى غصن النقا والظلمى ده والفلاى

لو كنتى فى أمة عمل متعشمه بنول الأمل
ما كنت مثلتى بطل بين الرجال تترجلى

الحق ع الأمه الزلط اللى توافق ع الغلط
لو عملتك دى عن عبط كانت يردعوكى وتزعلى

فين الرجال المنصفين الزعما والمتريين
يحكوا الناس ف شرع مين نسقط بحرمه ونبتلى

نسقط بحرمه وبعلمها راس ماله صوتها ودخلها
وامه وراها تقول لها: يا حلوه لازم تصملى

المطلع

يا صديق الوقت يا حلو الظواهر كنت أُملى في الحياه لكن لا حيله
الشدايد تظهر الأخ المحـاور واحمد الله يا أخى مالك جميله

العتاب مردود ولكن لى حكايه بدى أنظمها زجل يقروه ولادى
كان لى ياما فى البلد ما كان لغيرى أصدقاء بالكبشه يتسابقوا لودادى
وقعونى فى أمال الكذب لـ صرت أهرش م الفرح وازداد عنادى
قت م النوم التفتت الكل زالوا وانكشف سر المداهنه والرديله

يا أخى فيه عندى حدوته أقولها متأخذنيس لو يكون قولها بمسك
كانت الأصحاب كثير وانت اللى فيهم أظهرتهم لى السنين واليوم عرفتك
كل شىء فيك حلو والباطن على الله ياما ضيعت بيوتات من حسن فكرك
هات لى زيك فى البلد ما لهش صاحب من فعاله الحسنى والفكره الجيله

رد على خطاب

من الأستاذ رمزي نظم سنة ١٩١٧

المطلع

يا مسافر لزيارة أهلك وتاركني أهلك من حبك
تهجرني وتقول لي أزيك مين زبي محروق من هجرك

كان شوفك الشوف لعيوني وعوازلي كانوا حسدوني
حلوقتي بيحوا يعاندوني يكيدوني ويقولوا : تركك

لوشــــــــافني عازل أمشه باتطوح وبرفع القشه
يقابلني فرحان وبكرشه يهينني على سقي لبعذك

يا صديقي بعدك لي قاتل كنت انت أزاى مش سائل
وانا يبحث عنك اتحايل على شوفك واتعلّى بقربك

يا فني الأحسن تطاوعني سي (رمزي) للنظم شاغلني
أدى يومك أوعاك تخذلني شوف لفظه أحلا من لفظك

ياخفاة روحه بالطافته مين زيه ف أدبه ومعرفته
خوف شعره وزجله وكتابته يا صديقي مين راح يشبه لك

أنا بدى انظر لك لمحى علشان أطمن ع الصحه
لو عندى الأيام دى مساحه كنت احضر لشين يوم عندك

من شوقى أنا دائماً أبكى والشكوى لو تنفع اشكى
بين قلبى وقلبك لا سلكى يطربنى بودى وبودك

يا زجلى قدم له سلامى واتأدب واوصف له هيامى
وان شفته غايب لكلامى استعذر قول له : ومين زيك

أصـابك لاجلك مشتاقه ودموعهم تحرق حـراقه
وتعلى عاملين لى خـناقه ارحمنا واحضر من فضلك

(زجل الديك)

المطلع

اسمع حكاية في زجل ما حد قالها في الأزل

ما كان في بالي يوم أقول يصبح حبيبي اليوم عذول
ما كل شيء ده فيه تنول وف كل شيء ضاع الأمل

صاحب صداقته من زمان نوعي على دخول الرومان
بالنسبه له (عنتر) جيان (وابن المقفع) له جمل

صاحب ودقنه لصرتة ان سابها تجلط ركبته
طول عمري احبه لذينة مش كونه خفه وفيه غزل

صاحب وكان لي صديق وكان صحيح نعم الرفيق
شايل له عندي (ديك) عتيق واسمع يا سيدى الى حصل

جرى لصاحب يشكر كاتب أدب لا يتنكر
في الفضل دائماً يذكّر واللفظ أحلى م العسل

قال له كلامك ده ركيك وبس تعب في ايديك
وسى فلان بيتقول عليك أكثر كلامك فيه فشل

وصار يحيب له من بعيد ومن قريب يرجع بعيد
وكل ما يسمع يزيد حتى بدل صاحبه ببدل

وحين دريت بالأمر ده رحت لسي (قدرى) السيده
قال لى صاحبنا قال كده قلت الكلام كله قتل

ما اعرفشى قصده والغرض يمكن تشنج أو مرض
أوربما ف فكره عرض عارض ويبجر الشكل

اجرت قصده والكدر بسحب سفيره (الديك محج)
وبعدها يكون الخطر قطع العلايق والشغل

أما تاريخ الديك صحيح يقولوا كان فى البيض يصيح
لما طلع قالوا فصيح والصوت يقرمع والعضل

أما تاريخه شئ كثير من قبل ما يجينى سفير
كان اشتغل عمده وغفير حتى انطبط سارق حلال

من بعد ده راح قشجى عتر دهس يوم عربجى
خلوه كومنده وشربجى وذنبوه عام مع خول

وبعدها ودوه شاوئش يفتل كنافه فى العريش
تعد قلش نبت له ريش حب انه يبقى شيخ زجل

راح استشار أهل العقول قالوا له روح بلّون لنقول
وبعدها اتعين لكوول أكوول تنقّر ع الطبل

سافر مصارع في إيران نطوا عليه خلوه حصان
صارع له كتكوت م السودان لولا جرى كان اقتتل

ودوه مؤذن زنجبار ناسب هناك ديك النهار
طقطق وقال الحب نار قالوا ده شيخ عقله انجبل

حب انه يطفش من هناك مسكت في عرفه الست (كاك)
كا كا زعق قالت وراك حتى ولو سحت الدول

من بعد ما لف الزمان وخدله تأييده ف لومان
فتح له بيت في الترجمان وكيب ف زينهم وابتدل

شاعوا جماعه قالوا تاب من بعد ما ولى الشباب
قام راح جابه لى سى للمهاب وقال لى دونك والبطل

جاني بيدن باللفات لما خوت كل الجهات
يا ما غليل من صوته مات وكام سليم صابه العلل

بوزه دأ كان فقرى أوى ما حد شاف وشه ووعى
هربان شرك لا ينغوى مشقوف مجدر فيه خلل
زجل م - ١٥

قصبة كده فى وشه الوحش دمه ثقيل شكله غش
ان شاف خياله يرتعش مأنون معوقل فيه خلل

وكل ما انوى اسر به احسب حساب يوم يطلبه
واللى جرى كنت احسبه والحمد لله م الزلل

الله يحازيك يا حسين انت كان لى كنت فى
ابكى عليك وبشقتين الطم على صحبة زغل

ما اعرفش ايه ذنبى معاه هو يا ناس ما فيش اذا
لو حلو ودى يوم اذاه يقدر يقول انه عدل

اتنى صديقه ويخترق عنى كلام ما ينطبق
لو كان غضب منى وقلق ما ذنب عالم فى الزعل

افرض ياسيدى المستحيل انك صحيح خفه وجيل
والقلب لك دائماً يميل ده كان يصح اللى اتعمل

هو ما فيش غيرك كان والا غرامى فيك جنان
دانت رميت طقمين سنان وشيب حواجبك واشتعل

هو جزا اللى يعرفك تشيع بأنه يشقك
افهم واعرف مركزك مين فى البلد ناقص حيل

لو كنت فى دعواك مصيب والبدر يبقى لك قريب
أمرى يكون وياك عجيب حقه ومين حظه كله

المطعم

اضحك يا باكي على الدنيا ما حصد دايماً إلا الله
وال مخلوقات كلها فانيه والأرض وما فيها وسماه

ما حد واخذ منها شيء والدهر يوعظنا يوماتي
وفيه مواعظ ملموسة باينه لناس زي حالاتي
وناس بتعرفها برضه ويفشوا روحهم بالآتي
والدهر ينذرهم ويقول حاذروا وخافوا ضرباتي
هيا اعملوا للخير تنجوا في الدنيا والآخرة برضاه

كان فيه جدع والده ميسور له ملك واسع وتجاره
له أخ تاني من والده وأمه توفت يا خساره
والتاني أمه المحضيه تأمر وتنهي في الحاره
عرف يميل راس والده ضحك عليه يوم بسجاره
مضاه على عقد مزور وقالوا ناس هو اللي مضاه

ابوه توفي الى حاله والعقد بان حالا بلا شك
صبح اخوه مطرود محروم ما حيلته شيء ابدام الملك
وكل شيء صار له لوحده مالوش شريك ابداء ولا شرك
تجارته والطين ويا المال ما حد له عنده ولا سلك
وفوق كده ضايقه في عيشته طرده من المنزل ونفاه

اترجوا فيه ناس معتبره	يعمل له قرشين معلومه
يشكى ويبكي ويرتل	لهم حكاية منظومه
يقوموا من عنده دايحين	وافقدتهم مكلومه
ويلهم ويلين ويل ع الراحل	وويل على ولاد مظلومه
راحوا ضحية عم ظالم	غادر ويلعنوا من رباہ

فات كام سنه ومات البائس	وفات ولاده على القادر
عاش السنين اللى عاشها	منكاد وغيظه كان ظاهر
لكن مبدارى اللى ف روحه	بظرفه اللى كان ساحر
ودع وبيناجى المولى	فى ولاده ويقول يا ساتر
ميت وروحه ف اكباده	ناقم على الأخ اللى أذاه

ارجع على الوارث تافى	وشوف يا سيدى اللى جراه
طفى وبغى وغش العالم	وكام سرق ميسور ماله
وصار يقبل امضاءات	فاهم يحوش لعياله
وم الغريب له ابن وحيد	والموت قوام حالا جاله
ما نفعه جمعه بالتزوير	لكن طمعه إالى رماه

عاش بعده أيام معدوده	بأس ومغموم م الأحزان
متفاظ ومنكاد متحسر	وبمدها مات هو كان
رجع ميراثه لولاد اخوه	واستخسروا فيه الأكفان
راحت جنازته باللعنات	واهو كده يكون الإنسان
لو فعله طيب شاف طيب	وان كان ردى حالا يلقاه

آدی مواعظ قدامنا لیہ بس ما نخلیش بالناس
لیہ بس بتسبیثنی واسیئتک وتسیء ولادک وولادنا
الطیب احسن والمعروف د فیہ عقاب جاری عشائنا
وکل شیء باین ظاہر مش خافی ولا تایہ عننا
ولیه بقی نظم روحنا والظلم طبع الناس تأبام

اضحک یا باکی علی الدنیا ما حد دایم إلا اللہ
والمخلوقات کلها فانیه والأرض وما فیہا وسما

بمناسبة فرودج الأستاذ مسين شفيق المصري

من السجن سنة ١٩١٧

المطلع

يا زهرة الأدب الراقى أهل الأدب فرحوا للقياك
زيك فى أدبك مش لاقى اوعى تأخذنى إن قلت ملاك
فرحان قوى أنا والنسبى وحياة علاك

اليوم فرحنا بتشريفك بعد احتجباك أ كبر عيد
ومن زمان بدى أشوفك يا مخجل الأقدار والغيد
يومك فرح قلبى انشرح من ملتقاك

ظريف وكان محجوب عنى أربع شهور اليوم بسنين
وادينى شفته وزال حزنى وشرف الدنيا والدين
بدر البدور الدنيا نور من ضوء سناك

أهلا وسهلا بك يا شفيق حقيقى شرفت اخوانك
أهل الفضيله كانوا ضيق متعكنين قوى علشانك
أدباً الزمن ظرفاً الوطن قالوا فداك

وحشتنا يا أديب خلقه هات من لطائفك واسمعنا
وخاطرك ابن نظير عاتقه اليوم علشان يدعى لنا
ويقول زجل يشفى العليل ينسيك بلاك

وانتم يا أدبا أهنيكم واهني روجي ويا كم
وان شالله ما اشوفشي فيكم وحش وافرح برضاكم
يا سي شفيق ذوقك رقيق يسعد مساك

المطلع

دائماً اجبى ليه على روحى واحكم على قلبى بحبك
لى ضمير بيبيكتنى ويقول لى يا ظالم حسبك

ويقول لى يا ظالم يكفناك هو انت مش شايء فعله
والآ صحيح الحب عماك صعبان عليك خالص زعله
اخلىص فؤادك للى هواك ان كانت ولا بد وميل له
مش كل ساءه تخالفنى فى حب ناس تجهل قدرك

(والقلب) مجروح من كيده ويقول لى اخلاصك مايفدش
ان كنت مخلص وتريده هو بعكسك مايبخلصش
لو روحك ادبتها ف ايده عن فكره أبدا يتحولش
ارحم حياتك وارحمى بلاش عذاب قلب وفضك

(والعقل) شاكك فى نفسه ويقول لى هو انت اتجنيت
خايف يقول بطلع حسه ما تنكسفى تقول حبيت
ده قد خوفو اوعى تمسه ينزل تراب انت اتغشيت
حاذر على روحك حاذر واشفق على أنا عقلك

(وعنيه) تبكى وتقول لى ليه كنت تطرفنى بشوفه
دَ هو لما ينظر لى يظهر لى لومه من جوفه
ننى عنيه يترقص لى زى اللى فوق زيبق شوفه
واللى يصح انك تنساه وخاف يا سيدى على نظرك

أما (السانی) بیطاول ما دخلتی بُقَی یددنی
 یقول لی واحد مش سائل ولیه فی مدحه بتجبرنی
 لیه یشتکم وانت تحاول ترضیه ودایماً تتعین
 ان کنت له برضه مایل اخرس أنا واعرف شغلک

(وودانی) بتقول ماسمعتوش أبداً ولا مره یهینک
 من کتر اخلاصک مدووش یا ما کلام قاله یشینک
 صعبان علینا تکون مفسوش ومین علی ودّه یعینک
 أما احنا ساحنّا طرُشنا وذنبک انت علی جنبک

(وجسمی) م الدم ییشلب سقیم یندب علی عمری
 ویقول لی ایه فی ده یعجب شوف دمی من لمسه یجری
 عجوز وحش شعره مدبدب یشبه تمام قنفذ بری
 یکنی جروح یکنی تشذیب فی جتک هیاش منک

آدی کلام (کلی) فهمتش والا خطرشی علی خاطرک
 انی أنا لک ما بحبش وغایته یجبر لک خاطرک
 وان کنت مفسوش تنفشش أنا ترکتک وبخاطرک
 یمکن یقع لک غبی غیری وسینی انا وحیاة دقنک

رثاء فقير الشباب المرحوم مكي بك طلعت مرث

الموت صبح بعدك واجب وانا له طالب وكنت أكرهه لوجودك
ومن بعيد كنت انا شاف وعليك خاف عين نذل طامع وحسودك

شعرت قام قلت يا خالي شوف إيه جوالي رحموش شباني حسادي
شكيت لي منهم وتمللي كنت تقول لي على عيبك مش شيء عادي

أرثيك أقول إيه في شبابك أو في أداك بياني قاصر عن نديك
غصنك دبل قبل ميعاده من حساده لكسر خاطري وسوء بختك

أنهى شبابك للشبان وارثي العرفان والفضل والأدب الراق
والشيخ أبكى ثباتك مع مروءاتك وفي شهامتك مش لاق

عن المنازل غاب نورك بعد ظهورك اتنين وعشرين عام وشهور
يا بدر من قبل تمامه حجبته غمامه ويا ما قسمت منا ظهور

هانوا عليك اللي يحبوك هدى وأبوك وكنت في الدنيا عزانا
بعدك كسر قلبي وخاطري ماهو كان بدري دكان عليك كل رجانا

قلت لفؤادي يعزينا بشيء يرضينا قام قال لي م العزاده فضك
الصبر د منين ح يعينا وإيه يسلينا الموت حلى علشان قربك

مكسوف قوى من كوفى عايش وروحى حاش
الدهر منى يتشفى وريح الكفه
بعذك ولكن ما بايدى وعيده هو ايام كيدى

ولدى وياخويا وياحبيبي يا ابن قريبي
لكنى شاكك من جهلى ف ناس من اهلى
صبحت عدوين ترى لى قال يفرحوا لحزن يحى لى

اللى تشغه الله يليليه فى ولاده وفيه
وماله يصبح يوم للغير وينوله الضير
ويرحمك ويصبرنا ويحيره ويدبرنا

رجا أبوك كان وجهاده عاش اولاده
والصبر بعذك ضاع معنا ولا لوش معنى
وانت الوحيد له فى بناته وشئنا م العزا عباراته

بعدت عن عيني ضياها وروحى صفاها
وحزنى زاد وفايض منى الله يعيننى
الله يسامحك مش بايدك وفى النعيم الله يزيدك

ما جف ذمعى على اللى فات من اهلى ومات
لهفى عليك وياميت حسره على ذات نصره
حتى صبحت انت اولهم موتك تقصنى وكلهم

خطفك ملاك الموت منى غصب عنى
لكن غلبنى على امرى وطول عمرى
وكنتم فىن أفديك روحى وبك خلى يا عيونى نوحى

واجب على اليوم أرتيك وبد ما ابكيك
واقول وعمرى ان طال بطروف راح أربى واشوف
واندب عليك العمر بطار مثلك نبيه حلو الأفكار

اليأس لفؤادی دهمه	ونقد سهمه	ما بقاش یفید امرنا لله
غیرک مصابه انساہ واشکر	وعلیه اصبر	ومصابک انت ازای انساہ

أبوك لفقدك ضاع فرحه	اما انا شرحه	والقلب مصدوع لوفاتك
أطلب من المولى يقويه	ما یسینثاش فیه	ویلهم الصبر اخواتك

التوبة

المطلع

يا بابا ليه بس بتسهر وبتهلك في فلوس وبتسكر
يا بابا هو انت بتصغر اشمعنا انا واختي بتكبر

(يا مديحه) ما تقولى لابوكى ما يصحش ، اياك يتنهدم
وقولى له خلى لنا بالك اشمعنا اخنا بتعلم

يا خويا راح انصح ابويا املالى مين راح ينصحنا
يا اختي ممكن يستعبر ذا بسيره والله يفضحنا

مش شايفه أهله بتتغمز منتظره موته وتيتيمنا
طول ما هو ماشى في مشيه بيتقرب أيام تلطيمنا

وقولى له وانا اقول ويا كى دى حياتك والله تحيننا
هو انت زمناك ربا كشى يا بابا اصحى وربنا

العالم الى بيحولك يا بابا اصحاب كبايه
اصحابك طول ما انت رايح اطردهم قولى ويايا

يا بابا تطلع تـتـمايل وزعيقك يبقى فى الشارع
ترعبنـا نبقى نتخبي وليلاتى خافين م الطالع

وليلاتى نبكى وقلوبنـا على روحنا خافيه وعلى روحك
ما نصـدق الفجر يشأنا نطمـن ساعة ما نشوفك

مصاريفك اللى بتصرفها على كيفك بره بنحتاجها
طول عمرك تصرف ايه فادك غير صحه وثروه بتفقدنا

دى ولادك عاوزه تترى ربنا وبعدين على كيفك
نقدرشى نقول لك يا ظالم يا ظالما ويا ظالم روحك

يا شماتة اهلك طول ما انت مفرحهم فى خرابنا وموتك
وحياتك يا بابا وحياتنـا عـكـنهم وانظر لشئونك

فين صاحبك سى حسين اهوفاتك من كونك تسمعش نصايحه
كان هو الى فى أصحابك روح قول له أنا تبت وصالحه

فرحنـا وفرح من حبك واكد لى أعدانا بتوبتك
بـزياده والله بـزياده لخاطرنا بعدين ونحاطرك

يا ابنى الحق بايدك على ايدك م اليوم انا تايب

دی نصیحتك كانت لى زاجز يكفاها من طفل لشايب.

يامايل للسكر يامايل من ميلك زهقت اولادك
ايه شفته زبي من سيرك غير محنه وعالم تغتابك

يا ابني الجهل غدرنى واصحابي للسوء غشونى
من جهلى اتنادى ف جهلى وعلى جهلى الجهلا يعينونى

يا اولادى ساحونى توبه ما بقتشى اسهر ولا اسكر
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم اكثر

للدكتور محمود بك رياض

حكيم العبور في سنة ١٩١٧

المطلع

(يا مديحه) هاتى قلبي والدوايه امدح الدكتور رياض رب العيون
بعد ما فرحت عدوتى لعابه الآله يا بنى خلاف الظنون

إحرق العـكاز اقولك تحرقشى برده كتر خيره عن أصحاب فتوى
مالقيت واحد أخذ بيدي فى ساعه كنت مش شايف وعقلي فى ديوى
بعد سبعه م السنين عاجز ويأس أنظري دلوقتى إيه صارت عيوى
أنظر النـمله على ميلين ثلاثه فى لىالى الضله مطرح ما تكون

هاتى يا بنتى القلم امدح واطمن امدح الدكتور واطمن كل اعمى
الشفـا مضمون فى إيده باذن ربى لو يكون عاجز سنين أو حتى اكه
وان ضرير راح له وكان الدهر عضه خففه لله وزال كربه بهمه
مين مثاله ف فضله مع رقه صفاته علم مع تمرين وعفه مع يقين

يا ما ودوتنى لأطبه كنت باسمع إنهم فى الصنعه أيديهم طويله
كل يوم أدفع ريال وارجع مدمع مالقيت فايده وما باليد حيله
غير مصاريف الركوب والأجزخانه والألم يبيكنى ما يرتحنى ليله
غير شحاته من جماعه أفتكرهم ينكسر قلبي وابقى فى جنوب

يا ما قاسيت . الأظبه ومن عيابه
كنت مـركون جنب حيطه البيت تملئ
صرنا في حاله العـدو يحزن عليها
رحـت يوم عالجني فيه مره شفاني
حتى حـزني عم أولادي وفاض
والولاد تبـكي وانا كلـى انقباض
حتى يسـر لى الاله محمود رياض
بعد يأسى وكنت فضلت النون

الطبيب لازم يكون مع وسع علمه
كل أنواع الفضيله من طباعه
مش جماعه مدعين الطب صنعـه
ما يراعوش ذمه وأجسام من رذيله
عنده ذمه وفيه مروه مع لطفه
زى محمود بك رياض أهل الظرافه
يسرقوا العيان ويدّوه للقرافه
يفرحوا للبلف والترفيه دون

كم عـمّوا مفتـح رمـاه النـحس بينـهم
زى دول يلزم لهم الحبس دائماً
ربنا يرحم ضحاياهم جميعاً
مين مثالك يا رياض يا نور عنيه
كم صحیح عاوز له شربه موتوه
واللى منهم تاب وعالج يشفقوه
يا منجى نجى إالى يـداووه
ربنا يخليك لنا ولمصر عون

الرسوة سنة ١٩١٧

(فليدس)

المطلع

يا محلا لما بترمشى أيام ما كنتى بترتشى

كانت ف الحاظك رموز يلحظها إالى كان يعوز
يا بخت واحد كان يحوز بعض الرضا وفيه تقفشى

حلو الدلال كان صنعتك حتى ف تعداد رشوتك
صعبان على رميتك من بعد ما كان ترعشى

سجنتك على عين الحزين (حربى) وغيره متهمين^(١)
يا هل ترا ح تحبى مين فى السجن والآح تحتشى

كان شعرك الليل الطويل يا ما بستره له جميل
كشفوه عن البدر الجميل خلوكى فرجه وتدهشى

كنتى بجماله بتعجبى وبتنهـبى وبتلعى
وتمكنى وبتطربى والبيه عليه تتوشوشى

الغربي كان ماله كان لازم تودّوه اللومان
والا اتى عايّزه من زمان زيه كده تندندشى

عايّزه يكون فيكى العجب وكل شىء يبقى طرب
غنى ودلع سطوه وغضب وان كنتى ترضى تنعشى

السمع والطاعة لى تحي ان أردتى وتهلكى
ومين ح يقدر يشتكى والبيه فى ايده كل شىء

البيه دكان باعه طويل أطول من اجبال الفسيل
يفرح قوى لما يعيل واحد لى وتتفرفشى

كان فى البلد اكبر جاسوس مغرم قوى يلم الفلوس
ياما أذى وموت نفوس والدهر نام له بعضى

الكلمه كانت كلمته والكل يخشى سطوته
كانت مصيبته ونايبته يفتش واتى بتننشى

مين كان له سطوه زى دى ومين ح يقدر يعتدى
يجلد بأمره وتجلدى عالم وعالم تلطشى

كان سطوته فوق الجميع ان كان عظيم والا وضع
وأمره كان هو الرفيع والحظ كان على ومشى

أمر على كل البلد ياما حبس ، ياما جلد
ياما نقي ، ياما طرد وانتي وراه بتقنقشي

أيده طويله وله تبات متى قبض يقضي الحاجات
وانتي على (دوطة) البسات ليلك نهارك تنكشي

الأسم راح ويا الشرف الشامي قال من داق عرف
شفنا سنين كانت صدف بندوق بقي المرء اكشي

الرب بالمرصاد يكون للي الأذى عنده يهون
وكل لحظه له في كون أمثال غريبه تنكشي

أهو جزا اللي بنعمته يصكفر ويطغى بقوته
يبقى حكاية في آخرته وموعظه لا تنكشي

في صلح الروس سنة ١٩١٨

المطلع

ياللى بتقرا فى الجرائيل انت قرئت خبر المسكوف
خانت عهودها أوعى تحون واهى مواعظ امعن شوف

فين بطرس الأ كبر دلوقت يجى يشوفك يا روسيا
يجى يشوف اللى لمسه اللى ف أوروبا وف آسيا
يشوف وصيه وصاها صارت هوى وكانت قاسيه
الملك لله السدايم زال كل ملكه وكان مصفوف

ياما لجيرانك هزأتى شوف بقى اليوم تهزيتك
ياما لأوطان جزأتى استحملى اليوم تجزيتك
ياما لناس أشيا نهبتى ففين هو دلوقتى شيتك
اتبغزق الكل كليله ده ربنا عادل ورؤف

خراب أوروبا والدنيا كنتى السبب فى ده كله
وبعدها خنتى عهودك وهربق م الحرب وجله
ورضيتى باستعباد أهلك دوق بقى الضيم مع ذله
وادی جزا خاين عهده واللى بيطنى يا ما يشوف

يحمزى من الله يا عذابه الى السبب فى تغريقكم
والجيش جميعه ايه صابه ساعتها كانت فىن قوادكم
سخام برك كان ايه فابه مالوش عيال لما ردمكم
فى كل وقعته يدبكم ياباى كده كان ليه ملهوف

أظن بمك كان محشى يمكن بروداً وسلاماً
وكان أساطيلك كرتون يبوشوا لو مسوا علامه
وطياراتك من ابو دقيق يرفرفوا ان شافوا حمامه
ويجرى جيشك من طبيته فى هوه أحسن م المعروف

ياما سمعنا قبل الحرب انه ما فيش حد يطيقك
وان الدول لو قالت بم تطلعى لهم غاريتك
حبه ولقيناكى عديمى وفتفتوكى بفتنافيتك
وخرجتى م الحرب ذليله مترعبيه ووشك مقطوف

صعبان على اللى نابك ما كانش يومك كان بدرى
وصلح ايه اللى عملتيه دسهم صابك بالدغرى
ياللى قتلتى الناس بالناس عيب كنتى تصطلحى وتجرى
هى المروءه جزاها الشر وتكتكى خالص م الخوف

ياللى بتقرا فى الجرائيل انت قرئت خبر السكوف
خانت عهدىها او عى تخون واهى مواعظ امعن شوف

الى صامب السعادة طلعت بامنا هرب

في سنة ١٩١٨

المطلع

ماضرنى غير هجرانك حتى بقت عيشتى أوهام
اسمح بقى وخدلى بالك انت نسيت صلة الأرحام

الخال يقولوا عليه والد واللى مالوش خال يتعاير
وانت منسب م الوالدين وكم لجذك حاج زابر
وليه أنا منك محروم هو أنا لفضلك ناكر
الله يجازى اللى حسدى عليك ويبلية بالأسقام

لو كنت أعرف أيه ذنبى الا يا نارى ما أعرفشى
وزاد وعاد صارف نظرك وانا لزعلك ما أقدرشى
شمت ناس فى وفرحوا لما لقوك ما بتسألشى
يصح تتركنى ف وقتك ويخلصك مش يبقى حرام

مين اللى يفرح لافراحك ومين لزعلك يتممكن
فيه غير عشيرتك والأقرب وان كان صديق موجود يمكن
وكل منهم بدرجة ان كان تسيء والاتحسن
لكن كان عمل المعروف يأسر قلوب حتى الأخصاء

الضفر لم يطلع م اللحم والدم ما يبقاش ميه
وان كان وشى واشى حقق وان كنت محقوق ليش ديه
واعرف عظيم أمرى منك باصغر كلام تحكيه ليه
أوينخذل عاذلى ويخزى مش كل ساعه يبقى كلام

من كتر تركى ونسيانى أخاف لأنساك واستغنى
يصعب على وانا مخلص أنساك كان ماهاش معنى
غايته أقول لك حقة دور كان (عبده) قالها فى المغنى
(على هواك تعرف شغلك) بس اعتقد اخلاصى تمام

ما ضرفى غير هجرانك
حتى بقت عيشتى أوهام

بعد الهزيمة سنة ١٩١٨

المطلع

املالى واشرب يا نظير ما احسنك من خمر صافى من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

مالنا ومال اللى انتصر وافتخر على عدوه بدنيا جات غائته
واللى انكسر كان انتصر واشتهر وصار فى حكم اللى انخذل قوته
واللى كسب سرح جيوشه وصبر واللى خسر واقف بجيش دولته
خوة دماغ مالنا ومال كل ده خلىنا فى صها قديمة اليهود

خلىنا فى صها تزيل الهموم بزيادة ماشفناه وبزيادة ضيق
يبقى اللى كان مشهور بعلمه اتلهى غير ما اخترع للموت ترليون طريق
واللى انحصد أغلب رجاله صبح خضم وحكم أغلب بعلمه التفتيق
مش معجزات لو صبح كونها صحيح فضك وسمعى على الخمر عود

سمعنا عند اللى اتغلب غواصات غير الدردنوطات وغير نساكات
غير الفايزات أشكال وغير السموم وطيارات فى الجو مع بالونات
وطورييدات أجناس وانواع لغم أما المدافع والرجال مليونات
أشيا بتربع حتى من ذكرها وازاى بقى اتغلبوا يا باى م البرود

لا تقول ولا تعيد لى على اللى حصل
ساعه تقول روسيا دى انجزأت
وساعه تحكى لى انها اتصلحت
وبعدها تقول انها مصممه
يكفانى كدبك والنبي يا نظير
والثوره ما خلت كبير أو صغير
والخلفا ودوها عساكر كثير
مع العدو وبينه وبينها عقود

لا تقول لى كانوا الترك والآ كانوا
فين اللى أسروا (اتشند) جوا العراق
من حق قال من حق كل الدول
ياما وياما كل ساعه خبر
فين الحماه يوم واقعة الدردنيل
فين اللى كان فى الحرب باعهم طويل
تقسيم بلادها وعزها يكون ذليل
تحكيه وبس منين أجيب لك شهود

وايش حال رومانيا اليوم وايه اللى كان
أظن تتريق على كانت
وصار لهم فى المؤتمر ميت لسان
انت اللى خاسس ايه عليك فى الكلام
م الصرب والبلجيك يا ترى ازيهم
وتقول لى ما اتمسحوش ولا اتدربكم
والمؤتمر ضامن لهم حطهم
اعطى دول وامنع وحدد حدود

قامت قيامات الشعوب كلها
لا احنا فى حرب اليوم نشيل همها
وايه بقى لما الحكومات مضت
والدنيا مقولوبه على بعضها
وصرنا فى حالة خطر فى خطر
ولا احنا فى سلم ويوماتى خبر
اهو بأمضام زادوا لنا الكدر
ما حد عارف له قيام من قعود

حتى في مصر اليوم رأينا العجب من حسن مسعانا لخير الوطن
ومطالبة العمال وروح الاتحاد التي سرت فينا برغم الزمن
عشان كده أقدر أقول لك صحيح يا عبد صار لك في بلادك تمن
افرح بقى وزجل في معنى الحياة يكفي غزل في الغيد وحر الحدود

املاي واشرب يا نظير ما احسنك من خمير صافي من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

عودة أصر الشعراء من منفاه

المطلع

كم من أمانى وياما آمال وكل ساعه الودن تطن
يا هل ترى ساعة الأهوال فالتت وساعة الحظ تن

قالوا على شوق مشرف من بعد غيبته ف اسبانيا
واللى ف سويسرا وانجازوا للترك وسياسة المانيا
واللى اعتقل فى حصون مالطه واللى اتنفوا ف كل الدنيا
سمعنا يقولوا جايين يا دهر استمع ليه بتضن

خبر سمعته فى الجرائل خاف يكون زى اللى قالوه
يارب تخلف لى ظنى ويكون صحيح اللى كتبوه
وتفرح الأممه بناسها وللتاريخ شرح اللى قاسوه
وشوقى يا ما اكبر شوقى اللى الأدب دايمًا له يحن

أهل الأدب فى مصر كثير ومن سكانه الكل بنوح
بيغروا بعض وتلقاهم أشباح تجى وأشباح بتروح
فى ذهول ومن غيبة شوقى أجسام ولكن من غير روح
لو يقدر الواحد ينقل اسبانيا وادى النيل ما يوتن

حافظ ومطران والمصرى مستحلفين لما تشرف
وتعدهم من نفحاتك يقولوا فيك المستظرف

وانا أروح فين في كلامهم لكن مثل خالف تعرف
جرأني أقول أدوار أزجال يمكن بنفسك أحى الفن

وحشتنا كله تنقال لكن شويه على شانك
احترت أجيب لك جملة منين تليق لأدبك وكلامك
يا مبدع المعنى رحمه واوحى لنا من سحر بيانك
حتى أصيغ لك من فنى جوهر يتوه نثره ع الجن

يا بدر في ليل القمه وف الشتا تبقى لنا الشمس
وظلنا ف أيام الصيف وسعدنا ف أيام النخس
انت المغذى لأرواحنا من غير وجودك ما للناس نفس
بالاختصار انت واحشنا وكلنا لبعذك بنش

مظهر كالك في خيالك خلاني آمن بك مرسل
وكل شعرك وكلامك انه على لسانك منزل
لو عندي شيء من الهامك ولو على قد ما بازجل
لكنت انظم فيك أزجال ترضى جنابك على ما أظن

مصر سنة ١٩١٨

المطلع

مالك كده يا دالعدى يا مصر واقفه تعددى

بانذب على بجنى الهباب عجزت من قبل الشباب
واغلب وجودى فى عذاب من عهد قبيز الردى

والذل ويا المسكنه ضربت على والفنا
وكل ما يفوت كم سنه احب للنور اهتدى

واستهتروا بى الدول من بعد أيامى الأول
أيام ما كانوا لى خول والدنيا كانت فى يدى

من بعد ما شفت الهوان م الفرس طبوا لى اليونان
وبعدها جوى الرومان وغلبت بين ايدى ودى

وشفت م الذل العجب حتى اغاثنى العرب
قضيت سنين كانت طرب نستنى لعتى ومعبدى

وبعدها اتقلب الزمن وشفت اهوال المحن

ياما وياما ع الوطن اجناس رأيتها بتعتدى

وكل يوم سلطان جديد وملكنى خصي من العبيد
واتسلطنت حرمة ووليد والذل مالك مقودى

وملكنى مملوك بالتمن وغيره مع غيره زمن
وكل أيامهم فتن واللى ابتلى بهم ينعدى

وكنت م الظلم اشتكى للظلم والحال ينبكى
واللى جرى لى ما ينحكى وللعدم حان موعدى

واستلمت الترك البلاد والحاله برضه فى فساد
من والى يبتز العبياد لجيش سناجق يعتدى

حتى فرانساً شرفت وف قتل ناسى اسرفت
ولحرمة الدين هتكت والعرض واسكت عندى

قالوا لفرانساً عزلى وعينوا محمد على
وف مدته قربت انجلي إلا وعدوى بمردى

شرع يقصفنى وانا ريشى ما همش م العنا
وبكل حيله يا عشت انا وخداعه ضيع مقصدى

واحتلني بكل الخداع وجعلني من ضمن المتاع
يا ما اشترى ذمه وجام ذمه تقول لي اتود دي

بمالي ورجالي شرع في كل مشروع اتبدع
ليه الخساره وله النفع والاسم انه مرشدي

وكل ما اتجب ولد يموت من الفيض والمكد
وغيره يظهر لي الجلد ويقول معايا اتجلدي

ولروحي أقول فين المعدل اخدوا الوظائف والعمل
وابني يلاقيشي يشتغل واعمل انا ايه بمفردى

ملكوا تراك والسما وصرتي لاولادهم أمه
وف وشهم زى العمى وبس شاطره تنددى

واقول واعيد وابكى الى مات من شفق مع قتل ف حارات
وديون جابوها والتبات ياخذوها ويقولوا سددى

العلم قاصر ع البيان الى على قسد الديوان
وان كان نبيه يظهر بيان حالا بكفنه يرتدى

ويا ما قلت اتفضلى يا انجلترا عفى ارحلى

واوفى بوعهدك وانجلى ولحد امتى توعسدى

مصيتى فى دى سنين واحمر خدك والجبين
ومن الأنيميا والأنين اصفر لون وشى ابردى

فقدت تراوغ بالوعود وغطرشت لى ع المهود
إلا وأصوات البارود نادتها قلت لها اجمدى

ساعدتها وقلت اعرفى كرمى ومروءتى وانصنى
وان بعد نصرك تحلفى وعدك ما اظنش تنفدى

عاوتها بغز الرجال ومال لا يحصى مع علال
وحيرى وبغالى وجمال وخيل أصايل تنهدى

وكان جزايا اللى حصل غير ما نفت ياما انقتل
نسيت جملى اللى اتعمل أربع سنين والخامسه دى

نفت وقتلت وانجلى ظهري وهدت لى البلد
والفتك بالمره والولد ويصح انا آمن لدى

قلت لها عيشتى مستحيل لو تجملى من دى بيل
ما دام حسين مع ميخائيل أخسين لابد ما تطردى

وف كل ساعه باضمهم وابكى بحرقة واقول لهم
اتحدوا كونوا زعيم يقولوا حرك ترعدى

زمن الكسل راح واتقضى واللى جرى لنا كان قضى
واوعى تظنى اللى مضى يرجع يا مصر اتاكدى

نوحك وكتر الولولة خلى العذول عنده وله
بزياده ياستى وله اسعى لحظك جددى

بكاكى اثر فى العذول والشرح فى حالك يطول
والحق فيه ايه راح يقول واننى عليه بشهدى

ضيفك مكرم والدخيل ان كان خفيف والا ثقيل
عارف ولو نكر الجميل انك لبؤسه بتسعدى

دموعك الغيث الفزير يصعب على اهلك كتير
والحمد لله والصغير قبل الكبير بكى يفتدى

نوحك ولطمك ع الحدود زمنه اتقضى ما بقاش يعود
احمد وبطرس مع داود سلم عشانك تصعدى

يكفى عديد يكفى نحيب بان العدو وبان الحبيب
منه الفرج أصبح قريب وليه بقى بتنهدى

يكنى بكنى يكنى نواح الحى قالوا على الفلاح
يوم العمل بان والصلاح احى لمجدك وانشدى

الكل صمم ع الدوا ولو يكون فيه الفناء
وتعيشى يا مصر ف هنا وبدمننا تتوردى

ليه تياسى وفيه الأمل والكل جاهر بالعمل
والقتل أشرف م الكسل عن طرد غاصب معتدى

الروح تجلت فى البلاد والفرد صار كل العباد
ما بقاش يفيد أهل العناد العناد ما دام تغدى

حظك ظهر والفرح بان بالرغم عن أنف الزمان
هيا استعدى لمهرجانات يوم فك أسرك واسعدى

وادينى باطلب م القدير رب الوجود نعم النصير
ينصرنى ويهون العسير يومى ف كنيسة ومسجدى

جواب

الطلع

طال المدى واليوم بدهور والثانية في بعدك سنوات
مادمت في الزقازيق سرور تنسى محبيك م الجوابات ؟

تنسنا ما تسأل عنا أظن ده ما يخلصني
لو شيء حصل مره منا كنا نقولك معلشني
الا انت عالم بضميرنا هو ضميرك قالكشي
صعبات علينا أوى منك والموشى بيعيط بصوات

لو كنت ياسيدي نستنا احنا لودك ننشاني
تعيش حياتك لحياتنا وينفرس قلب الواشي
اخلى فؤادك لجهتنا واكتب جواب والا بلاشي
يكفانا واحد يحى صدفه ويقول لنا يقول سلمات

بلغ سلامى لركى افندي وأرجوك تقبل لي حدوده
وشوق عارفه وما عندي لكن ما يعرفني حدوده
ومين لكم مشتاق قدي يعشق وجودك ووجوده
ان كان حسين بيه والموشى برده ازيد عنهم مسافات

سـلم على أخ الطرفين	اللى الأدب من نفحاته
اسماعيل افندى بن حسين	ظرف الوجود من حسناته
منين أجيب زيه ومنين	يوجد مثاله بصفاته
فاضل وعالم متضلع	مفيش نظيره فى الكائنات

أما الشيخ احمد وحسين بيه	لا اقدر أقولك ولا اعيد لك
الشوق مجنهم (بريه)	عاوزين يطيروا يحو عندك
بيزعقوا ويقولوا ليه	تبعت جواب انت لوحذك
لازم تبلىغ أشواقنا	لكل واحد له بالذات

نَهْنَةُ مَوْلُود

المطلع

في ليلة القدر الموعود من ليل شعبان
جه للسعيد حنة مولود نور الأكران

البشر يتللا ف وجهه وف طاله سعيد
ياربنا خليه لاهله له عمر مديد

هني الفضيله به وفرح أهل المروات
جه العميد عن ابوه واشرح في الفضل أبات

يا عزه فرحنا وأنس وزيد الأفراح
يا مجده فرفش لي البأس يكفاه أتراح

ضمنت مستقبل وطني على أنه يسود
يا مصر إفرحي واتهني حين جه المولود

روح النجابه على وجهه باينه وظاهره
والفضل شاهد عن أهله شأن الأمراء

أهني ابوه به وعائلته وكل الأمم
واهني مستقبل وطنه به بالذمه

من حسن حظه وسعوده من فضل الله
جه بنك مصر على قدومه وميلاده وياه

جه البشير عند ميله قال لنا في الحال
الوفد لازم في جهاده ينول الاستقلال

والقله في نزول وتمننها خس التلتين
وكل طايفه مع حيرانها صبحم اخين

عيدوا البشائر والافراح آه يا هننايا
الحزن عفا ولى وراح قولوا ويايا

بشرى لنا بمولود مبروك طالع سمده
والدهر له عبد ومملوك خدام عنده

واشكر نيسابه عن أهله وعن الوالد
فضل اللي هنى وجه عنده واحد واحد

الى فرح في أفراحه يهديه شكره
واللى انكد يكفى نباحه ألف بخاطره

يارب تتم أفراحه رغم الحاسدين
جوف عز ابوه يبقى نجاحه على يده آمين

رثاء المرحوم الأديب فليل نظير سنة ١٩٢٠

مات الأدب مات الاخلاص ولا فيشى مناص من الأرادة الألهيه
وكل واحد له أيام معدوده تمام لا تزيد ولا تنقص ثانيه

مات الأديب الأدباني زى حالاتي وكان مفيش أبدأ زيه
وله زجل حمر وصافي ولا هوش خافي حق عن العميان ضيه

دنيا من احوالها تجنن حالها يعككن والموت على الناس كاس دابر
واللى موصل للسابق هو اللاحق وسنة الكون دالساير

كان فى البلد كاتب نافع مات بيدافع عن مصر وطنه وسوداتها
حلو الأدب نادر مثله مشهور فضله كان للفضيله عنوانها

أبكى عليه بجفنى المقروح وفؤاد مجروح وافوت على الأدبا نداب
أرئى وأنعى لهم زجال شاعر مفضل كاتب وفابغه فى الكتاب

وفى صحيح كان لاصحابه يحب احبابه ما حسد كان يزعل منه
ظريف وكان روحه خفيفه ذميه شريفه أما الصلاح مشهور عنه

يا رحمة الله يا زميلى آه يا خليلي يا حسره يا نظير على حظك
كان بدى اشوفك عال العال فى الاستقلال الى نشدته طول عمرك

هانت عليك مصرونيها هديت حيلها مين ينسى فيها حسناتك
أهل الأدب عنك راضين والأميين والكل شاكر خدماتك

لحنى على الأدب العالى كان شيء غالى ينسدر وجوده فى الدنيا
أبدًا ما فيش زيّه ألاقى ف أدبه الراقى وكان ظريف خالص النية

ما حد لاحكامه يقدر يشكى يكفر لا ينوبه أول ولا آخر
والحمد لله ع الأيمان نام باطمئنان المولى لك نعم الغافر

أزجالك الخفقه فى السيف كان صارت كيف لى بينهم فى الأتوال
ومين بقى راح يطربهم وانت عاجبهم ولو يكون مليون زجال

أما معـابك بكاهم وانا ويـاهم م المستحيل اننا ننساه
موتلك يا صاحبي حزنهم وانا أولهم يا بوابراهيم أمرنا لله

رناء المرحوم الأديب خليل نظير

المطلع

ولده عليك يا شيخ خليل يا نظير يا تعزية أهل الأدب في الأدب
مين يخلفك وانت الخليفة القدير لأمام وغيره من سوداوت أو عرب

كنت العزا للأدبا بعد اللي مات من النوايع حتى عهد الكليم
أعزى فيك أهل الوفا يا وفي واعزى أدبك والوداد القديم
واعزى أولادك واعزى البلد ومين أنا يعزيني فيك غير نظيم
أبكي أنا ويبكي على عهدنا اللي قضاه وياك في أنس وطرب

أديب بمعنى الكلمة ماله مثل كاتب وشاعر فحل أستاذ زجل
صافي السريره والطويه ظريف حلو المعاشره والمسايه بطل
مخلص لأحبابه صديق أصدقاؤه وفيه تواضع دلّ انه كمل
ما حد يعرف فضله الا وجزع حتى الدخيل دمه عليه انكب

اخلاصك النادر يا حلو الوفا أبكي عليه مستخسرّه في التراب
ولسانك الصدق اللي طعمه العسل يا حسرة الأدبا على د الجناب
والظرف طبعك يا حميد الخصال دايماً ففكري يكون ولو انه غاب
يا رحمة المولى عليك يا أديب ياما جاهدت فحقنا المقتصب

ياما جهادك كان باخلاص ضمير وتعبت في تنبيه رجال دولتك
كافت نصايحك للنسا والرجال كم هذبت أرواح بروح همتك

مقدمت روحك للوطن له فدا حتى قضيت وانت شهيد أمتك
أهو كده تكون النفوس الكبار وكل شيء لا بد له من سبب

عزيزي واعزيك يا رمزي ف خليل وتعالى تندب قلبي إليه إلى انقصف
حلو الفكاهه مات وخلف كدر ومين يكون زيه دكان م الصدف
سد الفراغ إلى اتوجد عن امام ومحمد النجار وزادهم شرف
وعاش على بؤسه في روحه غنى وكان في موته الموعظه والمعجب

مين للزجل يحبيه ومين للأدب يرضيه بجده وغيرته ويخاف عليه
مصر التعبيه تبكي بدموع دما على مجاهد شهم تحتاج إليه
رحلت عنها للنعيم المقسم وإلى يزرع خير لا بد يلاقيه
وافت بقلمك كنت سر النجاح وبفضل ارشادك نول الأرب

جواب

المطلع

عشقى يقول لى فيك أعرب عما فى ضميرك له وخاطبه
انت ما كنتش لى بتكتب مين بس غيرى بتكاتبه
يـمكن لقيت غيرى وجفيت الله يحاسبك ويحاسبه

مدته انتظرت لجواباتك وقعتت مستنى الجوابات
وبعدها شفت سـكـاتك على طال وطالت لاوقات
لكن ما ييدى أمرك ياسيدى صعبان على كترالسكات

يصعب على عدم عطفك واحترت اكيّف تأخيرك
حاسب ياسيدى يوم ربك أو مره حاسب لضميرك
وانت الحكم يبقى ان ظلم مظلوم أقول كترخيرك

بعدت جمعه ولا آتئين قوام كده تنسى صديقك
دَ شغل إيه والله يا حسين احترت بس مين اجيلك
والحـسـب لاه أعيش بلاه مادمت تتناسى صديقك

طيب نفوت اللى فات وان كان عليك حق على
ومن جديد اكتب جوابات يا هل ترى تسمح لى
برد الجـواب وبلاش عتاب واسمح اسامح فدهى

المطلع

أيه اللي شفته ف شرب الكاس بزيادة يا ظالم يكفالك
هو مفيش ابدا لك راس لما في تركه باترجالك
ده شيء يجنن انظر وامعن واحفظ تمللي كيان علاك

ليلك نهارك بين كاسات غير الكوكايين القاتل
وحظك أيه من دى الموبيقات وانت نبیه واحد عاقل
مورفين ده أيه وحشيش داليه دموت ولكن تستاهل

هو التمدن يحكم لك بنزع شرفك ومروءتك
تقليدك اعشى ويبضرك شوف مره يوم بس لدوختك
وبص ساءه من غير خلاءه وراعى شرفك وكرامتك

الى بتصرفه على المنزل والخمره مع حق الكوكايين
داينفك لا الوقت يطول وينفمع البيت المسكين
والهلس لاه تعيش بلاه تبقى لطيف عاقل ورزين

حب الوطن كله ايمان وانت يا سيدى لييه ناسى
وان كنت تصرف للشيطان اصرف لوطنك شيء ياسى
تبقى همام على المقام ما دام تمللى له تواسى

ببدل ما تصرف لك باره ف الكوكايين أوجوه البار

وتمشى فى السكه بفارہ ويلحقك م الصرف العار
احفظ لصيتك وانظر لبيتك لينحرق يوم من دى النار

تقليدك الغير فيه خرابك دى كل أمه بطبايع
يا ريت تقلد اجدادك لكنت تبقى شىء نافع
ظريف وعاقل ف الفضل كامل ونجم طالعك نور ساطع

لو كنت يا به بتواظب على خدمة الوطن المحبوب
بدل ما بنشوفك شارب تملى داخج م المشروب
اصلح حياتك واترك كاساتك تبقى لطيف نعم المطلوب

نورستان مرتضى الخطاط

المطلع

يا مرتضى اشهد الله ان الجمال كله في خطك
وكل خطاط يتمناه ومين ينول في الكون حظك

تقف امام ألفك الافات يستعجبوا لصنع الصانع
والبيه قدسها البابوات وكام لها بيه يتواضع

وفي نقشك النون يشبه لي حاجب حبيبي المتعجب
وم العيون دى وشبكتهم اتعلم السحر الكاتب

والحرف من خطك ينطق له روح خفيفه وطلاوه
(والها) بتسنيدها (اللام الف) مع (واو) و (هه) تبقى (حلاوه)

من كتر حبي في تبهاتك خلّتي أعشق تبه حبي
وانظر لتيهك واستعجب وانظر لتيه يزيد عجبى

والله في رسمك تشجيني لو شفتها ف بلك أبوسه
وخفة الظل جمالى أحب الالدغ وأسوسه

والزین يقول لى لاجل الزین الزین انا تعشقها ازای
كسفت جمالى و خلعتى أشك فى حبك و یاى

إن شهبوا خطك بالدر أعذر ولا تأخذ التشبيه
وان شهبوه جوهر ماضوم الجاهل ايه راح تعمل فيه

يكنى لجيد كاعب حرفين من خطك المعجز يحلبه
وان كان نظير تكتب اسمه على خلقته الناس تعشق فيه

الخط فنك لك وحده ما فيش شريك لك يماند
يشهد بده خط العايشين وخط من مات والشاهد

للكتورة فديجة بنت المرموم خليل نظير

المطلع

بعد يأسى م الأطلبه وجهلهم غير شماتة لاعداء فى حالى وعيالى
انجبت مصر الحكيمه فى فهم خففت مرضى وضمنت لى شفاى

كان ابوها فى الوجود يارحمة الله أدب الأدبا وهذب فى الأدب
وادى بنته فى ضروب الطب نادره تمحى فى الموتى وتأتى بالعجب

فين عيونك يا نظير شوف النتيجة مين يربى زى ماربيت ولادك
بنتك الدكتوراه فى الحكمة خديجه لو عيت فى وقتها الموت ما جالك

عفة مع ذمه ومروءه مع شهامه الصحيح يتنى يوم يعيىا تعالجه
صار لمصر اليوم بتعليمها علامه فى النبوغ الى يكون فيه شك خالجه

لسه ابوكى كل يوم ابكيه بقلبي عزيتنى بالنجاح اليوم بفنك
كان يشفينى العزيز دايما فى كربي اشفى ياستى العليل لاجله بطبك

مصر اهنيا واهنى أهل جنسك اللطيف لاجلك واهنى كل كاي
حلول ما هو موجود كده فى الدنيا حك مطمئنين ع الحياه والفضل باين

المطلع

طلع القمر عوت الكلاب علشان ما بينور لهم
ده له منازل ع السحاب ينزل يهو هو — و زيمهم

لو كان كلاب من غلهم عضوك تقومشى تعضهم
غايتة تقول (جر عصا) وتنده لذهنى يسهم
علشان عداوته ماصله عاده قديمه ف اهلهم
كلاب جعانه ماتختشيش لكن يخافوا بطبعهم
على البـدوره يهمهم و بطوبه يجرو كلهم

الله يعوض ع الأديب فى ذمة الله ما كتب
والله يعوض ع الأدب اللى صبح قلة أدب
يا رحمة الله ع الرجل اللى أذوه من غير سبب
اصبحنا فى زمن الجهول أديب وللأدب اتنسب
واحتارت الأدبا الصحيح وضافت الدنيا بهم

يا اهل الزجل ضاع فنكم وهانوه اهانه مشعنه
دهم طفيلي بيد عيه مع ناس عديمه المنفعه
فين رمزى يحيى برخته وعبد النبي معاه مقرعه
والحاج مظلوم بالكثاف والفلقه عندى مشعنه
علشان ما غيرهم يعتبر ويصاحوا من شأنهم

امتى العوام دول يمتشوا ويسعوا للمسمى الشريف
عن الأدب يوم يتلهوا يجرو يشوفو لهم رغيف

هو الأدب انصاب بهم ولكل عاطل أو مخيف
ولكل يباع فول وزيت (مثلا يكون فوال نصيف)
الله يشكك ع الأدب والأدبا اللي بشكلكم

لو كنتوا مره بتعرفوا وبتكتبوا يوم اسمكم
الا يا حسره ما تعرفوش جهلا وشاهد جهلكم
لكن تلامه وتقول ايه وسمـاجه الله يسمكم
قصرتوا في عمر الأدب الله يقصر عمركم
تقرا زبورك عند مين فضلك وأيه لو هبهم

وبأى وش بتعرفوا فن الزجل فيه تزجلوا
لا معنى في قولكم ولا موزون كلامكم اعقلوا
ليتوا بس ف بعضكم علشان ما تتجاهلو اجهلوا
واكبر دليل على جهلكم تتناسوا فضلى وتسألوا
ونكروا خدمتى للزجل ولخدمة اللي يهههه

مالناش دعوى بزى دول سيهمهم (يععضوا) يعضمهم
وان في الأدب اتحككت كلاب ونبحت برضمهم
خلينا في سياسة رجال حالهم وحالنا يههمهم
قلنا الطشاش ولا العمى مين يقدر انه يقول لهم
يا رب يا خالق السما اهدى المعارضين رشمهم

السعد أرسل مندوبين علشان ما ياخدوا رأينا

رجم وبالحبر اليقين انه موافقين كلنا
لكن بقي المتطرفين كرهوا الزعامه لوفدنا
قالوا على الوفد الأمين الوفد قاصد غشنا
وكل ما اتفقوا عليه ضار الوطن على زعمهم

قالوا ما نرضاش لاتفاق ويكون ملطف للليل
ده ما وراهشى الا الشقاق ولا جابوش صحة دليل
إلا كلام ظاهر زواق ان كان كثير والا قليل
فيه ريحه من روح النفاق يا مصرنا صبرك جميل
يطلم لنا فى كل جيل شياطين صالحنا يفهمهم

الحيله فى ترك الحيل ليه المراوغه فى الردود
اخلص صمبرك للوطن من غير ختل حالا سود
مش بس قول من غير عمل وبس فى التقليد قروود
وان قلنا ما يصحش كده كفرنا واتشتمت جددود
عاوزين تشابهوا المصلحين فى ذمة الله جهدم

طلبتموا نرفض لاتفاق والرفض فيه ميت ألف باب
حاسبوا الويد چورج ان ما كان ملتر هناك وقت الحساب
وارغموه بسيف لانتقام وط—يتروا منهم رقاب
علشان ما يرحلوا عنكم وعن السودان وعن الرحاب
ويتركوا دين الدول ويا الرعايا وهندم

المسألة ما تجيش كده	خلونا تابعين للظروف
وايد ما تقدر قطعها	بوسها وبعدين ابقى شوف
قصداك تنوله شىء فى شىء	واكبر مجلد م الحروف
والحق ما يعدم رجال	لوفات سنين حتى وألوف
طول ما الجميع طالين لحق	ومصممين على حقهم

نَهْنَةُ سَعْدِ زَغَلُولِ بَانَا

بالعودة من منفاه

يا سعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشنا
وبسعيك انخذل الخذلان والفرح بك والله أنسنا

اللى جرى لك على شاننا واللى جرى لنا على شانك
وكل ده لاسـتقللنا وسعد وطنك واخوانك

يانجدة البلد المسكين مسكين صحيح كان من غيرك
لكنه بك صار حقه متين قوى وبالشعب نصيرك

عدلى ورشدى وزملاهم وضعوا عهدهم على نصرك
ياسعد اسـلك وياهم مسلك وفى استقلال مصرك

اللى جرى لنا نحكيه لك والا انت بزياده قريتـه
طفى العذول كان على أهلك هـادم فى ظنه اللى بنيتـه

من جلد مع حبس وتفتيش وقتل حتى فى حوارى
وان قلنا ما يصحش ما يجيش تلقى مدافع وسوارى

ونحمده على دى عـباره اللى بنفسك اتفرجت
وبعدلى باشا وبوزاره ع العدل والحق اجتمعت

وكل مصرى بينى — ادى الله يخليك دهر يا سعد
وانت على الخير البادى وربنا يقووى لنا الوفد

الشعب أجمع على حبك يا محب للوطن الفالى
وطنك من القلب يقول لك اسعى قوى لاستقلالى

نقتنا فيك تزعزعى انت بقيت بطل الأمة
وان حد ساءك تزعزعى احل حملونا يا ابو الهمة

فى الأمة مين ينكر فضلك إلا غبي وفعله أصله
لكن يا باشا انت وأصلك تم الجليل يكفاه فعله

الفرد ساعى على سعيك والأمة كتله بتسعى معاك
مرض الوطن عاجله بجهدك والمولى ويانا ووياك

المولى يحب الساعى للخير وبالبادى اكرم
وانت عليه كنت الداعى والداعى للخير كان اعظم

يارب يا سؤلى وجاهى احفظ لنا الوطن المحبوب
بحق رسلك يا الهى تمم لنا الأمل المطلوب

واحفظ لنا رشدى وغالى وعدلى مع باقى وزارته
وسعد والوفد الفالى وكل من يسعى لجهته

المطلع

دنيا من احوالها تخل العقول وتخل في النفس الشكوك والكدر
لكن عزايا في حديث الرسول يكنى بموتك واعظاً يا عمر

واحد بيتجنن بكتر الفلوس والثاني من قلّتها عقله ذهل
وده بيرشف من سروره الكؤوس وده بيدزّزع كاسات من زعل
وناس بتطلب م الأله سترها ضاع فيهم الطيب وخاب الأمل
من دى المسائل عقل تاه في الوجود وعذرت من يكفر ومن كان كفر

واحد يوكل عيش وبيته حرّم كريم وكل اللي في ايده زكا
زكى لطيف حلو الشمايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا
والثاني ابخل من كلبية يزيد ما حد قصده الا بكى أو شكا
غبي ثقيل والدنيا جايه عليه زى القضا أعمى ويعمى البصر

غيره غنى ماله وفير في ازدياد ومشتهى مولود يكون له سند
والثاني مسكين عنده كبشة ولاد صابر على ذل المعيشة بجلا
وغيره ماله كتير وعنده بنات والا ما لوّش أو بس عنده ولد
يجي يموت الأبن ويفوت ابوه أو البنات وميراثه للمنتظر

وان كنت تحسن ترى الأساءة عيان وان كنت تنفع حد ضرك قوام
تشوف فتى صالح مهذب صحيح صايم مصلى فروضه يخشى الحرام

بينته بعكسه والحرام الحلال يصعب على العالم في حقه الكلام
وغيره 'سكري' قمرى فيه كل عيب بينته شريف ينفض عنه النظر

تشوف ظريف مخلص وقلبه سليم مولع بفعل الخير وسعيه جليل
تنظر لما يشيله ضميره الشريف تلقاه على وجهه وظاهر جميل
مالوشى بخت أبدا وغيره تراه يقتل ويمشى في جنازة القاتل
يؤذى جميع الناس ومن غير ضمير طبعه الأذى مطبوع عليه م الصغر

وتلاقى ده بأس وعاز يموت يعيش وده بعكسه يداهمه الأجل
وغيره اهـله محتاجينه قوى ييجرى على عيلات وحوله علل
يخرج ما يرجعش والا يموت بالسكتة أو يمكن يصيبه شلل
والثانى ماله فى الوجود من حبيب عايش برغم الناس ورغم القدر

وده برى، مظلوم خدوه يحبسوه والثانى مجرم فى نعيم مع صفا
وده صحيح الجسم لحظه يموت وده عليل ممرض ينول الشفا
وده غنى جاهل فى منصب رفيع وده زكى عالم عليه العفا
وتلاقى جاحد فى نعيم مع غنى وتلاقى طافح الدردى شيخ كان شكر

ومن الغريب راجل يشيل الحيطان كسلان يسأل دم وشه افدلق
والثانى اضعف من خيوط عنكبوت ويشغل شىال وقلبه انحرق
وده غنى تجيلة فلوس فوق فلوس وده جدع غلبان وبينته انسرق
وفيه حاجات من دى كتير لو أردت اشرحها ما يقضيني حبر ف ورق
امثال يتوه فيها عقول الفحول جعلها للعالم حكم مع عبر

المطلع

يا ساعد باشا الله يخليك ويحلى ابطالنا الأنصار
للحق ديمه الله يقويك وينتقم لنا م الفجار

مفيش رئيس أبداً غيرك لك ف القلوب منزله عاليه
وما كنتنا بطهر ضميرك وبفكره معقوله وساميه

حاشا يعاندنا حاشا الدهر أبداً ويعاند
وانت الزعيم سدنا الباشا ف مهمتك الله مساعد

بالرغم عن أنف المنشق الكل حولك ملتفين
وقول سعادتك هو الحق مين ينزع الثقة منك مين

حب الوطن كله ايمان وانت من الأيمان حبك
عشان كده أحلف ايمان انه مفيش أبداً مثلك

مين ف الوطن يشبه لك مين ان كان على دكهم سيبك
والله لو عملوا التسمين ما يحصلوش حتى عبيدك

لو كلبشو ادينا بحديد وخطوا في رقابنا مشاقق
عن مبدأك أبداً ما نعيد وحققنا للناس ناطق

عملوا الى عملوه ايه فادهم غير سيره مذمومه وشينه
وهدوا زيننه وهم قتل لك القلوب كلها زيننه

لو يمنعوا الأجسام جهلوا وان استبدوا باحكامهم
وان عملوا اكثر ما عملوا ما تفدش أبداً أعمالهم

الله على الظالم يرديه واحد احد قادر قهار
وسعد باشا الله يخليه ويخلي ابطالنا الأحرار

مبواب

المطلع

شوقى اليك شوق الفقير للغنا يا بهجة الدنيا ورب الأدب
من يوم فراقك يا أصيل التنا شفت الأسيه واعتراى التعب

ابعدت روحى عن مجال الفرح وقلبي من كثر البكا إنفلق
حتى الأحبه فتهم يا أديب حزنا على بعدك وكبدى انحرق
ادى جواب منى مداده الدموع إوعى يقول عقلك دحبر ف ورق
لأنى مخلص للفسرام الغريم لو اتقلب دمعى بدم مش عجب

قلبي الرقيق يستحمل ايه ولا ايه بعد الحبيب ولا شماته العده
يارب قوينى وزدنى جلد لاجل ما اكون صابر على ده وده
جسمى فنى والصبر منى انتهى ليه يازمن تعمل معايا كده
تبعد حياتى اللى عليها الحياه وتترك الجسم السقيم فى عطب

ليه يازمن تبعد صديقى الأمين صدقت فيك القول بانك خون
جسمى صبح من كتر شوقى ضئيل وصرت انا مرعى اختلاف الظنون
احترت فى أمرى ولسكن صدق اللى يقول ما كان مقدّر يكون
لا اسألك يارب رد القضا بل اسأل التخفيف ونول الأرب

سهام فراقك أوشكتنى الهلاك وطول بعاذك خلّ منى الشعور
فى كل يوم تلقى بواقى الدموع من البكا لاجلك تشابه بحور

أصبحت من بعدك فقيد الخواس راضى بكأس الموت على يدور
سلمت أمرى للآله العليم عالم بما فوق الجبين انكتب

كل العوازل فرحوا لما رأوا حالى كما راموا وزاد انجبال
وكل وائسى له على كلام لما رأى حالى تمللى فى حال
وكل منهم فاته ان البعاد يوجد مع المغرم جنون واندهال
ويصتبه سكران بخمر الفراق عدمان ما يعرفش الغضب م الطرب

حييت أعبر بعض ما فى القواد ومرتكب انى بليغ ف البيان
لسانى خافى والقواد د معك والمرء قالوا بالقواد واللسان
اسأل ضميرك ينبئك ع اللى فيه عزت فى اللوع وكتر الهوان
من شدة الحب الشريف تلتقى حاله من البعد السخيف انقلب

وفى الختام اقبل سلام من صديق خالص لودك وانضى م الفراق
ليله نهاره فى بحار الافتكار لأنه هـايم يا أديب بالتلاق
واقبل تحية كل صاحب خليل لأن ما فى خـل خالى اشتياق
واسمع مثل كانوا قالوه من زمن (من فات قديمه تاه) وقولى سبب

نَهْجَةُ لِلْوِزَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وِزَارَةُ الثَّقَافَةِ فِي سَنَةِ ١٩٣١

المطلع

بِرَجَالَاتِكَ بِرَجَالَاتِكَ تَنْصَلِحُ حَالًا حَالَاتِكَ

يَنْصَلِحُ يَا مَعْصِرُ حَالِكَ بَعْدَ مَا وَهَبْتَ رَجَالَكَ
قَوْمِي هَنَى أَهْرَامَاتِكَ بِالْوِزَارَةِ دَى إِلَى جَاتِكَ

أَفْرَحِي يَا مَعْصِرُ هِيَا وَاسْفَرِي عَنْ دَى الْحَيَا
وَلِلْوِزَارَةِ الْعَادِلِيَّةِ قَدَمِي لَهَا تَبْرِيكَاتِكَ

صَاحِبُ الدَّوْلَةِ يَكُنْ إِلَى مَحْبُوبٍ لِلْوَطَنِ
صَارَ رَئِيسٌ يَمْحَى الْحَنَ كُلُّ أُمَّلِهِ تَحْفَظَاتِكَ

رَشْدِي صَارَ هُوَ الْوَكِيلُ وَالْأَلَهُ نَعَمْ الْوَكِيلُ
عَقْلٌ رَاجِحٌ لَوْشٌ مَثِيلٌ قَوْمِي هَنِيئُهُ بِمَنْظُومَاتِكَ

أَمَّا جَعْفَرُ بَاشَا وَإِلَى صَارَ لِدَوْرِ الْعِلْمِ وَإِلَى
مَيْنَ نَظِيرِ صَاحِبِ الْمَعَالِي شَوْفِي بِكَرِهِ مَعْلُومَاتِكَ

أَمَّا دَاخِلِيَّةُ بِلَادِنَا بِالْوِزِيرِ صَارَتْ فِي إِيدِنَا
الْوِزِيرُ ثُرُوتٌ دَ سَيِّدِنَا هَلِّلِي لَهُ بِتَهْلِيلَاتِكَ

والماليه عيَّنوها صدق باشا الله يعونها
حسبه دارس لك أصولها يفرج الكرب ف ضيقاتك

وافرحي وقولي حلالي يوم نجيب باشا الله جالي
هني أهرامك وغالي الله راح يقضى حاجاتك

قومي هني لي الوزاره وهني فيها الاستشاره
وكل مشكل أو عباره حين يحلّو مشكلاتك

ربنا يرحم عباده لما يخلق في بلاده
زى عدلى في جهاده والى وياه في وزاراتك

كل منهم يحيي أمه ويحترم وطنه بذمه
بالشرف وبكل همهم يفصلوا في معضلاتك

بانضمام السعد اليهم مين يحاسرو يعاديههم
اوضعي حالك عليهم واوعى تنسى تأكيدك

فجر الاستقلال بزوغه لاح لآملنا بلوغه
باتحاد سمد ونبوغه والرجال حتى بناتك

ياما أيام بلياليها شفنأمر الأمر فيها
ربي ما يرجعنا ليها حتى لا نشوف تكديراتك

واللى منى جوتا مالطه واللى مسحوب ع المحطه
وكل واحد عنده خطه والعدو غنى بساجاتك

واللى مجلود واللى لسه واللى متفتش بجرسه
واللى مات له موته نجسه واللى محبوس فى سجوناتك

كام بلاد راحت ضحيه كام فضيحه وكام بليه
كل ده شففته بعنيه واستحلوا محرمانك

شتمى للجد ساعدك مع رئيس الوفد ساعدك
والقدير الله يساعدك طول ما بتساعدى بصلاتك

شئ مقدر إيه يفيدنا م النواح غير اتحادنا
باتحادنا الله يساعدنا اوعى تتركى مشوراتك

رأس مالنا اتحادنا انتى ناسيه اللى جرى لنا
احرصى على مجهوداتنا واصلحى بين ناس ذواتك

برجالاتك برجالاتك تنصلح حالا حالاتك

المطلع

ليه تنام يا مصرى هيّا للعلا طلق المحيّا
وقت نومك راح وحيّا كل وطنى الانضمام

كل لحظه تفوت علينا فرصه تفلت من ايدينا
والآله هوّ مراعينّا بس اوعوا الانضمام

بس قوللى ايه اللى فادك باقياى واقسامك
كل مصرى حاله حالك ليه بقى كتر الكلام

أحنا فى ساعه رهيبه محتاجين قوه عجيبه
الاختلاف هوّ المصيبه انظروا أصل الخصام

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم
وبمقاركم وبضياكم ما تكونوش للقوم نيام

اسعوا فى جد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

كل مصرى عنده همّه مع مروءه وعنده ذمه
يخدم اوطانه بحكمه فى اتحماده والوثام

اسرعوا في انضمامكم واحكموا عهد ارتباطكم
وامشوا للحق بثباتكم دالعدو خلف وأمام

ليه تسيثوا بعض وانتم إخوانه والظالم حاكمكم
في إيديكم مصلحتكم هيا للعمل القيام

مصر تنده من فؤادها للاله اللى واجدها
همة الأجداد ولادها تشتعل وتكون ضرام

في الترمواي ليه ندغدغ والعدو واقف مسدغ
في هناء وعزه منفغ وانتو خايفين الاصطدام

اصبروا وصابروا يا عالم كونوا ضد لكل ظالم
بدوا حده وصف سالم تكشفوا النور م الظلام

مصر بتقول من صفاتي مش كفايه بس اهاتي
قوموا حلوا مشكلاتي بالحياه أو بالجمام

انجدوني وفكوا قيدي وانشلوني من حديدي
يكفي قنصى ويكفي صيدى كونوا قدوه للأنام

حكمه يقولها الى عاش تأسوا تروحوا بلاش
ينفعه إيه الى حاش روحه لو عاش ألف عام

ينفوا سعد وينفوا محبه روحنا له والقلب حبه
والعذول لو كانش عاجبه ينكشح عنا بسلام

نصريح ٢٨ فبراير

المطلع

لو كان يوافق الأسم الجسم لكنت اداوم أفراحي
واعمل زينات تبهر في الرسم تغيظ عدو وتكمد لاحي

عملت لك زينه وأفراح والكل عن عمالك مشغول
مشغول بحاله وانت فراح والعقل م الحاصل مخبول

عملت لك ظيطة لوحـدك وفرحت بس انت وتسعه
وان كان قريب خالف قصدك وان كان جيران لك ما بتسعه

سميت لي مولودك حسنى علشان ما تبهر به ناسك
مع انه يشبه للجنى وفي الدمامه نناسك

زيفت اسمه ومن بختك كل البلاد عرفوا حقيقته
الله يحسن لنا قصـدك علشان ما تفرح بمصيبته

الدايه كانت محـويه لما تولت في بيانه
قرت عليه ميت صمديه وبرضه عضها بسنانه

خلقه فضيحه ومـسوخه ووشه عيب زى البكر
إيديه ورجليه مملوخـه مخلوق مكسح من شكلك

معمول في بعضه مش باين إلا مخالبه المسنونه
إن حد قرّب له وعاین العاقبه دی مش مضمونه

في صدره صندوق وف ظهره قتب ومنخيره لركبه
وأول أيام من شهره كل الشقاق كان من سبيه

بكرك ويكبر تلاجه شمله بشع زى البعبع
ما فہش من الإنسان حاجه إلا لسان بس يبرقع

لو تنصفه تتاوى جسمه واكنى على اسمه شاليه
واحى من العالم رسمه وابقى على الأسماء الغاليه

دائماً في وعدك ليه تحلف وللتبايح ما بتحسب
أصدقك لما تحلف واشوف أمورك استعجب

هي البلاد خالص عميت لما يصدقوا الكلامك
حقيقتك اليوم اتفهمت والكل عارف لفلامك

لو كل واحد يحى منه اسما تخالف للأشكال
للحاج مظلوم سمى ابنه بعشمة الله الاستقلال

نوت عن فتح أموره

المطلع

جاروا على الملك الكريم وطلعوه من مدفنـه
آمنت بالله العظيم ما كنشى كاهن أعلنه؟

ما كنش كاهن أنبأه انه حاثنبش طربته
(وکار نرفون) يجزأه وطعمه كله ف تركته

توتعنخ امون العظيم صار فرجه ينظرها الأنام
فين سطوة الملك القديم الى يشيب منها الغلام

اصبح رهين الى لقوه أبدأ ما يعرف له محل
يا هلترى فين يوضعوه في مصر والاح يتنقل

الغيب يعلم الله صحيح ما حد ابداء يعلمه
والعلم مها يكون صريح محدود في عالم تفهمه

ظنه يكون طول السنين مدفون لحد يوم النشور
خطر شى في باله يكون في الدنيا يرجع للظهور

عشان كده أمر الكرام بكل حاجته تكون معه
من فاكهه مع شرب وطعام حتى العرايات تتبعه

تلقوا عرابات الملك وشيء كثير اصناف ذهب
كان يعتبر باللى هلاك قبله من اللى كان ذهب

وأواني غاليه ومجوهرات وكراسى ابريز من عجب
وثروره تسوى مليونات كان حقها لاهل الأدب

غير التماثيل والنووس وغير ملابسه وجشته
د شيء مقدر ع النفوس ومين يخالف حكمته

ايه اللبى نابه يا ترى من جمع حاجته وخزنها
يحسن بها كان ع الورى قبل ما يرحل عنها

فى زمنه كان ناس محتاجين والدنيا تجلاش من كده
وان كان توابع معوزين يفوت لهم خوف م العدا

كان اعتقادهم فى الوجود بعد المات حق ومتين
بعد المات يبقى الخلود حقيقه حتى ف كل دين

أمر بتصبير جسمه كان عادة الملوك الأقدمين
حتى يكون طول الزمان جاهز ليوم المبعوثين

كذب النجم لو صدق حديث صحيح قاله الرسول
وا كبر منجم انخلق ايه فى المقدر راح يقول

المطلع

أهو كده يكون الإصلاح مش التفرق فى الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديمكم للأمة

أمة ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها فى وقت الحاجة هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لين تشكى احوالها والآن ركونها يكون على مين
الرأى هو على كهولها أما شبابها مضحين

الانضمام ما لو ش رسمال غير كونه تخلص له ضميرك
ومتكل قوتال فقال مش مرتكن لى على غيرك

أقسمتوا على حفظ الدستور قسم عظيم كان برضاكم
واوعوا تخافوا الحيف والجور ما دامت الأمة معاكم

دى حكمة السعد العاليه تنقذنا من فوضى الأمة
ومواعظه الدرر الغاليه ضمان شريف لنا بالذمه

بانضمام رئيس البلدان ومحمد الباشا محمود
والشهم حافظ بيه رمضان يبقى أملنا والقصود

الشعب كله وياكم إسمعوا لما فيه الفايده
دا يهمننا حلو رضاكم والأمر للأمة السايده

الانثلاف يشفى المجموع وينعشه من ثباته
ويصتبه صوته مسموع يفرح صديقه وخلانه

المطلع

جبروتك الماتى فأتى وصولجانك والأيون
والمصرى لو كان يبعانى الذل ده له يوم وأوان

ليه تستبد وتتفطرس وتتركن لى ع القوه
ياما ناس كانت غيرك أفرس الرب أهلكها ف هوّه
عاهلها صار اليوم أخرس لا ضرب نفعه ولا خوّه
صبح عديم الحول والطول والحكم للواحد المتأن

لو كان تعاملنى برحمه وتعترف لى بحقوقى
وتفضنى من دى النعمه لكنت أهدى لك شوقى
وحق اعده اليوم نعمه لو شلت حملك من فوقى
واذكر محاسنك وأكرر فى مدحها طول الأزمان

ليه يا قوى تستعبدنى وترهق اولادى بظلمك
إيه اللى فيك بس عاجبنى والآلى شفقه من حلمك
تتقل على إيه ما تفيدنى الحق مش راضى بحكمك
حل بقى وارحل عنى إبنى أنا زيك إنسان

علمتنى بحسب زعمك عرفتني إزاي أنا اكون
والحق مهضوم بيطالبك من ناحيتك يصبح مأمون
يكفانى أحكام من حكمك خلى الصداقه اليوم عربون
واتركنى فى حالى وارحل الحلم صار منك زهقان

حكم الشعوب والاستعباد	ده فأت وراحت أيامه
ومصر فيها اليوم أنجاد	تحمى الوطن من ظلامه
حول مش عبيد لكن أسياذ	رفعوا لوطنهم أعلامه
راية الجميع حسن الأخلاص	ممزوج معاه حلو الأيمان

مصرع المرموم على كامل فهرمي

المطلع

فتنتي جـوزك وقتلتيه الله يجازيكى ويجازيه

يجازيه لأنه خالف أهله واتجوزك كان من جهله
وعرفتى صعبه من سهله وبعدها قمتى عدمتیه

يا فاتنـه قلبى حبك ومين اللى يضمن لى قربك
لكنى خايف من ضربك ومسدسك تبقيش تشيليه

كان اللوفر قرحنى رصاص والقتل كان مافيش قصاص
وكنتى كللك له اخلاص عشان كده قمتى ضربتیه

غيرتى دمك من فعله وكنتى أطوع من نعله
ومن وراكى كان شغله وبعدها موتته بكنتیه

ليه يا جميله ومديره ما كنتى تخفى دى سيره
والآ د كان وشك عيره وبعدها قمتى كسفتیه

راضيه بحاله وبحالك وبعدها ايه كان جالك
وفكرك انه اغتـالك حتى افتكركتى واغتالتیه

ما كان معاكى من مدته واننى كده على دى العده
وان كان هناك نوع م الشده اننى عليها جرأتیه

ليه تقتليه وانتي جميله ما كانش فيه غيردى وسيله
غلبتى قال فعل دليـله وجنيتى على روحك وعليه

عشمك تخشى فى التركة وتحرمى الورثة الشرکه
عملتى قتلك له سـکه علشان ما تنهى وتفنيه

لصالحك المحكمه حكمت لكن شريعتنا أفتت
على اللى جوزها له قتلت ف ميراثه ما تخشش له فيه

لو كان محاميكى اتحامى عنك وع الحق اتعامى
فيه رب عادل وتسامى يعرف امورك وما تخفيه

عيوب بلادہ جاہا لنا اللى تركها جہاننا
وبعدھا ينسبھا لنا وعيب بلادہ قال يرضيه

دعيب بلادك يا خواجہ الغربى جنبه مش حاجه
وان كان هنا ناس محتاجه عندك غناى ناس بتزكيه

فى مصرنا ناس محصوره لكن بلادك بالطـوره
هناك على اقبح صورہ عز الشرف دايمًا يحزبه

ان كان بلادنا فيها جاهلين معدوده عندك بالملايين
دفاع وقلته بس لمين اقراه لناس غيركم تنفيه

المطلع

جمال العلم يتزهّره لو احببته من اموالك
وتفرح به وتتسنّزه رجال مستقبل اوطانك

تنول الأجر م الخالق ويرضى عنك الخلق
وياما تفك متضايق يحب العلم غير مرزوق

يا موثر ياللى بتضارب فى سوق القطن وأراضى
ما تنظر مره للطالب بعاطفه تنسيه الماضى

ككرام يامصر رجالتك وشعبك للوطن ناسك
مايجو يشوفوا مصلحتك وناسك يصالحوا ناسك

على المصرى الغنى يساعد أخوه الى انضى حاله
يشمر للجهد يساعد ولو حتى ذكا ماله

يابيه وطنك ومتضايق وامنى تنفعه امتى
وشاطر بس تتعاقب وفالح بس فى النكته

دسعدك لو سعد وطنك وحظه هو آمالك
ومالك ينقصه سرفك وعلمك يزكو على مالاك

حياة الأممه بعلومها ومن غير علم تتأخر
وياما أذكيا همومها أصابت حظها انكسر

وكم مولود فارق أهله أراد العلم مالمقاهشي
ومن فقره عدم عقله وطاش سهمه ولا نقشي

وكم بائس وكم مسكين ليؤسه علومه تمشي
زكاه مفرط ولكن فين مصاريفه عشان يمشي

اهالى قطرنا ساعدوا أهالى العلم عاوزينكم
وجودوا معانا واجتهدوا بعيننا المولى ويعينكم

اهالى العلم يلزمكم يا أهل اليسر تعينوم
وواجبكم لأوطانكم من اموالكم تساعدوم

بغير العلم مش ممكن أمالكم انها تنجح
وبالعلم الشريف تؤمن فى أقرب وقت به تفلح

وهيا ساعدوا أوطانكم أهو بنك البلد شرف
ودور العلم تنفعكم ومن حب الوطن يصرف

ايا نسل الكرام جودوا بحال للبنك والتعليم
وعودوا لمجدكم عودوا كفاكم ذل مع تلطيم

المطلع

أبشري يا مصر بالفرج القريب لاشتداد الأزمه والأمر الجلل
اللقضا نصبر ولو يومه عصب حتى نول العز أو يفنى الأجل

كل يوم يمر بتزيد المصائب والرصاص يفتك بارواح الضحايا
والعدو همّه يفرق في الحبايب لا احتجاج ينفع ولا بتنفع شكايا
ما في غير الاتحاد فيه العجايب ينقى عنا همنا ويا الرزايا
والآله هو المعين هو المحيب يحى عنا الحزن مع كل الزعل

لو هناك ذمه ولو فيه إنسانيه ما تعدّ وع الصغار ويا النسا
كم ولد ماشى في حاله وكلم بنيه مات قتيل ما حد منهم له وسى
كم رجال رايحين لأولادهم عشيه راحوا شهدا في الطريق وقت المسا
كم شيوخ راحوا ضحية موت معيب مع شباب هلكوا في اثناء العمل

كل ده والقلب يصنى قال إليهم شىء بعيد لو عملوا رابع مستحيل
تنتظر إيه منهم أو فايده فيهم بعد ما خلّوا دمانا شبيه نيل
عندهم يبقى لطيف لو كان يجيهم كل يوم ظالم هناك والدم سيل
ليه نكون مستعبدين يا ناس عجيب ف انهى شرع يحلّوه يا اهل الملل

احنا طالبين للحياه وحياه شريفه للضيوف نكرم وأحرار في بلادنا
خوة الظالم ولو عظمت ضعيفه والتاريخ اكبر معلم في حياتنا

أمه مظلومه ولو كانت ضعيفه زَيْنًا لا بد يوم يثمر جهادنا
عذبونا يبقى كأس الموت طيب حتى نبليغ بالوطن أحلى الأمل

إضرربونا بالرصاص والجلد على وانفوا سعد وغيره من أهل الزعامه
واحبسونا واقتلوا شباننا يعنى مع رجالنا واجعلوا الأطفال يتامى
شتتونا واحرموا من كل قنّى صنعته بالظلم وانفوا الكل عامه
لا نعيد عن مطلب الوطن الحبيب هو الاستقلال حياة كل الدول

في أيام المرض

المطلع

كم وكم يادهر تزييني وتقصر العدو من كثر ما صابني تأثر
حزن روعي صبح الجثمان مصبر والنظر ضعفه وقرب يوم فئاد

مين يقول ان الفؤاد يرجع يضافي دهر من فعله صبح مجروح وجافي
خلي عني ما بقيت أبداً أوافي دهر غادر بعد ما أخفض علاي

نوح وأحزان الوجود مخلوقه عني بعد ما كان الطرب من بعض فني
صرت يشجيني أوى الصوت الحزيني والبكا ينعشني من شدة بلاي

يا اهل ودي يا أحبه ادعوا معايه لئلا انه يقرب لي شفاه
واتوجد معكم واشرب بالوعايه في محبتكم ولو من غير وعاي

واتوجد معكم وأفرح بالوجود في وجودكم ينفلق قلب الحسود
وابدل الأحزان بفرح ونأي وعود واثنتس معكم وأنسى أيام عيبي

بلغوا شوقي وكثرة احترامي للى يسأل عني مع شدة هيامي
بالخصوص عبد اللطيف شكرى التهامي يوم أشوفه ده يكون غاية مناي

لا تظنوا انني عنكم مقصر د المرض هو اللى خلاني مكسر
فاقبلوا عذري مع تسليمي اكثر مع كثير الشكر وزيادة ثنای

ادعوا ربى يستمع م اللى أريدكم ان دعوا وكان الصلاح والخير رايدكم
انه يسمح بالقبول مني ومنهم كل دعوانا ويحسن لي نواي

مقطوعات

أنشئ أنام اللفظ الفاظ وابدع من للمعنى معاني
وزجلى من تأثير الالحاظ يفوق بديع الممزاني

جبال الكحل تفنيها المراد وخُدم التل يختل ف نظامه
ولو داوم حبيبك فى إساءتك وصادرك فى عواطفك زال غرامه

فى مصر أمثال مع غيرها يعجبني منها مثل قاييل
يكفانا م الدنيا نعيمها وربنا يحبها جمائل

من يصحبك لا ينصحك وإن كان نصوح لا يصحبك
والعقل إلى يتدعيه دا يجهله من يعرفك

مريض وراقد وما باليد حيله يحسه وبالعنين معدوم نصيره
هو قادر فى سهره يعد نجمه ولا نجمه ينطق له بضيره

يا رحمة الله على صاحب قضى حياته فى شرب الراح
ابكى عليه واندب حظاه من كثر شربه عمره راح

مذهب

آه يا عيونى استنزفى دمعىك ودمبك والبصر
وابكى بحرقه وشقى سمى بخيرك م القدر

دور

وانت يا قلبى كن فى نار لما تصير م النار رما
حتى يقولوا الفكر حار فيه له أوفى العباد

دور

آه يا فؤادى ع الى راح عزيز ما نستغنى عنه
يا اهل السما متى الصباح ويكون منام وارتاح منه

يا سليم القلب سىء الظن نانه عمرك الباقي فى أصحاب الأمانه
كم وكم غشونى ناس كانت تصلى معدومين الذمه خاسرين الديانه

لو كان بنى آدم له دليل طویل ويمكن له حله
كان فى غناه نزل به الويسل ولعبه ف أيام ذله

مذهب

مظهر حياتى من حياتك مظهر وليه تسيء الظن فى موجودك
هو يخالف قلبى قلبك يقدر لكن يا قادر لما اشوف مقصودك

دور

يمكن يصادف يسوم وتقول د كان مظلوم

ترجم لى من تالى وتغوت بقى ظنونك

مذهب

كأبنت الزمن وشفقت المحن ياما وياما فيه عجائب
ما يوم صفا حب ووفاء والأنسم بس لى حبايب

ياناس حبيبى هو رقيبى والآن رقيبى هو الحبيب
أخلص له ودى أشوفه ضدى والله يا عالم دشىء عجيب

مش شىء يجنن يا اهل العقول الى بحبه هو المذول

عمرو الصحابى وابن العاص باع حته من دينه لدنياه
وانا يقينى ما فيه شىء مناص اغنينى واحشرنى وبياه

لو شبهوا البدر بحسبك العفو من شيمك واجب
البدر مكسوف ويقول لك العين ما تعلقش ع الحاجب

ابات على جمر وأشواك وانت ما ترحم ما الحيله
ويوم تواعدنى لرؤياك اعددها الف جميله

الخمر ياما هدت ناس قلبت عاليها فى واطيها
وكام ايدين كانت تنباس اتفتت من تعاطيها

اصل البلاوى هم الناس وانت بلاوى ناس برضه
وان قلت ان ايديك تنباس اقول ورجليك يتدو

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن اللى يؤلمنى صديق يوافى ويداهن

بنين المحامى والطبيب قرّبت اعجزز وافتقر
غير الثماته من قريب يا قلب حبك واعتبر

مذهب

جمال النفس يظهر فى الغرام واللى يعشق تلتقيه حى العواطف
تملكه نظره ويخضع لابتسام راضى عن محبوبه فى كل المواقف

يهين روحه وماله ف كل حال حتى ما يفضشى يمكن للأهانه
كل شىء مقبول وفى عزفه حلال بس ما يرضاش لمحبوبه الخيانه

يمتاز على كل الأقار لأنه كامل من كله
وقلبي من حبه فيه نار يا هل ترى قلبه يقول له

اخويا البدر لو تعلم ما فيش تفضيل بينى وبينه
يغيب ليله أنور له ويوفى لى بسماع دينه

اتهى

مرآة الرجال

كان بودنا أن ننشر كل ما فاضت به قرائح الرجال من أصدقا.
الفقيد الذين تفضلوا علينا بارسال مرآتهم التي عبرت عن رقيق شعورهم
وقد اجتزأنا بنشر ما اتسع له المقام شاكرين للأصدقاء الأعزاء وفاءهم

كواكب تغيب وكواكب تلوح مواكب تجي ومواكب تروح
فيا دمع قل لي على مين تسيل ويا قلب قل لي على مين تنوح ؟

قوافل قوافل بتطوى الحياه وتجرى وتسبق الى منهاها
خلودها يجذبها تجرى وراءه وتترك وراءها شقاها وفناها
واجسامها تنحل تنزل ترابها وارواحها تخلص وتطلع سماها
وتحيا هناك في خلودها المريح

قلوب على فين تروح الخلايق وفين اللي شادوا الحضاره القديمه
وفين الفراعنه وفين الرومان ما فيش شيء خلاف العظام الرميمه
وحبه جواهر وحبه خرز تمثل صناعه وازواق سليمه
واصحابها راحوا وبكره تروح

ويا ما رأينا مجالس طرب وندمان وكاسات وحظف قصور
وكانت شفايف بتنهب حدود وكانت ايادي بتخطف خصور

وعند الصباح انتهى كل شيء ودارت على الجمع دنيا تدور
وقام الفنى عليهم يصيح

وياما غصون بان لواها الدلال وتاهت وراحت بقت فى الخيال
وياما غنى غره ماله الكثير وبعد الغرور طاف عليه الزوال
ما فيش بدر فى الدنيا تنه تمام ولا فيش هلال تنه فيها هلال
ولا فيش مليح تنه فيها مليح

نودع حبايب وندفن قرايب وننهب لىالى الشهور والسنين
ونفرح بيوم اللهم ينتهى ودائماً لبكره وبعده ف حنين
ومين اللى يضمن لبكره يعيش وايه يا ترى بعد بكره يكون
ومين يسأل الغيب بسره يروح

غورنا بحياتنا يعمى علينا ونفرح بشيء مستعار بين ادينا
وبكره نفوته ولا نلتقيش حبيب يوم نفارقه بيكي علينا
وياما قريب بالميراث انشغل وطار من سروره نهار ما اتبيننا
ما فيش غير عملنا صديقنا الصحيح

قبور تفتح لابتلاع الجوم وتهضم لحومنا وتفتى العظام
وتشفى القلوب من عذاب الامل وتشفى النفوس من غرور الغرام
وتطوى الرعيه وتطوى الملوك وتجمع بقايا الكرام واللاثام
وتطوى السخى زى طلى الشحيح

خربنا القلوب واتبعنا الهوى خراب البيوت من خراب القلوب
لأبليس بقينا جنود مخلصين وأبليس بقى لنا الصديق الحبيب
مسيرنا نفارق — تعالوا نتوب ونفسل قلوب سودتها الذنوب
وخلوا دموع الندامة تسيح

صبحنا واعمارنا قرب الزوال و (عزت) سبقنا وفارق دياره
امير الزجل عاش بفنه وراح بجسمه . ونشفت غصون ابتكاره
وفضله على الفن مين ينكره ومين اللي ينكر عليه اقتداره
ومين اللي ينكر بيانه الفصيح

فقدناك يا عزت وكنت الامل الى الملتقى يا حبيب الجميع
فقدنا بفقدك امير الزجل مجدد شبابيه وحصنه المنيع
يعزينا بعدك يا عزت أثر لفنك يحاكي شباب الريم
ويحى اللي جسمه اتسجن فى الضريح

ابو الوفاء

محمود رمزي فطيم

خادم الرجالين

حات أمير الفن عزت صقريه والزجل أصبح يموت عزت يتيم
يا زجل الطم وتشنل عليه راح تلاقى مين خلاف عزت زعيم

الزجل مات بعد موت عزت وراح والحداد أصبح شعار الزجالين
كلهم ما لهمش غير كتر النواح ما في زجال في البسلا الا حزين

دمعى يا عزت عشاق موتك غزير سبتنى وحسدى أقاسى القلب ليه
وانت كنت لفننا أ كبر نصير قول لنا دلوقت رايحين نعمل ايه ؟

كنت حجه في الزجل من غير مكابر سرعة الخاطر يا أستاذى صناعتك
روح خفيفه وكنت فيه بارع وقادر كام رأيت زجال سجد قدام براعتك

ان مدحت ف شخص تلقى الناس محبه وان هجيت ما حد كان يصل امامك
وان طعن واحد عليك الناس تسبه كان من الواجب على الكل احترامك

في الكرم والجود تفوق عن الف حاتم يا ما كنت تساعد الناس في حياتك
يوم مماتك البسلا صارت مياتم كلهم بيعمدو فيك وف صفاتك

في جنان الحسد تحظى بالنعيم تلقى أحبابك هناك من غير كلام
ابقى سلم لى على الاستاذ نديم واهدى أشواقى لمحبوبك امام

أوعى تنسى القوصى والليثى وجلال واهدى للنجار سلام منى كتير
وافتكر أهل اللطافه والكمال عونى والدري وأستاذى نظير

والاديب احمد عاشور وابن الآلاتى وأنا حاضر يا أستاذى كان
قول لم عبد النبي تلميذكو آتى افسحو لى جنبكم في الحال مكان

محمد عبد النبي
الرجال بالحسين

قلبي يكويه الجوى والجفن باكى
حزن نسانى أقول إيه فى عزاكى
فين يادار عزت صحيح يادار جفاكى
فين صفاكى ، فين سناكى اللى احتجب فين يادار عزت أمير الزجالين
دهـر خوتان للهود طول عمره غادر
الكدر طبعه وصفاه كدب ومظاهر
كام مكاسب له تبات تصبح خسائر
له أوامر له نوادر من عجب كام نشوف سرور يبات يصبح حزين
كنقى يا دار الهنا والدهر باسم
كل ساعاتك وأيامك مواسم
فين حليف المجد كساب المكارم
حزنى لازم ، فكرى دايماً فى تعب وجدى من طول الأسى لهلك كمين
حزلك البادى على الباب والمباني
حرك الوجـد الشديد اللى طوانى
افتكر لحن الثالث والثمانى
والأغانى فى زمانى اللى غرب فى زجل من حاشيته النصر المبين
لما كان عزت زمان حامل لواه
يشبه الكوكب ويزداد فى بهاء
يسعد المدوح ويشقى من هجاء
شوف ثناه وانظر قضاة عند الغضب رحمه للموعود ونار للمخدوعين
له زجل يشبه ضمير الحر صافى
درس غالى لى عنه الفن خافى
اللى يقول الزجل رص القوافى
شرح وافى ، معنى كافى للطلب زى مشق الخط يهـدى التابعين

فبين يا دار عزت مضت أيام شبابك
لما كان الدهر خدام عند بابك
عشة^(١) اليابان صحيح عزت خلا بك
مع محابك مع شرابك والطرب وانتى كان الصفو في ايدك رهين
في ليلالى الأنس في ضوء النجوم
في كرم عزت وفي ظل الكروم
في أناشيد للزجل تجلى الهموم
خاف يحوم عندك غشوم من غير أدب كان حماكى رغم أنف المدعين
مجدك الباقي أثر من فعل ماجد
إنت مضى عزت بطول الدهر خالد
كام رأيت للفضل في بابك موارد
كام مشاهد كام قلايد من ذهب في نحر الفيد وأمثالها ضنين
تطلع الشمس المنيرة فوق جدارك
والصفا واصل جعل ليلك نهارك
كنتى مصباح الكرم مرفوع منارك
كان مدارك في شعارك إن وهب عزت الطائى يفوق الفابرين
المحامد أصبحت في الناس قليلة
وانت يا عزت حويت الفين فضيله
طلعتك غابت وما باليد حيله
روح جليله خصال نبيله للعرب معجزات للدهر تظهر كل حين
كل يوم قاعدين لتوديع الحبايب
غايوا عنا الكل صاحب بعد صاحب
السباع راحت وفضلوا لنا الأرانب
دهر غايب له مصايب من خشب من مواليد الليالى والسنين

(١) مجتمع الأعياد والزجاليين فى حديقة المرحوم عزت

في حياتك يا على وفيك البقية
يا على والصبر للنفس الأبيـه
يا على يا وارث الهمـه العليه
خيك سجيـه وخذ وصيه في النوب اكتسب في الخطب أجر الصابرين
« مصر » حسين مظلوم رياض

بذد اليوم سنى النور الفسق
رقد الساهر من بعد الأرق
وبكى النظم على النظم الرقيق
كذب الآمل والناعى صدق
رقدة من ذاقها لا يستفيق
وتساءلنا حيارى ما العمل ؟
فبكى كل أديب وصديق
مبدع الآيات فى فن الزجل
قد رحل

أنت يا دنيا سرابٌ وخداغ
لو علمنا السرَّ ما غرَّ المتاع
وحديث ملة السمع مُعاذ
وقفه الحائر يتلوها الوداع
وانتفى عن جفنا طيب الرقاد
آه ما أحلى المنى ما أ كذبا
جذوة الآمال قد عادت رماد
هى كالنجم بدا ثم خبا
وانتقل

أيها الراحل ماذا حل بك
رجفة الحزن سرت فى ملمبك
كل خطب غير خطب الموت هان
كم طربنا من مزايا أدبك
عمت الوحشة أرجاء المكان
صفتها ، فاعجب لصواع الدرر
ونهلنا من سجاياك الحسان
كم دعايات لطاف وعبر
فى جمل

زجل رقّ ففراق الفزلا ما مناجاة الهوى عند السحر
حرّكت شوقاً وأحيت أملاً في نفوس شغفها طول السهر
مثلهُ في وقعه كلاً ولا رنة العود وترجيع الوتر
مذسرى في النفس راحاً واتقشاً
فاحتسينا من حمياه المناء
والجذل

دولة « الأزجال » قد أحيتها انها إحدى دعامات الأدب
هي أخت الشعر قد علّمها كيف تسمو كأخيها في الرتب
تسألُ اليوم ، وقد خلفتها نضو نكل ، في ذهول وعجب
أين من أزهو به ؟ أين السبيل ؟
نجمي الساطع في الفنّ الجميل
قد أفل

« فاضل زكي »

obeykandi.com

فهرس

مقدمه بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

ترجمة الأستاذ محمد عزت صقر أمير فن الرجل

٢٩	النشيد الملكي
٣١	نشيد مصر
٣٤	(يا لورد اتفضل سافر)
٣٥	الأزبكية في سنة ١٩٠٥
٤٢	جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية
٤٣	(في كلام ع البننت)
٤٥	للأستاذ إمام العبد
٤٦	للدكتور توفيق مفتش صحة الوايلي
٤٨	تهنئة ومداعبة للخواجه داسه بمناسبة زواجه
٤٩	رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد
٥١	في احتفال مدرسة
٥٢	العتاب عن طريق الغزل
٥٤	جواب والرد
٥٦	التيرو
٥٨	منلوج روائى (ولى عهد مملكة)
٦٣	زجل بنى اسرائيل (غزل)
٦٥	زجل انتقادى (يا سيدنا موسى يا بنى)
٦٧	(يا خفه باللى بنتولت)

(ب)

صفحة

٧٠	رثاء المرحوم الشيخ على يوسف
٧٢	المتبرحين
٧٥	زجل ماركو
٧٧	رثاء شهداء الطيران الأتراك
٧٩	(مات غرامى طال بقاءكم)
٨١	(شد حيلك)
٨٢	(ارسم غزالي بتغزلى)
٨٣	(لو لقيت نظره على شبان بلدنا)
٨٦	(أهدي يا صافي السريره لك سلامي)
٨٨	الأزمة سنة ١٩١٦
٩٠	(يا ساحرى بسحر العيون)
٩١	(أنا عملت إيه ف دنياي)
٩٣	(سكرك يا ظريف)
٩٤	(أهدي سلام غاية رجاءا تقبله)
٩٦	في الحرب العالمية الكبرى
٩٨	المتبرحات
١٠٠	جواب للأستاذ محمد عبد النبي
١٠٢	رثاء للمرحوم الأستاذ احمد عباس
١٠٤	(يا أم العيون الدلى)
١٠٨	(يا صديق الوقت يا حلو الظواهر)
١٠٩	رد على خطاب من الأستاذ رمزي نظيم
١١٩	(اسمع حكاية في زجل)

(ج)

صفحة	
١١٥	(اضحك يا باكي على الدنيا)
١١٨	بمناسبة خروج الأستاذ حسين شفيق المصرى من السجن
١٢٠	(دائماً أجي إليه على روحى)
١٢٢	رثاء فقيد الشباب المرحوم حسن بك طلعت حرب
١٢٥	التوبة (يا بابا لي بس بتسهر)
١٢٨	للدكتور محمود بك رياض (يا سديحه هانى قللى والدوايه)
١٣٠	الرشوة (يا محلا لما بترمى)
١٣٣	فى صلح روسيا
١٣٥	(ماضرنى غير هجرانك)
١٣٧	بعد الهدنة سنة ١٩١٨ (املا لى واشرب)
١٤٠	عودة امير الشعراء من منفاه
١٤٢	مصر سنة ١٩١٨ (مالك كده يادلعدى)
١٤٨	(طال اللى واليوم بدهور)
١٥٠	تهنئة بمولود
١٥٢	رثاء المرحوم الأديب خليل نظير (١)
١٥٤	» » » (٢)
١٥٦	(عشمى يقول لى فيك اعرب)
١٥٧	(أيه اللى شفته فى شرب الكاس)
١٥٩	للاستاذ مرتضى الخطاط
١٦١	للدكتور خديجة
١٦٢	(طلع القمر عوت الكلاب)
١٦٦	تهنئة سعد زغلول باشا بالعودة من منفاه

(د)

صفحة	
١٦٨	(دنيا من احوالها تخل العقول)
١٧٠	(يا سعد باشا الله يخليك)
١٧٢	(شوق اليك شوق الفقير لاغنا)
١٧٤	تهنئة للوزارة العلية (برجلاتك برجلاتك)
١٧٧	(ليه تنام يا مصرى هيا)
١٨٠	نصر يمح ٢٨ فبراير
١٨٢	توتعنخ امون
١٨٤	(أهو كده يكون الاصلاح)
١٨٦	(جبروتك العاني فاني)
١٨٨	مصرع المرحوم على كامل فهمي
١٩٠	(جمال العلم يزهزه)
١٩٢	(بشري يا مصر بالبرج القريب)
١٩٤	(كم وكم يا دهر تزييني وتقصر)
١٩٥	مقطوعات
١٩٩	مرآتي الزجاليين
١٩٩	رثاء الأستاذ محمود رمزي نظيم الفقيد
٢٠٢	» محمد عبد النبي الفقيد
٢٠٣	» حسين مظلوم رياض الفقيد
٢٠٦	» فاضل زكي الفقيد